الإسهام النسبي للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلُّق في التنبؤ بالالتزام الزواجي لدى المتزوجين

إعداد

د. فاطمة الزهراء محمد زاهر محمد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة الزقازيق

د. هبة محمود السيد متولي الشعراوى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة الزقازيق

مستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة و أنماط التعلق (الآمن، القلق، التجنبي) والالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين، وتحديد أنماط التعلق وأبعاد المخططات اللاتكيفية المنبئة بالالتزام الزواجي، وتحقيقاً لهذا الهدف أُجري البحث على عينة قوامها (١٥٦ فردًا)(٦٠ زوج،٩٦ زوجة) تراوحت أعمارهم من (٢٥–٤٠)عامًا، طُبّق عليهم مقياس أنماط التعلق للراشدين، والنسخة المختصرة لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، ومقياس الالتزام الزواجي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والالتزام الزواجي ونمط التعلّق الآمن لدى المتزوجين. وعلاقة ارتباطية موجبة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية ونمطي التعلق القلق والتجنبي. وارتبط الالتزام الزواجي إيجابيًا مع نمط التعلق الآمن وسلبيًا مع نمطي التعلق القلق والتجنبي. كما أظهرت الأبعاد الثلاثة لأنماط التعلق وأبعاد المخططات اللاتكيفية المبكرة (الهجران، الإساءة، والعيب) قدرة على التنبؤ بالالتزام الزواجي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في متغيرات البحث الثلاث. وعدم وجود فروق دالة الالتزام الزواجي وفقًا لمدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، أكثر من١٠ سنوات).

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، أنماط التعلق، الالتزام الزواجي، المتزوجين

The relative contribution of Early Maladaptive Cognitive Schemas and Attachment Styles in predicting Marital Commitment among Married people.

abstract :

The research aimed to explore the relationship between Early Maladaptive Cognitive Schemas and Attachment Styles (secure, anxious, avoidant) and Marital Commitment in a sample of Married people, and to identify Attachment Styles and dimensions of Maladaptive Schemas that predict Marital Commitment. To achieve this goal, the research was conducted on a sample of (156 person) (60 husbands, 96 wives), ages ranged from (25-40) years. Completed The Adult Attachment styles Scale, Maladaptive Cognitive Schemas Scale(short version), and e Marital Commitment Scale. Results showed a significant negative correlation between Maladaptive Cognitive Schemas, Marital Commitment, and Secure Attachment Style in Married people. And there was a significant positive correlation between Maladaptive Cognitive Schemas and anxious, avoidant attachment styles. Marital commitment was positively associated with secure attachment style and negatively associated with anxious and avoidant attachment styles. The three dimensions of attachment styles and the dimensions of early maladaptive schemas (abandonment, abuse, and shame) showed the ability to predict marital commitment. Results also showed no significant differences between husbands and wives in the three research variables. And there was no significant differences in marital commitment according to the duration of marriage (10 years or less, more than 10 years).

Keywords: Early maladaptive cognitive schemas, Aattachment styles, Marital commitment, Married people.

مقدمة البحث:

يعد الزواج أعظم رباط إنساني يجمع بين شخصين، ولهذا أسماه القرآن الكريم ميثاقًاغليظًا، قال تعالى" وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا" النساء٢١، فالزواج تعهد وتصميم والتزام بهذا الرباط المقدس منذ اللحظة الأولى وعلاقة دائمة مدى الحياة، ويُعدّ من أهم العلاقات الانسانية الأساسية ومن أهم مصادر الدعم النفسي والاجتماعي للفرد، فالرجل والمرأة يشعران بالأمن والسكينة والطمأنينة في إطار العلاقة الزوجية. وكما حدّد الدين الإسلامي فإن الزواج في جوهره يهدف إلى السكينة ويقوم على المودة والرحمة، ويتحقق ذلك بالتزام كلا الشريكين في بذل الجهد للحفاظ على تهئية جو أسري مُشبع قائم على إشباع طرفي العلاقة الزوجية لاحتياجات الطرف الآخر، مع الاحترام المتبادل والتعهد ببذل الجهد من أجل استمرارية الزواج مصحوبًا بالرضا قدر الإمكان.

و أشار Nameni (2016) أنّه في الألفية الثالثة لا تزال الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأساسية، وأنّ الالتزام الزواجي يستهدف الحفاظ على استقرار النظام الزواجي وصحته، و يُشير الالتزام الزاوجي إلى مدى تقدير الشريك للعلاقات الأسرية ومدى استدامة الزواج. ولتحسين العلاقات الزوجية والأسرية وزيادة الالتزام الزواجي؛ يجب توفير المعلومات ذات الصلة حول هذه العلاقات الزوجية وتحديد العوامل التي تؤثر فيها، كما أنّ فهم أُطر العلاقة له دور في التدخلات المرتبطة برضا الأزواج، لذا فإن تحليل العوامل التي تلعب دورًا في الحفاظ على الالتزام الزواجي أمر في غاية الأهمية.

وقد حاز مفهوم الالتزام الزواجي على اهتمام العديد من الباحثين، وتوصلت معظم الدراسات إلى أنه مؤشر مهم لعلاقة زوجية دائمة ومشبعة، ومن السمات الهامة لضمان نجاح العلاقة واستمرارها، حيث أشار Sarebanha et al.(2015) إلى أن وجود الالتزام الزواجي مصحوبًا بالتقدير والاحترام فى العلاقة الزوجية يؤدي إلى زيادة الرضا الزواجي ويوفر أرضية جيدة لعلاقة سليمة، وينخفض الشعور بالتعب والإرهاق والاحتراق العاطفي، وأوضح أن الالتزام الزواجي يُعد سببًا رئيسًا فى المثابرة واستمرار الزواج رغم التذبذب فى مستوى الرضا الزواجي، ومن هنا يمكن القول بأن الالتزام الزواجي يُعدّ مؤشرًا مُهمًا للتحقق من جودة الحياة الزوجية، وقد أشار Byrd (2009) إلى أن الالتزام الزواجي يعكس رغبة كل طرف فى البقاء متزوجًا من الطرف الآخر شريك الحياة لفترة زمنية طويلة.

وأوضح (علاء الدين كفافي، وجهاد علاء الدين،٢٠٠٦) أن التعلقAttachment يُشير إلى ميل الفرد بشكل قوي ومستمر للبقاء قريبًا من الأفراد ذوي الدلالة والأهمية في حياته، وقد قدم هذا المفهوم John Bowbly في مجال وصف وتفسير العلاقة بين الطفل والوالدين، وأضاف أن الدافع لبناء الروابط الانفعالية القوية مع شخص معين يُعدّ أساسًا فى الطبيعة الانسانية وحاجة متجذرة فى طبيعة الانسان البيولوجية، وتعتمد علاقات التعلق على الاشباع البيولوجي (الطعام والحاجات الجسمية) وإشباع الحاجات النفسية (الحاجة للأمن والحماية والدعم).

وأضاف معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات(٢٠٠٩) أن أنماط التعلق لدى الراشدين تُعد امتدادًا لتلك التي تكونت لديهم في الصغر، فالأطفال يتعرضون لأساليب تنشئة اجتماعية مختلفة تؤثر بشكل كبير في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وتؤثر في تحديد علاقاتهم الشخصية، فالتعلق يعد شكلًا من أشكال العلاقات الحميمية بين الطفل والقائم على تربيته وخاصةّ الأم، وحاول الكثير من علماء النفس الكشف عن طبيعة هذه العلاقة ودور كل من الطفل ومقدم الرعاية في تشكيلها وأشكال هذه العلاقة ومدى استمرارها مع مرور الزمن، وتأثيرها مستقبلًا في تشكيل شخصية الفرد وتوافقه اجتماعيًا.

ويُشير Yuksel(2016) إلى أن التعلق يحدد علاقات الفرد المستقبلية واتجاهاته نحو ذاته والآخرين، وخبرات التعلقّ المبكرة تُشكل معتقدات عقلية معرفية لدى الفرد، وتُعدّ بمثابة تمثيلات داخلية للذات وللآخرين ناتجة عن الخبرات المرتبطة بعلاقة الطفل مع القائمين على رعايته، وتُعرف بأنها مخططات أو خرائط معرفية (Cognitive maps) تؤثر على علاقات الأفراد وعواطفهم وتوقعاتهم فى العلاقات الشخصية، وأوضح Farrell et al.(2009) أن المخططات تتمثل فى معتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين والعالم من حوله وتشمل انفعالات ومشاعر وذكريات وخبرات وإدراكات وأحاسيس جسدية تشكلت فى الطفولة وتطورت خلال حياة الفرد وقد تكون إيجابية أو سلبية، وتعتبر المخططات السلبية لا تكيفية وهى معتقدات معرفية وانفعالية هازمة للذات، وتنشأ السلوكيات اللاتكيفية كاستجابة منطقية للمخطط، وتستثير المخططات السلوكيات باعتبار سلوكيات الفرد انعكاسًا لطريقة تعامله مع المخططات.

ويعتقد يونج أن التجارب غير اللاتكيفية المبكرة تظل راسخة بعمق في البنية المعرفية للفرد وتؤدي إلى تطور وظهور مشاكل نفسية وشخصية،كما تتسبب المخططات اللاتكيفية بشكل أساسي في التحيز في تفسير الموقف لأنها تعمل على تمييز وتقييم وتشفير المعلومات بناءً

على بنيتها السابقة، وتظهر هذه التحيزات في شكل سوء فهم ومواقف مشوهة وافتراضات غير صحيحة وأهداف وتوقعات غير واقعية في العلاقة بين الزوجين وتؤثر على تصوراتهم وتقييمهم للعلاقة، فالمخططات اللاتكيفية المبكرة تعمل على تقليل الالتزام الزواجي بشكل مباشر لدى الأزواج، وتؤثر على مستوى التفاعلات وتوقعات التواصل لدى الأشخاص وتؤدى إلى عدم الكفاءة في العلاقات وعدم تكوين أنماط اتصال صحية ومنتجة نتيجة انعدام الأمان والصراع في العلاقات والتأثير على النظام الإدراكي والمعرفي للأفراد، وبهذه الطريقة يتم اضطراب العلاقات ويتم إعداد بنية أو أرضية للاحتراق والخيانة في العلاقات الزواجية Mehrpouya (et al.,2022).

وذكر (Azimi et al.,2024) أنّ الأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الطفل في العلاقات الحميمة وخاصة العلاقة بالأم لا تؤدي إلى تكوين المخططات اللاتكيفية المبكرة فقط، بل تمنع تطور قدرات التنظيم الانفعالي أيضًا، وعندما يتم تنشيط هذه المخططات فإنها تؤثر على إدراك الشخص لواقعه ومعالجته المعرفية، وقد تؤدي إلى ضعف أو زيادة جودة الحياة من خلال التأثير في أساليب حل الصراعات والنزاعات.

وأوضح (Mehrpouya et al.,2022) أنّ المخططات دائمًا ما تظهر طبيعتها غير التكيفية في العلاقات، وبمرور الوقت تتسبّب المخططات اللاتكيفية المبكرة في حدوث أخطاء معرفية في العلاقات وخاصة العلاقات الزوجية، مما يتسبب في المزيد من عدم الرضا والاضطراب في العلاقات وتقليل مشاعر الثقة والالتزام، وتؤثر كلًّا من المعارف والمُدركات في العلاقة الزوجية، فالمخططات هي أحد الإدراكات المهمة والفعالة في العلاقات الزوجية، كونها تؤثر في الاستجابات السلوكية للزوجين واستمرار أو إضعاف العلاقات الزوجية.

مشكلة البحث:

تزايدت في الآونة الأخيرة معدلات الطلاق خاصة في السنوات الأولى من الزواج، ومُعظم حالات الطلاق تعود إلى عدم وعي طرفي الزواج بقدسية الزواج وأهميته، ومعايير وأسس الحياة الزوجية السليمة التي تتطلب قدرًا من الالتزام وتحمل المسؤلية وبذل الجهد لنجاح الحياة الزوجية. وقد يرجع ذلك إلى وجود خبرات معرفية مُسبقة خاطئة عن متطلبات كل طرف وتوقعاته الخاطئة غير الواقعية المرجوّة من هذا الزواج. وهنا تأتي أهمية دراسة المعارف والخبرات السابقة الموجودة لدى الأزواج وأثرها في تحديد درجة الالتزام الزواجي لديهم وبالتالي الحفاظ على الاستقرار الأسري.

وأشار (Alimoradi et al., 2022) أن للمخططات دورًا مُهمًا فى جودة العلاقات الزوجية، وقد تكون المخططات المعرفية للفرد ذات صلة بالطلاق بين الأزواج والزوجات؛ فعدم التناسق فى المخططات بين الزوجين يمكن أن يؤدي إلى عدم الرضا والطلاق فى نهاية الأمر، كما يرتبط عدم الرضا الجنسي وانخفاض الرضا الزواجي بشكل كبير بالمخططات اللاتكيفية المبكرة.

وذكر Aniciete & Soloski, (2011) أنّ نظرية البناء الاجتماعي تفترض أن المعنى ينشأ من خلال تفاعلات لا حصر لها مع البيئة. وأنّ المعرفة ليست كيانًا ثابتًا، ولكنها عملية متطورة تحدث خلال الحديث مع أي شخص وكل شخص يتواصل معه الفرد. وتؤثر المعتقدات السائدة داخل المجتمع وكذلك داخل أنفسنا على إدراك كل فرد لما هو حقيقي. ولذلك؛ فإن البنيات والكيانات مثل الزواج ليست حصرية عبر المجتمع. فتجارب كل فرد وتأثيراته من سلطته المجتمعية تخلق فهمًا مميزًا. والسلوك المقبول أو المتوقع في إطار الزواج سيختلف من شريك إلى آخر إذا لم يمرّ أي منهما بتجارب متطابقة.

ونظرًا لأن مستوى الالتزام في العلاقة يعد مؤشرًا مُهمًا لخطر الخيانة الزوجية والانهيار الزواجي(Fincham&May(2017، فإن تعزيز الالتزام الزواجي يُمكن أن يقلّ من الرغبة في الخيانة الزوجية Givertz et al.,2009).

و أكدت دراسة Ghasemi et al.,(2022) على دور المخططات اللاتكيفية المبكرة وتأثيرها على الالتزام الزواجي لدى الأزواج والزوجات، وضرورة زيادة وعي الأفراد بمخططاتهم اللاتكيفية وتعديلها من خلال الارشاد والعلاج النفسي، وذلك لحل المشكلات الزواجية بين الأزواج والزوجات.

كما ذكر (Raftar et al.,2019) أنّ المخططات اللاتكيفية المبكرة تتميّز بخصائص مثل المحتوى العميق profound content، والذاكرة الشاملة، والغير منضبطة، وغير الفعالة ، والانفعالات emotions، والإدراك cognition، والانفعالات الجسدية physical emotions، وعند تنشيطها يتم تضمين مستوى مرتفع من الانفعالات التي تُعتبر نتيجة لتفاعل مزاج الطفل مع تجاربه غير الفعّالة مع أسرته وأقاربه في السنوات الأولى من الحياة التي تكون مسار الحياة وقد صنعت بُنًى عميقة لا يمكن إنكارها أو تغييرها.

وذكر Ramezani&Tabrizi(2022) أنه وفقًا لنظرية (Young)؛ يمكن أن يكون للمخططات اللاتكيفية المبكرة دور سلبي في اضطرابات المزاج والشخصية، فإذا كان لدى الزوجين مخططات غير تكيفية نشطة بسبب معايشة المزاج السلبي والأفكار السلبية وعدم الاستقرار في المشاعر في المنزل؛ فسينتج التوتر وسيؤدي هذا الوضع إلى تدهور علاقتهما، كما يعتقد (Young)أن الأشخاص الذين لديهم مخططات غير تكيفية نشطة أكثر عرضة لاستخدام استراتيجيات مواجهة غير مناسبة؛ ولأن إدراك الزوجين وردود أفعالهما تجاه بعضهما البعض تتأثر بالتشوهات المعرفية لكل منهما، فإن ذلك يؤدي إلى التحيز ويؤثر في تفسيرهما لأحداث الحياة وسلوكيات الطرف الآخر وكل ذلك قد يؤدي إلى الطلاق العاطفي.

ومما سبق يمكن أن تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى الإسهام النسبي للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلق فى التنبؤ بالالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين؟

ويمكن تحديد مجموعة من الأسئلة الفرعية التي يحاول البحث الحالي الإجابة عنها كما يلي:

١. ما العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين ؟
٢. ما العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين ؟
٣. ما العلاقة بين أنماط التعلق والالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين ؟
٤. ما الفروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات على مقاييس (أنماط التعلق والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والالتزام الزواجي)؟
٥. ما الفروق بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات على مقياس الالتزام الزواجي وفقاً لمدة الزواج (أقل من١٠ سنوات، أكثر من١٠ سنوات)؟
٦. هل يمكن التنبؤ بالالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين من خلال بعض أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث(المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلق والالتزام الزواجي) لدى عينة من المتزوجين.

٢. تحديد الفروق بين درجات الأزواج والزوجات على مقاييس (أنماط التعلق، والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، والالتزام الزواجي).
٣. الكشف عن الفروق بين م درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الزواجي وفقًا لسنوات الزواج (أقل من١٠ سنوات، أكثر من١٠ سنوات).
٤. التحقق من إمكانية التنبؤ بالالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين من خلال بعض أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلق.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. أهمية المتغيرات قيد البحث من حيث تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على تفكير الأفراد وسلوكياتهم وبنية الشخصية، وكذلك أنماط التعلق وتأثيرها على الالتزام الزواجي.
٢. حداثة مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إلى حدّ ما، والتي أُدخلت حديثًا إلى العلاج المعرفي وساعد فى علاج الكثير من الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب.
٣. تضيف نتائج الدراسة إطارًا نظريًا يُضاف إلى الدراسات التي تبحث فى المخططات اللاتكيفية وأنماط التعلق والالتزام الزواجي.
٤. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى تصميم البرامج الارشادية والعلاجية بهدف تنمية الالتزام الزواجي لدى المتزوجين، كما يمكن أن تكون نتائج هذا البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى في مجال المخططات اللاتكيفية والالتزام الزواجي.
٥. إثراء المكتبة العربية بالمزيد من الأبحاث عن المخططات اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلق والالتزام الزواجي لدى الأزواج والزوجات، الأمر الذي يساعد في وضع توصيات وارشادات تُسهم في تحسين العلاقات الزوجية والحفاظ على استقرار الحياة الزوجية.
٦. قلة الدراسات العربية السابقة التي تناولت الالتزام الزواجي" في حدود علم الباحثتين"، ويُعدّ البحث الحالي أولّ بحث يتناول المتغيرات الثلاث مجتمعة.

مصطلحات البحث الاجرائية:

١- المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة Early Maladaptive Schema:

يعرفها (Young et al.,2003) بأنها "أنماط معرفية لها صفة الثبات والاتساع والعمق، تتعلق بنظرة الفرد لذاته وعلاقته مع الآخرين وتتطور أو تنمو خلال مرحلة الطفولة وتتضح تفاصيلها خلال مراحل حياته اللاحقة، وتتميز بكونها مختلة بصورة واضحة". وتُحدّد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس المخططات اللاتكيفية المبكرة المُستخدم في البحث الحالي.

٢- أنماط التعلق Attachment Styles :

عرف معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات (٢٠٠٩) التعلق بأنّه (عاطفة قوية متبادلة بين الطفل ومقدم الرعاية، تعكس رغبة كل منهما فى الحفاظ على القرب بينهما، وتعد الأساس الذى تُبنى عليه العلاقات الحميمية اللاحقة والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام).

ويتضمن التعلق بشكل عام ثلاثة أنماط وهي: التعلق الآمن Secure Attachment ويُظهر إلى مدى ينظر الفرد بشكل إيجابي لنفسه وللآخرين ويثق بهم ويقترب منهم ويتم الاعتماد عليهم، والنمط الثانى وهو التعلق القلق Anxious Attachment ويُظهر إلى مدى ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين، وهنا تكون علاقات الفرد مع الآخرين متوترة ويرفضوا الاقتراب منه، أما النمط الثالث هو التعلق التجنبي Attachment Avoidant ويُظهر إلى مدى ينظر الفرد بشكل إيجابي لنفسه وبشكل سلبي للآخرين، مع الشعور بعدم الارتياح للبقاء قريبًا من الآخرين وعدم الثقة بهم والاعتماد عليهم. ويُحدّد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس أنماط التعلق للراشدين المُستخدم في البحث الحالي.

٣- الالتزام الزواجي Marital commitment:

عرف Adams&jones(1997) الالتزام الزواجي وفقاً لثلاثة مكونات وهى الالتزام تجاه الزوج (ويشير إلى الحرص على استمرار العلاقة مع شريك الحياة ويعتمد ذلك على التفانى والإخلاص الشخصي)، والالتزام تجاه الزواج (ويعني حرص الطرفين على استمرار العلاقة الزوجية كمؤسسة مقدسة ويعتمد ذلك على الالتزام الأخلاقي)، أما المكون الثالث فيتمثل في مشاعر التقييد (وتعني التقييم الذاتي للعوامل الخارجية التي تجعل ترك الزواج أمرًا صعبًا كرفض الأسرة للطلاق أو التكاليف والمشقة المادية). ويتحدّد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المُستخدم في البحث الحالي.

محددات البحث:

- محددات منهجية: يتحدد البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعد هذا المنهج ملائمًا لطبيعة البحث الحالي.
- محددات بشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة بلغ قوامها (١٥٦) زوجًا وزوجة.
- محددات زمنية ومكانية: تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة من المتزوجين في نطاق محافظتي الشرقية والقاهرة.

إطـــار نظـــرى:

يتناول الإطار النظري في البحث الحالي المفاهيم والأسس النظرية الخاصة بمتغيرات البحث (المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، أنماط التعلق، الالتزام الزواجي) كما يلي:

أولًا: المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة Early Maladaptive Schema:

(١)مفهوم المخططات اللاتكيفية المبكرة:

يعرّف Young et al., (2009) المخططات اللاتكيفية المبكرة بأنها أنماط انفعالية ومعرفية مدمّرة، بدأت في فترات النمو المبكرة واستمرت طوال الحياة، وتنشأ المخططات اللاتكيفية المبكرة نتيجة عدم إشباع الحاجات الانفعالية الأساسية، وخاصة تلك التي تعود إلى مرحلة الطفولة مثل التعلق الآمن بالآخرين، والحرية في التعبير عن الحاجات والانفعالات، والاستقلالية، والكفاءة، والشعور الإيجابي بالهوية.

وأكّد Bricker & Young, (2012) أنّ المخطط الذي يتطور خلال مرحلة الطفولة والمراهقة هو عبارة عن بنية سلبية مُستقرة وقويّة للغاية تؤثر في كل مجالات حياة الفرد. وذكر Young et al.,(2013) أنّ المخططات اللاتكيفية المبكرة هي أنماط انفعالية ومعرفية مدمرة للذات، تحدث بسبب تجارب الارتباط السلبية المتكررة مع الأشخاص ذوي الأهمية في المراحل المبكرة من تطورنا وتستمر طوال الحياة.

وعرف Nia (2015) المخططات اللاتكيفية المبكرة بأنها أنماط عاطفية ومعرفية مدمرة للذات، تبدأ في وقت مبكر من خلال تجارب سامّة وتتكرّر طوال الحياة، ويُعتقد أن الحاجات العاطفية الأساسية غير المُشبعة في مرحلة الطفولة تؤدي إلى مخططات مُختلّة.

ووصف Farahani&Farid(2018) المخططات اللاتكيفية المبكرة بأنها أنماط عميقة ومنتشرة تتشكل أثناء مراحل الطفولة أو المراهقة، وتستمر طوال الحياة وترتبط بعلاقة المرء بنفسه وبالآخرين؛ وهي مختلّة للغاية، وتؤدي المخططات اللاتكيفية المبكرة إلى تجارب

مختلة للطفل في العلاقة مع الوالدين والأخوة والأقران خلال السنوات الأولى من الحياة، ويمكن أن تكون ضارة، وتتطور المخططات اللاتكيفية المبكرة بسبب عدم إشباع حاجات انفعالية أساسية وهي (التعلق الآمن بالآخرين وتنظيم الذات، والكفاءة والهوية، وحرية التعبير عن الحاجات والانفعالات الصحية، والدافع الذاتي والتسلية والترفيه، والحدود الواقعية وضبط الذات) في مرحلة الطفولة.

كما وصف (Das Gollapalli et al.,2023) المخططات اللاتكيفية المبكرة بأنها "أنماط التفكير والسلوك الشاملة وغير الصحية" لدى الأفراد والتي تتطور من تجارب الطفولة، وتؤثر في عواطفهم وإدراكهم ومعارفهم وعلاقاتهم مع الآخرين واستجاباتهم العامة لأحداث الحياة.

وتفترض نظرية المخططات لـ (Young et al.,2003) أن الاستجابات الانفعالية للبالغين تتشكل من خلال تجارب الطفولة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وإذا لم يتم تلبية الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فإنه يتم تشكيل "المخططات اللاتكيفية المبكرة"، وتمثل "المخططات" حسب (Young) اتجاهات عميقة وأنماط فكرية مُستقرّة للغاية ترتبط بردود الفعل الانفعالية والمحفّزات السلوكية والاستجابات الجسدية والعلاقات مع الآخرين، إضافةً إلى العمليات المعرفية بما في ذلك تركيز الانتباه، وكلّ ما يُشكّل مصدرًا للتفكير والسلوك المُختلّ أو غير المناسب.

واقترح Young et al.,(2003) عمليتين أساسيتين للمخطط، وهما استدامة المخطط وإضعاف المخطط؛ فكل فكرة أوشعور أو سلوك، أو تجربة حياتية ذات صلة بالمخطط إما أن تعمل على استدامة المخطط (أي تطويره وتعزيزه)، أو إلغاء المخطط (إضعافه)، ويتضمن إضعاف المخطط تغيير السلوك،حيث يتعلم الفرد استبدال أساليب التكيف اللاتكيفية بأنماط سلوكية تكيفية، وفي مرحلة البلوغ يتم تحفيز المخططات اللاتكيفية المبكرة خلال المواقف اليومية (بما في ذلك المواقف المتعلقة بالزوجين/مشهد الزواج) والتي يُنظر إليها دون وعي على أنها مشابهة للأحداث المؤلمة من الطفولة وتولد مشاعر سلبية عندما يتم تنشيطها.

ووفقًا لـ Khoravandi (2021) تعد المخططات أكثر من مجرد فكرة؛ فهي مستقبل كامل من الأفكار والمشاعر والسلوكيات، وإضافة إلى كونها عملية فإنها تُصمم السلوك والتصرف للفرد بشكل دينامي، والمخططات السلبية ليست استثناءً من هذه القاعدة كونها تشوّه المعلومات حول العلاقة بين الفرد والبيئة وتنشّط الأفكار التلقائية السلبية، وأخيرًا تؤدي إلى

اتجاهات ومعالجة معرفية مختلّة، وقد تؤثر هذه البنى المعرفية التي تشكلت في المراحل المبكرة من النمو على عملية الانتقال والتحول وتُسبّب مشكلات للفرد.

ويوضّح Eken (2017) أنّ المخططات اللاتكيفية المبكرة تتسبب في عدم إشباع حاجة الفرد إلى الدعم العاطفي، ولا يتمكن الفرد من إيجاد حل سويّ طالما أنه ليس على وعي بمخططاته، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التحرك من خلال المخططات اللاتكيفية المبكرة في مشكلة العلاقات يتيح الفهم المنهجي للبنية الانفعالية والمعرفية والسلوكية.

(٢) أهمية دراسة المخططات اللاتكيفية المبكرة:

تأتي أهمية دراسة المخططات اللاتكيفية المبكرة كونها قد تؤدي إلى:

- مقاومة العلاجات النفسية وتسهّل حدوث الانتكاسة: فقد أوضح Das Gollapalli et al.,(2023) أنّ المخططات غير التكيفية تتمثل في التصورات السلبية التي يمتلكها الفرد عن نفسه أو الآخرين أو العالم والتي تستمر على الرغم من الواقع الموضوعي، وغالبًا ما تؤدي إلى مقاومة العلاجات وانتكاسة مشاكل الصحة العقلية مثل الاكتئاب والقلق ونوبات الهلع وما إلى ذلك.
- زيادة حدة اضطراب الاكتئاب وتنمية الميول الانتحارية وتعاطى المواد المخدرة والادمان: فقد أكدت نتائج دراسة Ahmadpanaha et al.,(2017) أن مرضى الاكتئاب الشديد لديهم مخططات غير تكيفية أكثر وضوحًا مقارنة مع مجموعة الأصحّاء، وكان هذا أكثر وضوحًا لدى المرضى الذين لديهم تاريخ من محاولات الانتحار،وأوضحت نتائج دراسة Shaghaghy et al.,(2011) وجود فروق كبيرة بين المخططات التكيفية المبكرة وأنماط الإسناد في مجموعتين من الرجال المدمنين وغير المدمنين، وأشارت نتائج دراسة(2016) Naeemi et al., إلى وجود علاقة دالة بين المخططات غير التكيفية المبكرة والاتجاهات نحو تعاطي المخدرات بين الطلاب.
- اضطرابات الشخصية: فقد أوضحت نتائج دراسة Kim et al.,(2023) وجود ارتباط دال بين سمات الثالوث المظلم والمخططات اللاتكيفية المبكرة (الاستحقاق/العظمة، وعدم كفاية ضبط النفس/الانضباط الذاتي، والتخلي/عدم الاستقرار). ووفقًا لنتائج دراسة Rabiee et al., (2023) فإنّ كل من العصابية والميكافيلية تُعدّ منبئات سلبية بالالتزام الزواجي، والضمير ينبئ إيجابيًا بالالتزام الزواجي، ومن بين سمات الثالوث المظلم كانت المكيافيلية هي المؤشر السلبي الوحيد للالتزام الزواجي لدى النساء.

- الإصابة بالضيق والكدر النفسي: فقد توصلت دراسة (Janovsky et al.,2023) إلى أن الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة من المخططات اللاتكيفية المبكرة يُظهرون مستويات مرتفعة من الضيق أو الكدر الانفعالي وإدراك الرفض، وإلقاء اللوم على الذات وإلقاء اللوم على الآخرين.
- ضعف جودة الحياة الزوجية: حيث توصلت دراسة (Azimi et al.,2024) إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين جودة الحياة بين الأزواج والمخططات اللاتكيفية المبكرة.
- القبول Agreeableness: فقد بيّنت دراسة (Ehsan&Bahramizadeh(2011 أن المخططات اللاتكيفية المبكرة ارتبطت سلبًا بالقبول، وأشارت تحليلات الانحدار إلى أن المخططات غير التكيفية المبكرة تُنبئ بالقبول.
- الصراع الزواجي: أوضحت نتائج دراسة (Khoravandi et al.,2021) ارتفاع متوسط الصراع الزوجي بارتفاع درجة المخططات اللاتكيفية المبكرة، كما أوضح(Azimi et al.,2024) أنّ العلاقات الزواجية ترتبط بتفهم الزوج وقبوله،وكلما زادت العلاقات بين الزوجين كلما زاد تفهم الزوج وقبوله، وكانت الخلافات والصراعات بينهما أقل وأسهل حلاً.
- السلوكيات غير التكيفية: أوضحت دراسة(Thimm(2013 أنّ مشكلات المخططات اللاتكيفية المبكرة ترتبط بمجموعة واسعة من السلوكيات الشخصية غير التكيفية.
- الأليكسيثيميا: أظهرت نتائج (FaramarziRad et al.,2023) وجود علاقة مباشرة ذات دلالة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والأليكسيثيميا (عدم القدرة على التعبير عن المشاعر) بين الأزواج، كما أوضحت دراسة (Abadi et al.,2015) أن مكونات المخططات اللاتكيفية المبكرة (ضعف الاستقلالية/ فرط اليقظة) وأنماط التعلق(التجنب) تتنبأ بشكل إيجابي بالأليكسيثيميا.
- عدم الرضا الزواجي: أوضحت نتائج دراسة (Moghadam et al.,2017) أنه يمكن التنبؤ بالرضا الزوجي بناءً على المخططات غير التكيفية المبكرة والدعم الاجتماعي لدى النساء، كما أظهرت نتائج دراسة (Eftekhari et al.,2018) وجود علاقة سلبية دالة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والرضا الزواجي، ووجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في مخطط الحرمان العاطفي، وتوصلت نتائج دراسة (Nia et al.,2015) إلى أن أبعاد الهجر والاعتماد والخضوع تنبئ بعدم الرضا الزواجي في إيران بينما يُنبئ

الحرمان العاطفي بعدم الرضا الزواجي في الهند، وأوضحت نتائج دراسة (Esmaili etal., 2016) أن المخططات اللاتكيفية المبكرة تُنبئ سلبيًا بالرضا الزواجي.

- سوء التواصل بين الزوجين: أوضحت نتائج دراسة (Mahmoudi et al.,2017) وجود علاقة سالبة دالة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة وأنماط التواصل الآمن لدى عينة من المتزوجين.
- ضعف الالتزام الديني: وفقًا لـ(Khoravandi et al.,2021) تُنبئ المخططات اللاتكيفية المبكرة بضعف الالتزام الديني.
- الطلاق العاطفي (النفسي المعنوي): ذكر Ramezani &Tabrizi (2022) أن خمسة مجالات من المخططات غير التكيفية (القطع / الرفض، الإدارة الذاتية والأداء الضعيف، القيود الضعيفة، التوجه نحو الآخرين، الشك المفرط والتثبيط) تُنبئ بالطلاق العاطفي بين الأزواج.
- تدهور العلاقات الاجتماعية: أظهرت نتائج دراسة(2017) Afshari أن المخططات اللاتكيفية المبكرة وأنماط التعلّق غير الآمنة لا تنبئ بالألفة الاجتماعية، بينما تنبئ أنماط التعلّق الآمنة بالألفة الاجتماعية، وترتبط الألفة الاجتماعية سلبيّا بأنماط التعلّق غير الآمنة والمخططات اللاتكيفية المبكرة.
- الشعور بالوحدة: أوضحت نتائج دراسة (Jalilian et al.,2023) أن المخططات اللاتكيفية المبكرة تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين أنماط التعلّق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة.

(٣)مجالات المخططات اللاتكيفية المبكرة والخلفية الأسرية النموذجية لتكوين المخطط:

ذكر(2003)Young أنّ المخططات اللاتكيفية المبكرة هي موضوعات أو أنماط واسعة ومنتشرة؛ تتكون من الذكريات والانفعالات والمعارف والأحاسيس الجسدية فيما يتعلق بالذات وعلاقات الفرد مع الآخرين، وتتطور بشكل عام في مرحلة الطفولة أو المراهقة وتكون وظيفية من حيث توفير التكيف مع الأسرة والبيئة، ومن ناحية أخرى قد تصبح هذه المخططات غير تكيفية في وقت لاحق من الحياة لأنها جامدة ومقاومة للتغيير. وقد حدد (Young et al., 2003) بصورة عامة ثمانية عشر مخططًا لسوء التكيف المبكر مُقسمة إلى خمسة مجالات

يحتوى كل مجال منها علي عدة مخططات يقابل كل مخطط منها نوعًا ما من الإحباط أو فقدان الأمل الناتج عن عدم إشباع الحاجات الأساسية وهذه المخططات هي:

المجال الأول: الانفصال والرفض Disconnection and Rejection:

يحتوي هذا المجال على مخططات ترتبط بخبرة الطفل الخاصة بالإحباط المرتبط بالحاجة للتعلق الآمن بالآخرين، فقد يشعر الطفل أنه قد حرم من الرعاية البدنية والعاطفية الصحيحة وأنفصل عمّن هم أولى برعايته (الوالدين عادة)، ومن ثم يشعر بالافتقار إلى الحب والأمان والعطف، ويتوقع أن حاجته (للأمان المستمر، وللاستقرار، والرعاية، وتقبل الآخرين له، ومشاركة مشاعره، واحترامه) لن تُشبع، كما يعتقد "يونج" أن تلك المخططات تتكون بصفة عامة لدى الأطفال الذين ينحدرون من أسر لا يجد الطفل فيها سوى البرود العاطفي والرفض، والكبت، والعزلة، وسرعة الانفعال، والأفعال غير المتوقعة، أو العنف(Young et al. 2003). والخلفية العائلية النموذجية هي بيئة منفصلة عاطفياً emotionally detached ومقيدة restricted فإذا كان الجوّ الأسري الذي نشأ فيه الطفل بارداً، ويفتقر إلى التعاطف، ويتسّم بالرفض أو النقد أو المنع أو البعد أو الإساءة، يكون الأصل في النشأة الشعور بالاختلاف دون الشعور بالانتماء، وعدم إشباع الحاجة إلى الحب والأمان والرعاية والتعاطف ومشاركة المشاعر والانتماء الاجتماعي والعفوية والثناء والاحترام بطريقة متسقة (Young 2014). ويحتوي هذا المجال على المخططات الخمس التالية:

١- الهجر/عدم الاستقرار Abandonment/Instability:

وفيه يعتقد الفرد أنّ الأشخاص الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي، والمساندة، أو الحماية له بسبب توقع وفاتهم أو هجرهم، وهذا يُشعره بعدم الأمان.

٢- عدم الثقة / الإساءة Mistrust/Abuse:

وفيه يعتقد الفرد أنّ الأشخاص الآخرين سوف يستخدمونه لإشباع رغباتهم الذاتية وأنانيتهم بمجرد أن تسنح الفرصة بذلك، ويتوقع أنهم سوف يؤذونه ويسيئون إليه، ويخدعونه، ويكذبون عليه، أو يعرضوه للإهانة أو الاستغلال، وعندما يتعرض للإيذاء من قبل الآخرين يفسره بأنه حدث عن قصد.

٢-الحرمان العاطفي Emotional Deprivation:

وفيه يعتقد الفرد أنّ الأشخاص الآخرين لن يلبوا رغباته في الحصول على الدعم العاطفي بشكل كاف، ولن يشبعوا حاجته لأن يكون مفهومًا من الآخرين، وأن يُستمع إليه، ولن تُشبع حاجته للتوجيه، ويتكون مخطط الحرمان العاطفي من ثلاثة أشكال فرعية:

أ-الحرمان من الرعاية Nurturance: غياب الاهتمام، والميل العاطفي والدفء، والعشرة.

ب-الحرمان من العطفempathy: غياب الفهم، والاستماع، والصراحة أو تبادل المشاعر مع الآخرين.

جـ-الحرمان من الحماية protection: أي غياب القوة، أو التوجيه، أو الإرشاد من الآخرين (Young et al., 2003).

٤- العيب/ الخجل Defectiveness/ Shame:

وفيه يرى الفرد نفسه أنّه على خطأ، ويشعر بالنقص، ويعاني من الرفض، وأنه شخص سيء بلا قيمة أو أهمية، ويتوقع أن الآخرين لن يحبوه أو يتقبلوه وهو في العادة شديد الحساسية تجاه النقد واللوم، أو الرفض، ويشعر بالخجل عند ارتكاب أي خطأ، حتى لو كان خطأً عامًا (مثل الارتباك الاجتماعي أمام الآخرين)، أو خاصًا (مثل الأنانية والرغبات الجنسية غير المقبولة)، ويحتمل أن يكون هذا الفرد قد تعرض لعنف جنسي أو بدني أو عاطفي أو خضع لأساليب تربية تتسم بالنقد أو العقاب أو خالية من الحب من قبل الوالدين.

٥-العزلة الاجتماعية/الاغتراب Social Isolation/ Alienation:

وفيه يشعر الفرد بأنه منعزل عن العالم، ومختلف بوضوح عن الآخرين، ولا يتكيف بأي طريقة مع أي جماعة خارج محيط الأسرة وربما يكون الفرد قد تعرض في طفولته للرفض أو المضايقة أو الإهانة (Warburton&mcllwain,2005).

المجال الثاني: قصور الاستقلال الذاتي وضعف الأداء Impaired Autonomy and Performance:

يتكون هذا المجال من المخططات التي تطورت نتيجة إحباط إشباع الحاجة الأساسية للاستقلال، والكفاءة، والشعور بالهوية. فهو يتضمن المخططات المرتبطة بالشعور بضعف الاستقلالية، وفقد السيطرة على المصير، والحاجة المفرطة للتوجيه والدعم، واعتقاد الفرد بأنه غير قادر على إنجاز المهام اليومية بنجاح دون مساعدة، وهذا الفرد غالبًا قد تعرض لعملية تقويض للشعور بالمسئولية، أو السيطرة، أو الأمان، أو الثقة، ويفتقد الدعم الوالدي للأداء خارج محيط الأسرة (Young et al.,2003). وتمثل هذه المجموعة التوقعات حول الذات والبيئة

التي تحد من القدرة المُدركة على العمل بشكل مستقل في الحياة الحقيقية، والنجاح والتعبير عن الحاجات والانفعالات بحرية بسبب الخوف من الهجر والعُزلة والوحدة والخوف من أنّ العالم خطير، كانت هذه الأسر في تنشئتها للطفل مفرطة في الحماية ولا توفر للأطفال الفرصة لاكتساب الثقة بالنفس، وذات علاقات متشابكة، ولا تكافئ النجاح، وتتحكم في حاجات الطفل ومشاعره وتبطلها(Young 2014). ويتضمّن هذا المجال أربع مخططات هي:

١-الاعتمادية/ العجز Dependence/ Incompetence:

يقصد بهذا المخطط اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على إدارة مسئولياته اليومية (مثل إدارة أمواله، وحل مشكلاته اليومية) بمفرده بدون مساعدة قوية من الآخرين (Young et al.,2003).

٢-القابلية للأذى أو المرض Vulnerability to Harm or Illness:

وفيه يعاني الفرد من خوف مفرط من كارثة قادمة لا يمكن تجنبها، فدائمًا ما يتوقع حدوث كارثة عاطفية أو صحية، أو كارثة خارجية سوف تحل به أيَّ وقت، ومن المحتمل أن هذا الفرد أو والديه قد تعرضوا لأحداث صادمة، أو نشأ في وسط من عدم الأمان العاطفي أو البدني (Warburton & mcllwain, 2005).

٣-التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي Enmeshment/ Undeveloped Self

وفيه يرتبط الفرد عاطفيًّا بشكل مبالغ فيه مع شخص أو أكثر من الأشخاص المهمين في حياته- الوالدين عادة- ويشعر الفرد أنه لن يكونوا سعيدًا يومًا ما ولن يمكنه العيش دون هؤلاء الأشخاص وأن الأشخاص الآخرين لن يمكنهم العيش بدونه، وهذا يؤدي إلى اضطراب هوية الفرد واضطراب نموه الاجتماعي الطبيعي وقد يشعر هذا الفرد أنه لا يمتلك هوية مَستقلة (Young et al., 2003).

٤-الفشل Failure:

وفيه يقتنع الفرد بأنه لم ولن ينجح في نواحٍ تتعلق بالانجاز(كالمدرسة والعمل)، وأنه أقلّ مكانة من أقرانه ويشعر بالنقص إذا قارن نفسه بهم، ويتضمّن هذا المخطط الشعور بانخفاض الذكاء، وضعف الموهبة والإهمال والتجاهل، وتدنى المكانة وقلة النجاح مقارنة بالآخرين(Young et al.,2003). ويُعتقد أن هذا المخطط ينشأ نتيجة التعرض للعنف أو الإساءة، أو للنقد العنيف أو الإهانة من قبل الوالدين (Warburton & mcllwain, 2005).

المجال الثالث: ضعف القيود أو الحدود impaired limits:

يتضمن هذا المجال المخططات التي تنبع من الإحباط وفقدان الأمل في إشباع الحاجة الرئيسية لإدراك القيود الواقعية وممارسة التحكم في النفس، ويشتمل على المخططات المتعلقة بضعف الوعي باحتياجات الآخرين ورغباتهم وعدم القدرة على كبت رغبات الفرد والشعور بالاستعلاء وعدم القدرة علي المشاركة في علاقات تبادلية، ويشعر الفرد في هذا المجال أن له خصوصية وأن حريته ليس لها قيود، ويعاني الفرد صعوبة في التعاون مع الآخرين وأداء الالتزامات وتحقيق الأهداف الواقعية بعيدة المدي، كما يفترض أن هذه الحالة تنشأ في الأسر المُتساهلة شديدة التسامح التي ينقصها أيضًا التوجيه والنظام والانضباط والقيود المتعلقة بقبول المسئولية والشعور بالتعاون المشترك؛ نظرًا لأنه في بعض الحالات لا يهتم الآباء بأن يلتزم الطفل بقواعد السلوك المنضبط (Young, et al., 2003) ، تتميز هذه المجموعة من المخططات بعدم وجود حدود داخلية، أو ضعف المسؤولية تجاه الآخرين، وضعف التوجه نحو الأهداف على المدى الطويل، ويواجه الأفراد صعوبة في التعاون مع الآخرين وعدم احترام حقوق الآخرين والتحكم في انفعالاتهم واندفاعاتهم الخاصة، ويوجد نوعان رئيسيان من السلوك هما تعظيم الذات self- aggrandising والسلوك المندفع أو غير المنضبط impulsive or undisciplined manner. وتتميز تنشئة الأسرة بالإفراط في التسامح، وانعدام الحدود، والفشل في فرض القواعد العادية وخلق شعور بالتفوق على الناس (Young 2014). ويحتوي هذا المجال على مخططين هما:

١-الجدارة/ العظمة Entitlement/ Grandiosity:

وفيه يقتنع الفرد بأنه أعلى مكانة من الآخرين، ويعتقد أن قواعد التعامل الاجتماعي الطبيعية لا تنطبق عليه، فهو يؤكد على استعلائه (مثل كونه مشهور أو أكثر نجاحًا)، ويحاول إجبار الآخرين على الإيمان بوجهة نظره من أجل الحصول على القوة والسلطة، ويحاول السيطرة على سلوكيات الآخرين لتتوافق مع رغباته الخاصة دون تعاطف معهم أو اهتمام بهم (Young et al., 2003). ويفترض "Young" أن تطور هذا المخطط يُعد شكلاً من أشكال التعويض لدى الفرد؛ لشعوره بالنقص أو نتيجة الحرمان العاطفي/ أو النبذ الاجتماعي (Warburton & mcllwain, 2005).

٢-عدم كفاية ضبط الذات/ التنظيم الذاتي Insufficient self-control/ Self-Discipline :

وفيه يعاني الفرد نقصًا في ممارسة القدر الملائم من ضبط النفس ولا يختار شيئًا بإرادته؛ مما يعيق تحقيق أهدافه الشخصية، حيث لا يمكنه كبح جماح تعبيراته الانفعالية أو ضبط انفعالاته، وفي النمط الأخف أو أكثر اعتدالاً منها يلجأ الفرد إلى تجنب الانزعاج أي تجنب الألم والمسئولية والصراع أو الصدام مع الآخرين(Young et al., 2003).

المجال الرابع: التوجه نحو الآخرين Other-Directedness:

يتعلق هذا المجال بالمخططات التي تتطور نتيجة الإحباط أو فقدان الأمل المتعلق بالحاجات الأساسية لحرية التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة، وفي هذا المجال يهتم الفرد باحتياجات ومشاعر الآخرين على حساب احتياجاته ورغباته الخاصة، في محاولة لكسب محبة أو استحسان الآخرين أو استمرارية العلاقة معهم، وعادة يكبت غضبه ولا يدرك احتياجاته ورغباته الخاصة، ويرجع ذلك إلى خبرات الطفولة من عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بسبب أفكاره الخاصة بالشعور بالذنب أو بالانتقام، وقد ترجع إلى تفضيل أسرة الطفل لاحتياجاتها الأسرية ورغباتها أو لوضعها الاجتماعي على حساب احتياجات الطفل، ولا تتقبل تلك الأسر أطفالها إلا بشرط وهو أن يكبت هؤلاء الأطفال جوانب أو نواحي مهمة من شخصياتهم من أجل الحصول على الحب والاهتمام والقبول(Young et al., 2003)، يتميز الأفراد بمحاولة تلبية القواعد الداخلية الصارمة والتوقعات المرتفعة غير الواقعية حول الأداء، فهُم مُطالبون بالانتظام أو السلوك المناسب، والأصل في التنشئة هي أسر مُتطلّبة، ناقدة، عقابية، تضع توقعات أو معايير مرتفعة على سلوك الطفل. ويعبّر أفراد الأسرة عن مشاعر الذنب أو الأنانية عندما يشارك الطفل في أنشطة ممتعة، ومن المتوقع تحقيق إنجاز استثنائي، والمسؤولية، والكمالية، ورعاية الآخرين، والحفاظ على المبادئ الأخلاقية أو القانونية، واتباع القواعد وتجنب الأخطاء(Young 2014). ويتضمن هذا المجال ثلاثة مخططات هي:

١-الخضوع أو الإذعان Subjugation

وفيه يعاني الفرد من الخضوع ويطيع الآخر أو يتبعه لشعوره بأنه مُجبر على ذلك بغرض تجنُّب الغضب أو الانتقام أو الهجر، ويعتقد أيضًا أن رغباته وآرائه ومشاعره ليست ذات أهمية من وجهة نظر الآخرين، ولديه حساسية مفرطة تجاه الشعور بالاستغلال الذي يسبب الشعور بالغضب الذي يُعبرَّ عنه عادة بأعراض لا تكيفيه (مثل: السلوكيات العدوانية السلبية أو الغضب الحاد) (Young, et al., 2003)، وعادة ما ينحدر هذا الفرد من أُسر

تستخدم العقاب كوسيلة للضبط، وهي أُسر عنيفة للغاية ومُسيطرة وشديدة الغضب ولا تقدم الحب لأطفالها إلا بشروط (Warburton & mcllwain, 2005).

ويحدد "يونج وزملاؤه " نوعين من الخضوع Subjugation هما:

أ- خضوع الحاجات: وهو كبت الفرد لرغباته وقراراته وتفضيلاته.

ب-خضوع الانفعالات: وهو كبت الفرد لاستجاباته الانفعالية وخاصة استجابة انفعال الغضب.

٢-التضحية بالذات Self-Sacrifice:

ويعني الإفراط في تلبية احتياجات الآخرين ورغباتهم بطريقة طوعية على حساب مُتعتهم الشخصية، بغرض تجنّب الشعور بالذنب أو للحفاظ على علاقته بالآخرين الذين يحتاجون لذلك -من وجهة نظره-، ويعتقد أن تلبية احتياجات شخص ما سوف تُجنبه الشعور بالألم، ونتيجة لتلك السلوكيات ينمو لدى الفرد إحساس بأن حاجاته الخاصة لا تُلبىَّ ولا تُشبع، ويؤدي ذلك إلى شعوره بالاستياء ممّن يتودّدُون إليه (Young et al., 2003).

٣-السعي للقبول/ طلب التقدير والاعتراف-Approval Seeking/ Recognition Seeking:

وفيه يركّز الفرد بشكل مفرط على كسب الاهتمام والقبول من الآخرين والتكيف مع الآخرين ومجاراتهم على حساب تطوير إحساس واقعي وآمن بالذات، ويرتبط الاعتداد بالذات وتقديرها واحترامها بالنسبة لهذا الفرد بردود أفعال الآخرين بدلاً من ميوله ونزعاته الطبيعية، ويؤكد على المكانة والمظهر والقبول الاجتماعي والمال والثروة والإنجازات ليس من أجل القوة أو السلطة في المقام الأول، ولكن من أجل كسب الحب أو الإعجاب أو الاهتمام من الآخرين(Young et al., 2003).

المجال الخامس: الحذر الزائد والكبت Over Vigilance and Inhibition:

يتكون هذا المجال من المخططات التي تطورت نتيجة الإحباط أو فقدان الأمل في إشباع الحاجة الأساسية للعفوية أو التلقائية واللعب، وهو يتعلق بالمخططات التي ترتبط بالتأكيد البالغ على اتباع قواعد وتوقعات صارمة تُضفي عليها صفة الذاتية وتختص بالأداء والسلوكيات الأخلاقية، ومن سمات هذا المجال أيضَا أن الفرد يكبت مشاعره واختياراته ودوافعه على حساب سعادته والتعبير عن ذاته والاسترخاء والراحة و العلاقات الوطيدة؛ ويؤدي ذلك

عادة إلى شعوره بالحزن والافتقار للعاطفة وعدم التأثر واعتلال الصحة، والإحساس بالتوتر (Young et al., 2003).

ويتضمن هذا المجال مجموعة مخططات وهي:-

١-السلبية/ التشاؤم Negativity/ Pessimism:

وفيه يركز الفرد على النواحي السلبية من حياتنا(مثل الألم، والموت، والخسارة، والصراعات، والذنب، والمشكلات التي لم تُحل)، وفي الوقت ذاته إغفال أو تحقير قيمة النواحي الإيجابية أو التفاؤلية من جوانب الحياة، ويتوقع الفرد في هذا المخطط أن الأمور سوف تسوء بشدة، أو أن الأمور التي تبدو على ما يرام الآن سوف تنهار في النهاية، ولذلك فهو يخاف من ارتكاب الأخطاء التي قد تسبب مشكلات مثل الخسارة المالية أو الاقتصادية، أو فَقْدِ أي شيء، أو الإهانة، أو الوقوع في موقف عسير، ويتعرض هذا الفرد عادة إلى القلق المزمن أو الشكوى المستمرة أو التردد والحيرة.

٢-الكبت العاطفي Emotional Inhibition:

يقدم هذا المخطط التضييق المبالغ فيه على التصرفات أو المشاعر، والعلاقات العفوية للشخص بغرض تجنب الشعور بالخجل أو الاستنكار من الآخرين، أو لتجنب فَقْدِ سيطرة الفرد على دوافعه، ويتسم الفرد في هذا المخطط بالانسحاب والبرود العاطفي.

والأنماط الشائعة من الكبت هي:

أ- كبت الغضب والعدوان أو العنف.

ب- كبت الدوافع الإيجابية مثل المتعة واللعب.

ج- صعوبة تعبير الفرد عن حساسيته وقابليته للانجراح، أو صعوبة التواصل والتعبير بحرية عن مشاعره وحاجاته.

د- التركيز المبالغ فيه على العقلانية وإغفال المشاعر أو العواطف.

٣- صرامة المعايير/ الحساسية للنقد Unrelenting Standards/Hypocriticalness:

وفيه يحاول الفرد تحقيق أعلى معايير السلوكيات والأداء، ويناضل للوصول لتلك المعايير المرتفعة لتجنب النقد، ويؤدي ذلك إلى شعوره بالضغط أو تدني الإحساس بالسعادة والمتعة والراحة والصحة وتقدير الذات، أو إدراك الإنجازات، ووفقًا لرأي (Young) تظهر صرامة المعايير بصورة نمطية فيما يلي:

أ. الكمالية Perfectionism، أو الاهتمام غير المنطقي بالتفاصيل، أو تقليل الفرد من قيمة أدائه بناء على تلك المعايير.

ب. صرامة القواعد والواجبات أو "الينبغياتShould" في العديد من مناحي الحياة، بما فيها المبادئ والأخلاق والثقافة والأسُس الدينية التي تتعدّى ما هو واقعي.

ج. الانشغال بالوقت والفعالية حتى يستطيع إنجاز المزيد.

٤-العقابية Punitiveness:

وفيه يميل الفرد إلى سرعة الغضب وعدم التسامح والعقابية وعدم الصبر مع الأشخاص(ومع نفسه) الذين لايتوافقون مع توقعاته ومعاييره، فيجد الفرد أنه من الصعب التسامح مع أخطاء الآخرين أو مع أخطائه لعدم رغبته في قبول التبريرات أو الظروف الخارجية التي تؤدي إلى القصور البشري، أو التي تأخذ نيّة الآخرين في الاعتبار.

ثانيًا: أنماط التعلّق Attachment Styles:

(١) مفهوم أنماط التعلّق:

قدم (Bowlby) مصطلح "التعلّق" في عام (١٩٧٣) لوصف بعض العلاقات الانفعالية التي يشكلها الأفراد ويحاولون الحفاظ عليها،لأنها أساسية لمشاعر الانتماء والأمن والحماية من الخوف، وأطلق على الشخصيات التي يُوجّه إليها سلوك التعلق اسم "شخصيات التعلق"، وأضاف أن استقرار هذه الروابط يرتبط بالسلامة العقلية والجسدية خلال مراحل الحياة بأكملها، مع وجود قاعدة آمنة من العلاقات تسمح للشخص في أي عمر بممارسة الحرية واستكشاف تجارب وأنشطة جديدة مع ضمان ملجأ مريح ومطمئن للعودة إليه إذا لزم الأمر. وصاغ (Bowlby) مصطلح التعلق للإشارة إلى التحيُّز العاطفي الذي يتطور لدى الطفل تجاه شخصية التعلق(مُقدّم الرعاية)، والتي تهدف إلى الحفاظ على القرب من هذه الشخصية، وتغيير سلوك الفرد باستمرار ليتناسب مع البيئة وخاصة في مواجهة حدث مُرهق. ووظيفة التعلّق في مرحلة الطفولة هي ضمان القرب الجسدي بين الطفل ومقدم الرعاية مما يُسهم في سلامة الطفل وتعلمه طريقة لتطوير العلاقات، وهو نموذج وظيفي داخلي يُشير إلى تمثيل معرفي لكيفية تطوير الفرد لعلاقاته مع الآخرين طوال حياته سواء خلال التفاعل الاجتماعي أو في العلاقات الحميمة.

ويعد التعلق علاقة وجدانية تتميز بالاستمرارية مع شخص محدد ورابطة خاصة لها طابع مميز لعلاقات تتمتع بالكثير من التميُّز بين الطفل والقائم على الرعاية الأولية له (Werner et

(al.,2003، هذا ويعد الشعور بالأمن لدى الطفل من علاقة التعلق السليمة أساساً للوظائف النفسية والتكيفية للطفل، فيجب أن يحصل الطفل على رعاية جيدة ومستقرة مع القائم على رعايته(منار مصطفى، أحمد الشريفين،٢٠١٢).

ويُعرف التعلق بأنه رابطة تنمو لدى الطفل تجاه القائمين على تربيته ورعايته خلال المراحل الأولى من حياته، ومن خلالها يكون الطفل قادرًا على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية سوية مع الآخرين فى المراحل المتتالية(ميرفت عزمى، زكى عبد الجواد،٢٠٠٤)، ويُعرف أيضًا بأنه طريقة ارتباط الفرد مع المحيطين به فى العلاقات الاجتماعية والصداقات والعلاقات الزوجية، ويستمر تأثير أنماط التعلق عبر مراحل نمو الفرد وتكون امتدادًا لأنماط التعلق التي تكونت في مرحلة الطفولة، فقد يكون نمو الفرد نموًا سويًا وقادرًا على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وسوية، أو يقع في براثن الاضطرابات النفسية(سامية صابر،٢٠١٤).

عرفّ (Ainsworth& Bowlby ,1991) التعلّق بأنه رابطة انفعالية قوية يكوّنها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسًا لعلاقات الحب في المُستقبل، و يعرّفه (Lafreniere(2000 بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريبًا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مقدم الرعاية مؤقتًا. ويشكل التعلق رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيًا يكون فيها الفرد الآخر شخصًا مهمًّا وفريدًا في التعامل المتبادل، مع وجود رغبة في الحفاظ على البقاء بالقرب منه(علاء الدين كفافي،٢٠٠٩). وتشير"حالة التعلق الذهنية" إلى الطريقة التي يُعالج بها الفرد في مرحلة البلوغ الإدراك والانفعالات والذكريات المرتبطة بالتعلق (Atkinson & Goldberg, 2004).

ويشير (Ainsworth et al.,(1978 إلى أن مفهوم نمط التعلق تم اقتراحه لأول مرة لوصف أنماط استجابات الرضع للانفصال عن الأم، وتم تصنيف الأطفال الرضع إلى واحدة من ثلاث فئات من الأنماط: آمنون، قلقون، أو متجنبون، وأن أنماط تعلق الأطفال المختلفة يمكن تصنيفها في مساحة ثنائية الأبعاد بُناءً على أبعاد القلق والتجنب.

ويقترح(2007) Wallin أن القواعد المُوجهة لحياة الشخص هي تلك التي تطورت من "قواعد التعلق" التي تم استيعابها ودمجها في مرحلة الطفولة خلال التفاعلات مع مقدمي الرعاية، وتحدّد هذه "القواعد" الوسائل التي يمكن من خلالها الوصول إلى المعارف والانفعال والذكريات المرتبطة بالتعلّق، فالتعلّق الذي تمتّع به عندما كان رضيعًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بصحته النفسية كفرد بالغ (Atkinson & Goldberg, 2004; Shorey et al., 2006).

وذكر (Collins & Feeney,2010) أنه وفقًا لـ(1990) Collins & Read فإن نظام التعلق هو تمثيل معرفي لكيفية ارتباط الأفراد بالآخرين طوال حياتهم، وكيفية استجابة الآخرين للتفاعل الاجتماعي والعلاقات الوثيقة مع الفرد (نماذج العمل للذات والآخرين)، وتتشابه أنماط التعلق في الطفولة مع أنماط التعلق لدى البالغين؛ فيشعر الأفراد الآمنون بالحب والتقدير والارتياح في العلاقات الحميمة ويمكنهم الاعتماد على الآخرين؛ والأشخاص المتجنبون متحررون من الاعتماد العاطفي على الآخرين ولا يهتمون بما إذا كان الآخرون مقبولين أم لا، بينما يرغب الأفراد المنشغلون في تكوين علاقات مهمة مع الآخرين ولكنهم يشعرون بالقلق من أن يتم رفضهم أو عدم حبهم.

ويرى (Bin-chin,2017) أنه ببلوغ الطفل سن المراهقة فإنه عادة ما ينفصل عن علاقات التعلق الأولية بالوالدين، ورغم ذلك تظلّ الرابطة العاطفية بين المراهقين والوالدين من أهم الروابط فى هذه المرحلة، وهذه العلاقة تحدد سلوك المراهق فى المستقبل، فقط يصبح المراهق أقل اعتمادًا على الوالدين ويحاول تحقيق الاستقلال الذاتي، لكنه يدرك فى ذات الوقت أن الوالدين يستمرون في تقديم الدعم له، وأشار أن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن مع أسرهم؛ لديهم صعوبات في إحداث التوازن بين الاستقلال الذاتي والحاجة إلى الارتباط، ولديهم ضعف فى الثقة بالذات مع الشك فى استمرار علاقات التعلق والميل إلى تجنب أية مشكلات وخلافات مع أسرهم. وعلى العكس من ذلك فإن المراهقين ذوي التعلق الآمن ويعيشون فى بيئة أسرية يسودها الأمن والطمأنينة؛ يكون لديهم شعور بالثقة بالذات وقدرة على تحمل المسئولية بما يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وعمرهم، مع المرونة والقدرة على حلّ المشكلات والخلافات والصعوبات والمثابرة في التغلب عليها، مع بذل الجهد والتفاؤل بشأن مستقبلهم.

من خلال العرض السابق للتعريفات التي تناولت مفهوم التعلق، **ترى الباحثتان** أن التعلق يُشير إلى (رغبة الفرد في البقاء قريبًا من شخص أو مجموعة من الأشخاص، يشعر معهم بالأمن والطمأنينة والراحة النفسية، مع الرغبة في الحفاظ على هذا القرب والتواصل لفترة طويلة من الوقت من أجل تحقيق الأمان المادي والمعنوي، مع وجود شعور بالقلق عند التفكير في احتمالية الفقد أو الهجر أو الانفصال عنه).

(٢)العوامل المؤثرة في تطور أنماط التعلق:

تتمثل العوامل التي تؤثر في تطور ونمو أنماط التعلق لدى الطفل فيما يلي:

أ- سمات شخصية الطفل وسلوكيات مقدم الرعاية له: فتؤثر سمات شخصية الطفل وخصائصه المزاجية على التعلق والارتباط بمقدم الرعاية، فالطفل سريع الغضب الذي يصعب تهدئته وغير المتجاوب يكون أكثر عرضة لمواجهة صعوبات فى نمو وتطور التعلق الآمن مع الآخرين مقارنة بالطفل الذي يتسم بالهدوء ومن السهل إرضائه وتهدئته، وكذلك قد تؤثر سلوكيات مقدم الرعاية للطفل على تعلقه وارتباطه بالآخرين، فالآباء السلبيون والمتسلطون والرافضون لديهم أطفال منعزلون عن العلاقات الاجتماعية ومتجنبين للألفة الاجتماعية، ويميلون للانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي في المراحل العمرية المختلفة(حنان نور الدين،٢٠٢١).

ب-بيئة الخوف: تمثل البيئة المضطربة عائقًا أساسيًا للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين، فالطفل الذي يعيش فى بيئة مضطربة انفعاليًا يسودها الألم والتهديدات والاضطرابات يواجه صعوبات بالغة في إقامة علاقات تفاعلية وديّة حتى مع مقدم الرعاية له، والأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مضطربة يشيع فيها العدوان الأسري والقسوة يكونون أكثر عُرضة لنشأة وتطور مشكلات التعلق والارتباط وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (Cigdem&Hatice,2020).

ج- التطابق والتناسق بين قدرات الطفل وتكوينه الانفعالي وقدرات الأم وتكوينها الانفعالي: فمن العوامل المهمة لتطور التعلق الآمن لدى الطفل أن يوجد حد أدنى من التناسق والتطابق بين قدرات الأم والطفل، وفي بعض الأحيان يكون أسلوب التواصل التي اعتادت عليه الأم فى التعامل مع طفلها في الأسرة غير مناسب لطفل آخر داخل الأسرة ذاتها(Cigdem&Hatice,2020).

(٣) تصنيف أنماط التعلّق:

عندما بدأ Hazan&Shaver(1987) عملهما الأساسي حول التعلق لدى البالغين، فقد اعتمدا تصنيفAinsworth المكون من ثلاث مجموعات لأنماط التعلق في مرحلة الطفولة Ainsworth et al.,(1978) كإطار لتنظيم الفروق الفردية في الطرق التي يفكر ويشعر ويتصرف بها البالغون في العلاقات الرومانسية، وفي دراستهما الأولية طوّرا وصفًا مختصرًا لأنواع التعلق الثلاثة المقترحة (المتجنب، الآمن، القلق – المتناقض).

بينما اقترح Bartholomew(1990) أربع فئات من تعلق البالغين: الآمن، والرافض، والمنشغل، والخائف، والتي ميزت بشكل مُهمّ بين الأفراد المنبوذين الذين يتجنبون الارتباط لأنهم لا يُقدّرونه، والأفراد الخائفين الذين يبحثون عن الأُلفة ولكنهم يتجنبونها لأنهم يخشون الرفض.

وقدّم Bartholomew&Horowitz(1991) أربع فئات لتحليل ارتباط البالغين اعتمادًا على تصور الذات والآخرين: وهي التعلّقّ الآمن secure (نظرة إيجابية للذات والآخرين)، وغير الآمن والقلق insecure and anxious (نظرة إيجابية للآخرين،سلبية للذات)، والتجنب الخائف fearful avoidant(النظرة السلبية للآخرين وللنفس)، والرفض المتجنب rejecting avoidant (النظرة الإيجابية للذات والسلبية للآخرين).

وتم تحديد نمطين في كل من تعلّقّ الأطفال والبالغين: آمن وغير آمن، وعادةً ما ترتبط التفاعلات التي يشعر فيها الفرد بالحماية في بيئة يمكن التنبؤ بها بأسلوب تعلّقّ آمن، فعادةً ما ترتبط البيئات التي لا يمكن التنبؤ بها عاطفيًا أو البيئات التي تتسم بالبرودة والرفض بتطور نمط من التعلّقّ غير الآمن، فيما يتعلق بالنمط غير الآمن، يمكن تقسيمه إلى نمط متجنب وقلق؛ ويتضمن النمط المتجنّب الأشخاص الذين يتجنبون العلاقات ويُظهرون المزيد من الاختلاط والإكراه الجنسي والتزام أقلّ وقدرات اجتماعية ضعيفة (Tamaki&Takahashi,2013). بينما يتميز النمط القلق بعدم النضج والتبعية المرتفعة وقابلية أكبر للاستسلام للإكراه الجنسي (Del Giudice,2016).

وذكر Fraley, & Waller, (1998) أن تقسيم أنماط التعلق في صورة أبعاد dimensional يُعدّ أكثر دقة من تقسيمها إلى فئات categorical، ويتمثل البعد الأول فى القلق المرتبط بالتعلق attachment-related anxiety (ويهتم بالرغبة القوية في التقارب والحماية، والمخاوف الشديدة بشأن توفر الشريك وقيمة الفرد بالنسبة للشريك، واستخدام استراتيجيات مفرطة التنشيط hyperactivating strategies للتعامل مع الضيق وانعدام الأمن)،أما البعد الثاني فيتمثل فى التجنب المرتبط بالتعلّق attachment-related avoidance (ويهتم بعدم الراحة في القرب والاعتماد على شركاء العلاقة، وتفضيل المسافة العاطفية والاعتماد على الذات، واستخدام استراتيجيات التعطيل deactivating strategies للتعامل مع الضيق وانعدام الأمن)، ويُقال إن الأشخاص الذين حصلوا على درجات منخفضة في كلا البعدين آمنون أو لديهم نمط تعلُّق آمن ويتمتعون بإحساس مستمرّ بالتعلق الآمن،

والثقة في الشركاء وتوقعات توفر الشريك واستجابته، والراحة في القرب والاعتماد المتبادل، وطرق بنّاءة للتعامل مع التهديدات والضغوطات.

ويوجد ثلاث تصنيفات لأنماط التعلق:

أ) نمط التعلق الآمن secure attachment: وهو المسؤول عن خلق مستوىً من التوازن الفسيولوجي العصبي، والأفراد في هذا النمط قادرون على بناء علاقة آمنة مُتبادلة اعتمادية وتكون علاقاتهم مُرضية ومستقرة، ويمثّلون جزءًا من المجالات الاجتماعية والعاطفية، ويعبّرون عن مشاعرهم بشكل علنيّ، وهم ودودون وموثوقون ويُظهرون أنفسهم على أنّهم متعاونون ومتعاطفون ومهتمون بالتعلم، كما توصف أمهاتهم بأنهن حساسات وهذا يخلق ما يُسمّى بالتزامن التفاعلي (Armus etal.,2012).

ب) نمط التعلق التجنبى/غير الآمن Dismissing Attachment: ويُسمى هذا النمط بالطارد لأنه يقلل من أهمية الاحتياج للآخرين وينفى أهمية الحب، ويشعر أفراد هذا النمط بأنهم أشخاص يستحقون علاقة جيدة مع الآخرين، ويتجنبون الاقتراب الشديد من الآخرين ويتفادون العلاقات الاجتماعية والتفاعلات وجهاً لوجه ويفضلون التواصل الالكتروني(Mohsen,2006). ويُظهر الأشخاص ذوي النمط التجنّبي صعوبة في العلاقات الشخصية، مع تجنّب التقارب والارتباط العاطفي، ومنذ طفولتهم لا يشعرون بدعم مقدم الرعاية الأساسي، ويُظهرون اللامبالاة كشكل من أشكال رد الفعل الدفاعي لأنهم عانوا من الرفض طوال حياتهم، وبالتالي فهم ينكرون احتياجاتهم ويمنعون ظهور مشاعر الإحباط، وتتجاهل أمهاتهم احتياجاتهم ويعلمون أنها غير متوفرة عند حاجتهم إليها، ولا يعتمدون عليها ويصبحون مُكتفين ذاتيًّا (Oliva,2004).

ت) نمط التعلق المتناقض (المنشغل)Preoccupied Attachment: يُظهر هؤلاء الأشخاص صعوبات في العلاقات الشخصية، وسلوكًا متناقضًا من التهيج ومقاومة الاتصال، ويمتلكون حاجة كبيرة للاتصال والحميمية، وفي الوقت نفسه يخشون فُقدان الرابطة مما يولد تناقضًا بين رغبة التقارب والخوف من الفشل، وتتصرف أمهاتهم بشكل غير مشجّع، وأحيانًا يكونون حذرين للغاية وأحيانًا يتجاهلون أو يرفضون جهود طفلهم ليكون بالقرب منهم، مما يحدد مستوى من الاستجابات غير المتوقعة، ويكون الأطفال اعتماديّون للغاية وغير قادرون على تحقيق مهامهم التنموية (Oliva,2004). ويتسم الأشخاص ذوي النمط المنشغل بالقدرة على مسايرة المواقف الضاغطة، والسعي إلى جذب اهتمام الآخرين كالوالدين والأصدقاء، ولكن لديهم قلق وخوف

من عدم حب الآخرين لهم، ويتعرضون للإحباط بسهولة مع الخوف من فقد الأشخاص المتعلقين بهم، ولديهم شعور بالغضب عندما يكونوا في حاجة للآخرين (West&George,2002).

ويرى Hazan&Shaver (1987) أن مشاعر الفرد وسلوكياته وأفكاره في العلاقات الرومانسية تخضع لعمليات التعلق بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة. ووفقاً لتصور Hazan&Shaver (1987)، يوجد ثلاثة أنماط للتعلق هي: تعلق آمن (يسهل على أفراد هذا النمط الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعرون بالارتياح، لأن الآخرين يثقون بهم أيضًا ويعتمدون عليهم، ولا يقلقون من هجر أو تخلي الآخرين عنهم، كما أنهم لا يقلقون من اقتراب الآخرين منهم)؛ وتعلق تجنبي (ويتميز هذا النمط بإقرار صاحبه بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبًا من الآخرين، ويصعب عليه الثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعر بالقلق عندما يقترب منه شخص ما كثيرًا)؛ وتعلق قلق متناقض وجدانيًا (ويشير أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، ويشعرون بالقلق لأن نظرائهم لا يهتمون بهم، رغم وجود رغبة لديهم بأن يكونوا قريبين جدًا من نظرائهم).

وأوضحت نتائج دراسة Tamaki, & Takahashi, (2013) وجود علاقة بين نموذج الأنماط الأربع لتعلق البالغين والمهارات الاجتماعية؛ حيث أظهر المشاركون ذوي النمط الآمن والمنشغل درجات أعلى في المهارات الاجتماعية مقارنة بالمشاركين ذوي النمط الخائف والرافض. وكان لدى المشاركين ذوي النمط الآمن والمنشغل تمثيل إيجابي للآخرين، وأظهر ذوي النمط الرافض والخائف تمثيل سلبي للآخرين.

وأشار Fraley et al., (2015) إلى وجود اختلافات فردية كبيرة في الطريقة التي يتعامل بها الناس مع العلاقات الوثيقة close relationships. فمثلًا يشعر البعض بالارتياح للانفتاح على الآخرين والاعتماد عليهم، بينما يتردد أشخاص آخرون في القيام بذلك خوفًا من أن تؤدي الألفة إلى تقييد إحساسهم بالاستقلالية ويُطلق على هذه الفروق الفردية أنها أنماط التعلق.

وذكر Young et al.,(2009) أنّ الأفراد ذوي مجال مخطط الانفصال لا يمكنهم التعلّق بشكل مُرض وبثقة، ويعتقدون أن حاجاتهم مثل الحب والانتماء والتعاطف والتعرّف على الانفعالات ونقلها لن يتم إشباعها ومن ثمّ يشعرون بالخوف في علاقاتهم. كما يعتقد الأفراد ضمن نطاق مخطط الحدود الضعيفة بعدم ملاءمتهم للعلاقات ولمجالات الحياة الأخرى. علاوة

على ذلك، فإن الأفراد ضمن نطاق مخطط المعايير الصارمة يعاملون أنفسهم والآخرين بنقد مفرط.

كما أشار Güngör, (2015) أنّ الفرد في نمط التعلق الرافض Dismissive attachment يُظهر تركيزًا منخفضًا على العلاقة والرضا عن العلاقات وتقدير العلاقات. ويُزيد نمط التلعق المنشغل من التركيز المفرط على العلاقة. بينما يُظهر ذوي التعلّق الآمن مستوىً مرتفع من الرضا عن العلاقات تقدير العلاقات والتركيز على العلاقة بشكل كبير والحزم في العلاقات، والتحكم الداخلي في العلاقة. كما يميل أصحاب مجال مخطط المعايير الصارمة إلى زيادة التركيز المفرط على العلاقة ومراقبة العلاقات والتحكم الخارجي في العلاقات والخوف من العلاقة. بينما يظهر مجال الانفصال disconnection مستوىً منخفض من الرضا عن العلاقات وتقدير العلاقات والحزم في العلاقة، ويزداد الخوف من العلاقة. كما أدى مجال الحدود الضعيفة إلى تقليل الخوف من العلاقة ومراقبة العلاقات بينما زاد من الرضا عن العلاقات، وتقدير العلاقات والحزم والتحكم الداخلي في العلاقة. في حين تبين أن مجال ضعف الاستقلالية impaired autonomy يزيد من الخوف من العلاقة ومراقبة العلاقات والتحكم الخارجي في العلاقات ويقلل التحكم الداخلي في العلاقات. ويمكن استنتاج أن مراعاة هذه الخصائص أمر مهم لتطوير علاقة رومانسية صحية في مرحلة البلوغ، وإعداد البرامج والتخطيط للبحوث المستقبلية.

وفي الدراسات الأصلية لأنماط التعلق لدى البالغين، قدّم Hazan & Shaver (1987) دليلًا أوليًا على وجود ارتباط بين نمط التعلق لدى الشخص (الذي تم قياسه بمقياس الفئات الثلاث) والطريقة التي يُفسّر بها خبراته الرومانسية (الحب) على وجه التحديد، ووجدوا أن الأشخاص الذين صنّفوا أنفسهم على أنهم متعلّقون بشكل آمن أفادوا بأن علاقات الحب الخاصة بهم كانت ودّيّة ودافئة وبها ثقة وداعمة؛ وركّزوا على الألفة باعتبارها السمة الأساسية لهذه العلاقات؛ وقالوا إنهم يؤمنون بوجود الحب الرومانسي وإمكانية الحفاظ على الحب الشديد على مدى فترة زمنية طويلة. بينما وصف الأشخاص ذوو نمط التعلّق المتجنب علاقاتهم الرومانسية بأنها منخفضة الدفء، وتفتقر إلى التفاعلات الودية، ومنخفضة المشاركة الانفعالية؛ وقالوا أن الحب الرومانسي يتلاشى مع مرور الوقت. وفي المقابل، وصف الأشخاص ذوو نمط التعلق القلق علاقاتهم الرومانسية من حيث الوسواس والشغف passion، والانجذاب الجسدي القوي، والرغبة في الاتحاد مع الشريك، والميل إلى الوقوع في الحب بسرعة

وربما دون تمييز. وفي الوقت نفسه، وصفوا عشاقهم بأنهم غير جديرين بالثقة وغير داعمين بشكل كافٍ؛ واعترفوا بنوبات شديدة من الغيرة والغضب تجاه الشركاء الرومانسيين إضافة إلى مخاوف بشأن الرفض والهجر.

(٤)نظرية التعلّقّ Attachment theory :

تُعدّ نظرية التعلق التي طورها (Bowlby) تأصيلاً لفهم الترابط البشري ولها آثار عميقة في العلاج النفسي،ويشير مفهوم نمط التعلق إلى الطرق المميزة للشخص في الارتباط في العلاقات الحميمة مع "شخصيات التعلق"،ويتطلّب نمط التعلق ثقة الفرد في توفر شكل التعلق بحيث يستخدم هذا الشخص كقاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف العالم بحرية عندما لا يكون في محنة،وملاذًا آمنًا يستمدّ منه المرء الحماية والراحة في أوقات الشدة. .

تم اقتراح نظرية التعلق(Ainsworth et al.,1978) في البداية كطريقة لفهم لماذا تعد العلاقات الوثيقة في الأسرة، وفُقدان مثل هذه العلاقات من بين أهم المحددات للتكيف الاجتماعي والصحة النفسية في المراحل اللاحقة. وأوضح (Davidovitz et al.,2007) أنّ الملامح أو الافتراضات الرئيسية لنظرية التعلق بسيطة، ويسهُل نسبياً وصفها في النقاط التالية:

أ) طور البشر أنظمة سلوكية وتحفيزية تسمح لهم بالبقاء والتكاثر رغم نقاط الضعف المرتبطة بالولادة قبل الأوان والفترة الطويلة اللازمة للوصول إلى مرحلة النضج، والحاجة إلى الحماية والمساعدة والتعاون من الآخرين عبر مراحل الحياة.

ب) أحد هذه الأنظمة السلوكية "هو نظام التعلق" وهو المسؤول عن إقامة الروابط الاجتماعية الأولية واستدعائها في أوقات التوتر أو الصعوبة.

جـ) يشكل تاريخ العلاقات الوثيقة close relation للشخص معالم نظام التعلّق الخاص به، مما يترك بقايا مهمة في شكل "نماذج عمل داخلية internal working models " للذات والشركاء والعلاقات. وتؤدي هذه العملية التنموية إلى أن يكون لدى كل شخص "نمط تعلّق" قابل للقياس (Hazan & Shaver, 1987) يؤثر في طبيعة ونتائج العلاقات اللاحقة، بما في ذلك العلاقات مع شركاء رومانسيين/جنسيين، وأصدقاء مقربين وذرية وحتى زملاء العمل والمرؤوسين والمنظمات الاجتماعية وإنشاء الروابط الاجتماعية الأساسية والاتصال بها في أوقات التوتر أو الصعوبة.

وذكر (Ravitz etal., 2010) أنّ نظرية التعلق هي نظرية واسعة النطاق للتنمية الاجتماعية تصف أصول أنماط العلاقات الشخصية الوثيقة، حيث يؤدي تفاعل العوامل البيئية (خاصة الوالدين) والعوامل الوراثية في النمو المبكر إلى اختلافات فردية في أنماط سلوك التعلق، فسلوكيات التعلق هي تصرفات شخصية تهدف إلى زيادة شعور الفرد بالأمان، خاصة في أوقات التوتر أو الحاجة وهذه الأنماط الشخصية مستقرة تمامًا، وفي مرحلة البلوغ تُعرف باسم أنماط التعلّق لدى البالغين.

ووفقًا لـ Sable (2008) يعتقد (Bowlby) توجد ضرورة بيولوجية للتعلّق الذي يستمرّ طوال الحياة، فمفهوم التعلق لدى البالغين هو محاولة نظرية لفهم جوهر هذه الحاجة المتأصّلة، وكيف يقود الأفراد إلى تكوين روابط وثيقة ودائمة يُمكن الاعتماد عليها في كل من المتعة والحماية.

ويستمرّ Wallin (2007) في الحديث عن نظرية التعلق والتعلق غير المنظم. فالارتباط غير المنظم يحدث عندما يُنظر إلى مقدم الرعاية الأساسي على أنه مصدر أمان وخطر للرضيع في نفس الوقت. ويحدث هذا عندما لا تكون التفاعلات بين مقدم الرعاية والطفل مخيفة للطفل فحسب، بل يدرك الطفل أن مقدم الرعاية خائف أيضًا. وينشأ خوف مقدم الرعاية استجابةً للطفل وهذا بدوره يدفع مقدم الرعاية إلى الاستجابة بالانسحاب الجسدي أو التراجع. وغالبًا ما يكون مقدمو الرعاية للرضيع خائفين أو منعزلين.

كما ينظر Saltman (2016) إلى نظرية التعلق باعتبارها نظرية معروفة في العلاقات الإنسانية وتنمية الشخصية وتهتم بشرح الروابط الرومانسية الوثيقة التي يكونها الأشخاص مع الآخرين المهمين في حياتهم، وأبرزهم الآباء والشركاء الرومانسيين، وكيف تشكل هذه الروابط التجربة الإنسانية عبر مسار الحياة، وأحد موضوعاتها هو أن العلاقات الآمنة يمكن أن توفر الأساس للرفاهية النفسية. وعندما تكون العلاقات غير آمنة أو تتسم بعدم اليقين؛ فإنها يمكن أن تؤدي إلى شكوك ذاتية ومجموعة من العوامل الشخصية التي قد تجعل من الصعب العمل كوالد أو كشريك فعال.

وأوضح (Levy et al., 2018) أن نظرية التعلق لبولبي تصف الأنماط المميزة للتواصل مع الآخرين المقربين ولها آثار مُهمة على العلاج النفسي. حيث وصف أنماط التعلق بأنها آمنة (الاعتماد المتبادل الصحي مع الآخرين)، وقلقة (الاعتماد المفرط على الآخرين)، ومتجنبة (صعوبة الاعتماد على الآخرين)، ويشير مفهوم نمط التعلق إلى الطرق المميزة

للشخص في الارتباط في العلاقات الحميمة مع "شخصيات التعلق". ويتضمن نمط التعلق ثقة الفرد في توفر شكل التعلق بحيث يستخدم هذا الشخص كقاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف العالم بحرية عندما لا يكون في محنة، وملاذًا آمنًا يبحث منه المرء عن الحماية والراحة في أوقات الشدة.

النماذج النظرية للتعلق:

- نموذج(Ainsworth et al., 1978): تم التوصل فى هذا النموذج إلى ثلاثة نماذج أساسية للتعلق بين الأم والطفل، يمثل النمط الأول التعلق المتجنب القلق، فالطفل يكتشف البيئة من حوله ويتجنب الشخص المقدم الرعاية له عندما يعود إليه بعد فترة من البعد والانفصال، ويستجيب الطفل بشكل إيجابي عندما يحمله الوالدين ولكنه يصبح أكثر سلبية عندما لا يحملونه وينزلونه أرضًا،أما النموذج الثانى فيتمثل في نمط التعلق الآمن حيث يتعامل الطفل مع مقدم الرعاية له بوصفه أساس آمن للاكتشاف ويُظهر الطفل نشاطًا ورغبة فى التواصل مع مقدم الرعاية حتى بعد فترة من الابتعاد والانفصال ويتفاعل معه من جديد، فالأطفال فى هذا النمط ليس لديهم سلوك تجنب أو مقاومة تجاه القائمين على تربيتهم، فقد يظهر لديهم بعض الضيق والغضب عندما يتركهم الفرد المسئول عن رعايتهم ولكن بمجرد الرجوع إليهم يعود إليهم الأمن والاطمئنان من جديد، أما النموذج الثالث فيتمثل فى التعلق المقاوم للقلق؛ حيث يعاني الأطفال من صعوبة الانفصال عن الأشخاص القائمين على رعايتهم ولكنهم أيضًا يجدون صعوبة فى التواصل والاستقرار معهم بعد فترة من الانفصال والبعد، فهم يبحثون عن التواصل معهم وفى ذات الوقت يقاومونهم.
- نموذج(Brennan etal. ,1998): ويُعرف هذا النموذج بالثنائى البعد للتعلق، حيث أسفرت نتائج التحليل العاملى لمقاييس أنماط التعلق عن وجود أربعة أنماط مستقلة للتعلق وهى التعلق الآمن، والتعلق المنشغل، التعلق المنعزل، والتعلق الخائف، وهما يقعان على بعدين متعامدين البعد الأول القلق (ويشير إلى درجة القلق لدى الفرد من كونه غير محبوب ومرفوض من الآخرين)، ويتمثل البعد الثاني فى التجنب (ويشير إلى درجة شعور الفرد بالاستقلالية والاكتفاء الذاتى وعدم الاحتياج للعلاقات العميقة مع الآخرين وعدم أهمية تلك العلاقات)، وهذان البعدان يتفقان مع ما توصل اليه نموذج(1987 .Ainsworth etal).

- نمـوذج (Bartholomew&Shaver,1998):ويُعـرف هـذا النمـوذج بالربـاعي الأبعـاد للتعلق، حيث تم دمج بعديى النموذج السابق ضمن هذا النموذج وتم تحديد أربعة أنماط للتعلق وهم؛ النمـوذج الإيجـابي للـذات (مـدى احسـاس الفـرد بذاتـه وبأهميتـه)، والنمـوذج السلبي للذات (مدى إحساس الفرد بالاتكالية والقلق والشك فى ذاته)، والنموذج الإيجابي للآخرين (وفيه يميل الفرد للاقتراب من الآخرين وإقامة علاقات حميمية معهم والاقتراب منهم واعتبارهم سند ودعم لـه)، والنموذج السلبي للآخرين (وفيه يميل الفرد إلى تجنب العلاقات العميقة مع الآخرين).

وينسجم هذا النموذج مع النماذج العاملة الداخلية التي افترضها بولبي (نموذج الذات ونموذج الآخرين)، فالبعد الأول في النموذج يتضمن التمييز بين الذات والآخرين، بينما يتضمن البعد الثاني إيجابي/سلبي، وبناءً على التقاطع بين هذين البعدين، ينتج أربعة أنماط لتعلق الراشدين وهي: تعلق آمن Secure Attachment (ويتميز أصحاب هذا النمط من التعلق بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، فالأفراد ذوو التعلق الآمن يثقون بأنفسهم كما أنهم يثقون بالآخرين)، وتعلق منشغل Attachment Preoccupied (ويتميز أصحاب هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين، ويتمثل ذلك بإحساسهم بعدم جدارتهم بمحبة الآخرين وبتقييمهم الإيجابي للآخرين، كما أنهم يمتلكون رغبة قوية بتشكيل علاقات حميمة كي يحصلوا على قبول الآخرين)، وتعلق رافض (منعزل) Attachment Dismissive (ويتميز الأفراد في هذا النمط بأن لديهم نماذج عاملة داخلية إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين، ويعد تجنبهم للعلاقات مع الآخرين وسيلة للوقاية الذاتية من الرفض وخيبة الأمل)، وتعلق خائف Attachment Fearful (ويشير إلى نماذج عاملة داخلية سلبية نحو الذات وكذلك نحو الآخرين، إذ يتميز الأفراد في هذا النمط بشعورهم بعدم الكفاءة إلى جانب اعتقادهم أن الآخرين غير جديرين بالثقة)، وتجدر الإشارة أنّ نمط التعلق القلق المُتناقض وجدانيًا، وفقًا لتصور " "Hazan&Shaverمرادفًا لنمط التعلق المنشغل في تصور (Deniz,etal.,2005).

ووفقاً للنموذج رباعى الأبعاد للتعلق، نجد أن الراشدون ذوو التعلق الآمن لديهم نموذج إيجابي للذات وللآخرين(قلق وتجنب منخفض) ولديهم ثقة بالذات وبالآخرين، بينما ذوو التعلق المنعزل فلديهم نموذج ايجابى للذات ونموذج سلبى للآخرين(قلق منخفض وتجنب مرتفع) فلديهم مستوى مرتفع من الثقة بالذات، والراشدون ذوو التعلق المنشغل لديهم نموذج سلبى تجاه

الذات ونموذج ايجابى تجاه الآخرين (قلق مرتفع، وتجنب منخفض) لديهم تقدير ذات منخفض ونقص فى الثقة بالذات ويحاولون بشكل مستمر لإرضاء الآخرين والحصول على القبول منهم، أما ذوو التعلق الخائف فلديهم نموذج سلبى تجاه الذات والآخرين(قلق وتجنب مرتفعين) فهم لا يثقون فى ذواتهم وفى الآخرين، ويشتركون مع ذوو التعلق المنشغل فى الشعور بالقلق للحصول على القبول من الآخرين وإرضاؤهم، رغم حرصهم على الاستقلال الذاتي للشعور بالأمان ومخافة الرفض والتجاهل من الآخرين(سوسن شلبى،٢٠٠٨).

ثالثًا: الالتزام الزواجي:

(١)مفهوم الالتزام الزواجي:

يُعرّف (Surra&Hughes,1997) الالتزام الزواجي Marital Commitment بأنه احتمالية الزواج والبقاء متزوجًا من شريك معين، ووصف (Adams&Jones, 1997; Nock,1995) الالتزام الزواجي بأنه حالة خاصة من الالتزام تتضمن تعقيدات شخصية واجتماعية وقانونية غير موجودة في أنواع العلاقات الأخرى.

وقد بيّن (Rusbult et al.,2004) أنّ الالتزام الزواجي يُشير إلى مدى ارتباط الأزواج ببعضهم البعض ورغبتهم في الحفاظ على زيجات طويلة الأمد،بينما اقترح (Finkel et al.,2002) أن الالتزام خاصية أساسية للعلاقات وأن الالتزام القوي يُعزز الأحداث العقلية الإيجابية والدوافع المؤيدة للعلاقات والتسامح،ويتم تعريف الالتزام في ضوء ثلاث مكونات وهي: النية للاستمرار Intent to Persist والتوجه طويل الأمد Long-term Orientation والتعلُّق النفسي Psychological Attachment.

كما أوضح (Stanley&Markman,1992) أنّ الالتزام يتضمّن مفهومين مترابطين: التفاني الشخصي والالتزام المقيد. ويشير التفاني الشخصي إلى رغبة الفرد في الحفاظ على جودة علاقته أو تحسينها من أجل تحقيق المصلحة المشتركة للمشاركين، ويظهر التفاني والسلوكيات المرتبطة به في الرغبة في الاستمرار في العلاقة ومحاولة تحسينها،والتضحية من أجلها والاستثمار فيها وربط الأهداف الشخصية بها، والسعي إلى تحقيق رفاهية الشريك ورفاهية الفرد، بينما يشير الالتزام المقيد إلى القوى التي تُجبر الفرد على الحفاظ على العلاقة الزوجية بغض النظر عن تفانيهم الشخصي لها، وقد تنشأ القيود نتيجة ضغوط خارجية أو داخلية وتعمل على تعزيز استقرار العلاقة و جعل إنهاء العلاقة أكثر تكلفة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الشخصية أو النفسية.

وأوضح (Owen et al.,2014) أن جوهر ما يعنيه الالتزام أن تكون في علاقة رومانسية حصرية، ويحدّد الالتزام مقدار استثمار الشريكين، والتعرّف والتفاعل مع بعضهما البعض ومع العلاقة. فالالتزام جزء من نسيج طريقة فهم الشريكين لأنفسهما وعالمهما، مما يضع الالتزام على قدم المساواة مع الجوانب الأساسية الأخرى للتجربة الإنسانية (مثل نماذج الهوية العرقية والشخصية). ويبدو أن إنهاء العلاقة Relationship Dissolution والافتقار إلى الالتزام وجهان لعملة واحدة. وعندما يبدأ الالتزام في التذبذب ويبدأ عدم اليقين، فهذا يؤدي إلى سلسلة من المعارف والإدراكات Cognitions(مثل التفكير في الانفصال، وتفسير الأحداث على أنها أكثر تحديدًا لوضع العلاقة)، والاستجابات العاطفية Affective Responses (مثل ردود الفعل العاطفية الأكثر كثافة)، والسلوكيات Behaviors (مثل تجنب التواصل مع الشريك وقضاء الوقت مع الآخرين) التي يُحتمل أن تكون مقدمة لإنهاء العلاقة.

(٢) عناصر ومكوّنات الالتزام:

قسّم (Adams& Jones,1997) الالتزام إلى ثلاث أنواع وهي:

أ) الالتزام تجاه الزوج Commitment to Spouse (الالتزام تجاه شريك الحياة الزوجية، والذي يقوم على الإخلاص والتفاني الشخصي).

ب) الالتزام تجاه الزواج Commitment to Marriage (الالتزام بالعلاقة الزوجية كمؤسسة مقدسة، والذي يقوم على شعور الفرد بالالتزام الأخلاقي).

ت) المشاعر المقيدة Feelings of Entrapment (تقييم ذاتي للعوامل الخارجية التي تجعل ترك الزواج صعبًا مثل عدم موافقة الأسرة أو احتمال وجود صعوبات مالية). وهذه الأبعاد الثلاثة تُعدّ أبعادًا أساسية للالتزام الزواجي وتعتمد على عنصر الجذب Attraction component القائم على الإخلاص والرضا والحب، ومكون الأخلاق والمعايير Moral–normative component القائم على الشعور بالمسؤولية الشخصية تجاه الحفاظ على الزواج وعلى الاعتقاد بأن الزواج مؤسسة اجتماعية ودينية مهمة، ومكون التقييد moral–normative component القائم على الخوف من التكاليف الاجتماعية والمالية والعاطفية لإنهاء العلاقة. ويعكس الالتزام الدرجة التي يعتزم بها الزوجان الحفاظ على زواجهما سواء بسبب إخلاصهما ورضاهما عن شريكهما،أو إيمانهما بقدسية الزواج كمؤسسة مقدسة؛ إضافة إلى شعورهما الشخصي بالالتزام بالوفاء بعهود زواجهما،أو الرغبة في تجنب العقوبات المالية أو الاجتماعية التي قد تنتج عن الطلاق أو الانفصال.

وقد ذكر (khorasaniyan et al., 2022) أنّ نظرية جونسون(١٩٩١)افترضت أن الالتزام يتكوّن من ثلاثة مكونات تتضمن الالتزام الشخصي والأخلاقي والبنيوي، وكل منها يتكون من عدة مكونات فرعية:

أ) الالتزام الشخصي: ويتضمّن ثلاث مكونات فرعية هي الاستيعاب Absorbingوالرضا الزواجي والهوية المشتركة Identity Shared. ويعرّفه (Tanchotsrinoni&Maneesri, 2018) بأنه الشعور بالرغبة في البقاء أوالاستمرار في العلاقة ويتعلق الأمر باتجاهات الفرد نحو الحب والرضا الزواجي وهوية الزوجين.

ب) الالتزام الأخلاقي: ويتضمن ثلاث مكونات فرعية هي القيم المحددة Specific values والشعور بالشخصية Sense of personal persosion والشعور بالقيمة Sense of value في المعاملة. ويعرّفه (Tanchotsrinoni & Maneesri, 2018) بأنه الشعور بالواجب الأخلاقي، ويمثّل اتجاهات الفرد نحو الطلاق وتعهّد الشريك وقيم التناسق والاتساق.

ت) الالتزام البنيوي أو الهيكلي: ويتضمن أربعة مكونات فرعية هي (البدائل، والضغوط الاجتماعية، والاستثمار الذي لا يمكن استرداده، وعملية إنهاء العلاقة). ويعرّفه (Tanchotsrinoni & Maneesri, 2018) بأنه الشعور بالقيود ويتعلق بمواقف الفرد تجاه البدائل، والضغط الاجتماعي، وإجراءات الإنهاء، والاستثمار.

كما أوضح (Arriaga&Agnew,2001) أنّ الالتزام Commitment في العلاقة هو بناء متعدد الأبعاد يتكون من ثلاثة مكونات متميزة: (أ) المكون العاطفي Affective component ويُقصد به الارتباط النفسي بالعلاقة Psychological attachment، (ب)المكون المعرفي Cognitive component وهو التوجه طويل الأمد فيما يتعلق بالعلاقة Long-term orientation، (جـ)مكون مشترك Conative component ويشير إلى النية في الاستمرار في العلاقة.

أ) المكون الأول: الارتباط النفسي بالعلاقة: يشير إلى الارتباط العاطفي الذي يتطور بين شركاء العلاقة الملتزمين. مع تزايد اعتماد الشركاء على بعضهم البعض من أجل رفاهيتهم، فإنهم يصبحون عن قصد أو عن غير قصد عرضة للتجارب العاطفية القوية الناتجة عن سلوكيات الشريك. كما أن الأفراد الملتزمين بشكل كبير يتأثرون بشكل غير مباشر بالتجارب الإيجابية والسلبية للشريك. وعندما تصبح التجارب العاطفية للشركاء متزامنة

فإنهم لا يدركون مدى ارتباطهم ببعضهم البعض؛ فيعتقد الزوجين أنهما لم يعد لديهما مشاعر قوية تجاه الآخر، ثم يتفاجآن بتجارب عاطفية قوية غير متوقعة بمجرد انفصالهما، أي أنّ جزءًا من "التلاحم" الذي يُبقي الأزواج معًا بمرور الوقت هو الرابط العاطفي الذي يتطور بين الشركاء الملتزمين.

ب) المكون الثاني: التوجه طويل المدى فيما يتعلق بالعلاقة: وهو ذو طبيعة معرفية أكثر كونه ينطوي على افتراض أن العلاقة ستبقى جيدة في المستقبل البعيد. ويتضمن عنصر التوجيه طويل المدى تصور المرء نفسه منخرطًا مع شريكه في المستقبل البعيد. ويؤدي الاعتماد المتزايد إلى قيام الزوجين بتبني منظور أوسع للعلاقة، حيث يفترض أن الشريك لديه الدافع للحفاظ على العلاقة في المستقبل. وتتميز العلاقات المستقرة أيضًا بالتواصل الذي يشير ضمنيًا إلى أن العلاقة ستظل جيدة في المستقبل، فأفراد العلاقة المترابطين لديهم ميل معرفي عام لتبني هوية مشتركة إضافة إلى الحفاظ على التمثيلات المعرفية المرتبطة باستمرارية العلاقة طويلة الأمد.

ج) المكون الثالث: النية للاستمرار في العلاقة: ويشير إلى وجود دافع جوهري لمواصلة العلاقة إلى ما بعد الوقت الحاضر، فهو يجسد الحالة التحفيزية التي تكمن وراء السلوك الاجتماعي البشري كونه يتوافق مع النماذج النفسية الاجتماعية السائدة للتنبؤ بالسلوك، حيث أن نية الاستمرار في العلاقة تتضمّن عنصر الالتزام (أو التحفيز). وتحتوي العديد من المفاهيم النظرية للالتزام على عنصر النية، وإن مجرد توقع أو نية وقوع حدث ما يؤدي إلى إعادة تنظيم البيئة من أجل تهيئة الظروف التي تؤدي إلى وقوع الحدث؛ ومجرد النية في مواصلة العلاقة قد يؤدي إلى ظروف تدعم الاستمرارية. ويرتبط هذا العنصر التحفيزي والتوجه طويل المدى ببنيات مترابطة ولكنها متميزة. فالأفراد ذوي الالتزام الشخصي المنخفض ولكنهم مرتفعين في الالتزام الهيكلي، يكوّنون أفكار حول تصوّر أنفسهم مع الشريك في المستقبل البعيد دون استمرار الدافع لمواصلة العلاقة.

ووجدت دراسة (Rahaju et al.,2019) أن الالتزام الزواجي يرتبط بالاستقرار الزواجي من خلال جودة الزواج فقد اختلف الأزواج والزوجات حول قوة الأبعاد الثلاثة للالتزام الزوجي؛حيثُ أنّ الالتزام الزواجي هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على جودة الزواج واستقراره، كونه يمثّل عاملًا وقائيًا باعتباره تفانيًا يشجع الأفراد على الانخراط في سلوكيات إيثارية ومؤيدة للمجتمع مثل التعاون، والتكيف الثنائي، والاستعداد للتضحية، وزيادة المسؤولية الأسرية

والاجتماعية. والالتزام الزواجي هو بناء يتكون من ثلاثة أبعاد: الانجذابAttraction، والالتزام الأخلاقي Moral Commitment، والالتزام المقيد Constraining Commitment. ويتضمّن الجذب الحب والتفاني والرضا. والالتزام الأخلاقي هو الشعور بالمسؤولية الشخصية للحفاظ على الزواج، والاعتقاد بأن الزواج مؤسسة اجتماعية ودينية مهمة. ويتعلق الالتزام المقيّد بالخسائر الاجتماعية والمالية والعاطفية في حالة الانفصال.

(٣)سمات العضو الملتزم في علاقة الزواج:

قدّم (Arriaga&Agnew,2001) وصفًا للعضو الملتزم من الزوجين بأنه شخص:

(أ) لديه نية شخصية قوية للاستمرار في العلاقة.

(ب) يشعر بالتعلّق أو الارتباط بالشريك.

(ج) يشعر بالالتزام الأخلاقي نحو الاستمرار في العلاقة.

(د) يتخيل وجوده مع الشريك في المستقبل بعيد المدى.

(هـ) يضع الأولوية لاستمرار العلاقة مقارنة بجوانب الحياة الأخرى.

(و) يتغلب على التحديات التي تواجه العلاقة.

(ز) لديه بدائل ضعيفة نسبيًا للعلاقة الحالية.

(ح) لديه العديد من الموارد الملموسة وغير الملموسة التي قد تنتهي بانتهاء العلاقة.

(ط) يواجه صعوبات في إنهاء (أو ضغط اجتماعي قوي لمواصلة) العلاقة.

(٤)نماذج ونظريات تناولت الالتزام الزواجي:

أ) نموذج الاستثمار للالتزام الزواجي The investment model of marital commitment

(Rusbult, 1980)

ذكر (Rusbult, 1980) أنّه وفقًا لنموذج الاستثمار، فإن الانجذاب إلى علاقة والرضا عنها هو مقارنة قيمة نتيجة العلاقة (المكافآت والتكاليف Rewards and Costs) بتوقعات الفرد، أو مستوى المقارنة. ويُقال أنّ الالتزام بالعلاقة هو تقييم لقيمة نتائج العلاقة وجودة أفضل بديل متاح وحجم استثمار الفرد في العلاقة. ويعمل الاستثمار الداخلي أو الخارجي للموارد على زيادة الالتزام من خلال زيادة تكاليف ترك العلاقة. وبالتالي، فإن الزيادة في حجم الاستثمار، وانخفاض القيمة البديلة، وزيادة قيمة العلاقة من شأنها أن تزيد من الالتزام

بعلاقة مستمرة. ويفترض نموذج الاستثمار أن الالتزام يتأثر بقيم النتائج المترتبة على العلاقة الحالية والبديلة، ويتأثّر أيضاً بحجم الاستثمار. ويزداد الالتزام مع مرور الوقت جزئياً لأن الموارد التي "تُستثمر" في العلاقةُ تزيد من تكلفة الانسحاب منها. والاستثمارات نوعان: الاستثمارات الخارجية Extrinsic investments(وتحدث عندما ترتبط مصالح خارجية سابقة بالسلوك الحالي. فمثلًا، قد لا يكون منزل الفرد وعلاقته الحالية مرتبطين في البداية. ومع ذلك، إذا كان يعتقد أن حل العلاقة مع شريكه الحالي من شأنه أن يتسبب في خسارته لمنزله، فيجب زيادة الالتزام و يكون الفرد أقل ميلاً إلى ترك العلاقة). كما يجب أن يزيد الاستثمار الداخلي intrinsic investment للموارد(مثل الوقت، والمشاركة العاطفية، والإفصاح عن الذات، والمال، وما إلى ذلك) من الالتزام. ولأن الاستثمارات من كلا النوعين غير قابلة للنقل وسوف تضيع عند حل العلاقة، فيجب أن يكون الفرد الذي قام بالاستثمارات أقل ميلاً إلى ترك ارتباطه المستمر.

ووفقًا لنموذج (Rusbult, 1983) للاستثمار والالتزام الزواجي، تدعم نتائج أبحاث كل من (Beach, et al., 2003; Shafer, et al., 2013)) فرضية أن مستوى الالتزام الزواجي يزيد بزيادة مستوى الرضا الزواجي. وتكون البدائل غير مهمّة، وترتفع الاستثمارات. وأشار النموذج أيضًا إلى أن الالتزام يزداد عندما يُنظر إلى الاستثمار الداخلي أو الخارجي للموارد على أنه يُزيد من تكلفة التخلي عن العلاقة. ولذلك، فإنّ زيادة حجم الاستثمار، وانخفاض القيمة البديلة، وزيادة قيمة العلاقة يجب أن تزيد من درجة الالتزام بالعلاقة. وهذا يجعل الالتزام دافعًا قويًا نسبيًّا في الحفاظ على العلاقة. ووفقًا للنموذج، " لا يعتمد الالتزام بالعلاقة فقط على قيمة نتائج العلاقة، بل يعتمد أيضًا على جودة أفضل بديل مُتاح وحجم استثمار الفرد في العلاقة"

ب) نموذج جونسون الثلاثي للالتزام Johnson's Tripartite Model of Commitment (Johnson, 1991, 1999)

يُعدّ هذا النموذج من أبرز النظريات التي تناولت الالتزام وتحظى بدعم تجريبي متزايد، وقد طور جونسون إطارًا للالتزام يفترض وجود ثلاثة أنواع مُميّزة من الالتزام (الشخصي والأخلاقي والبنيوي). وبالإضافة إلى الأنواع الثلاثة من الالتزام، وضع جونسون نظرية أخرى للالتزام على أنه يشمل بعدين ثنائيين لتجربة الالتزام: (مكونات الجذب والقيود والعمليات الداخلية والخارجية) التي تؤثر على قرار الفرد وسلوكياته للحفاظ على العلاقة. وتجسد قوة الجذب للالتزام فكرة أن

الشركاء يريدون الحفاظ على علاقات قائمة على التفاني الشخصي والحب. وتشير قوة القيود للالتزام إلى المدى الذي يظل فيه الشركاء في علاقاتهم لتجنب عواقب حل العلاقة. وتشير العمليات الداخلية التي تؤثر على الالتزام في العلاقة إلى الأحداث التي تحدث داخل الفرد، مثل المواقف والهوية والقيم. وتشير العمليات الخارجية إلى تلك القوى الموجودة خارج الفرد وتؤثر في قراراته وسلوكياته للحفاظ على العلاقة، وتشمل الضغوط الاجتماعية، وصعوبة إنهاء العلاقة، وتوافر بدائل العلاقة وجودتها، والاستثمارات التي يصعُب استرجاعها في العلاقة. و يشير الالتزام الشخصي Personal commitment إلى رغبة الشريك في الحفاظ على علاقته ويشمل بُعد الجذب للالتزام. ويعني الالتزام الأخلاقي Moral commitment الشعور بأن المرء يجب أن يظل في علاقته وهو جزء من بُعد القيود. ويعتبركجانب قيمي لنوع العلاقة والتزام خاص بالشخص، وتقدير عام للاتساق. ويُعدّ الالتزام الشخصي والأخلاقي نتيجة لتجارب داخلية، مثل المواقف والقيم العامة والخاصة بالعلاقة. ويُعدّ الالتزام البنيوي structural commitment جزءًا من بُعد القيود ويشير إلى الدرجة التي يشعر بها الشريك بأنه مُجبر أو يجب عليه البقاء في علاقته. والالتزام البنيوي يُعدّ نتيجة لتجارب خارجية تجعل المرء يرى حل العلاقة أمرًا مكلفًا.(Pope& Cashwell, 2013)

جـ) نظرية مثلث الحبّ Triangular theory of love (Sternberg 1986)

ذكر(Sternberg, 1986) أنه وفقًا للنظرية، فإن الحب يتكون من ثلاثة مكونات تكون موجودة أو غائبة بدرجات متفاوتة وهي:

أ) الحميمية Intimacy (وتشمل مشاعر دافئة من القرب والارتباط التي يعيشها الفرد في علاقة المحبة).

ب) العاطفة أو الشغف Passion (وتشير إلى الانجذاب الرومانسي و الاكتمال الجنسي).

ت) والالتزام Commitment (ويعني على المدى القريب أن يحب المرء الآخر، وعلى المدى البعيد يعني قرار الحفاظ على الحب والعلاقة والاستمرار فيها).

د) نظرية ديناميكيات الهدف التفاعلية Transactive goal dynamics theory

وفقًا لـ (Fitzsimons et al., 2015) ترى نظرية ديناميكيات الهدف التفاعلية (TGD) أن كل شخصين أو أكثر مترابطين كنظام واحد منظم ذاتيًا. ووضعت ستة مبادئ تصف طبيعة الترابط بين الأهداف، وتتنبأ بظهوره وتتنبأ بمتى سيؤدي إلى نتائج إيجابية

للأهداف أثناء العلاقة وبعدها، كما تتنبأ بالعواقب المترتبة على العلاقة. وفي نظام ديناميكيات الهدف التفاعلية يسعى الشريكين إلى تحقيق أهداف موجهة نحو الذات، وموجهة نحو الشريك، وموجهة نحو النظام، وكل هذه الأهداف والمساعي مترابطة. وتنص نظرية ديناميكيات الهدف التفاعلية على أن أهداف شركاء العلاقة ومساعيهم ونتائجهم تؤثر في بعضها البعض في شبكة كثيفة من الترابط بين الأهداف، وفي النهاية تصبح مرتبطة ارتباطًا وثيقًا لدرجة أن الشريكين يتم تصورهما بدقة كمكونات داخل نظام واحد منظم ذاتيًا.

كما أوضح (Finkel et al., 2017) أنّ نظرية ديناميكيات الهدف التفاعلي تتضمّن ست عناصر منها: التكامل Integration، والتقييم Evaluation، والاستجابة Responsiveness، والاستعداد Predisposition، والأداة Instrumentality، والبدائل Alternatives. ويقترح أن: أ) شركاء العلاقة يشكلون نظامًا مشتركًا لملاحقة الأهداف (التكامل)، ب) التقييمات الذاتية للالتزام في العلاقة تُنبئ بزيادة الاندماج (التقييم)، جـ) يتم تعظيم نجاح الهدف عندما يدعم الشركاء بعضهم البعض بطرق مُصمّمة خصيصًا لتحقيق أهداف واحتياجات كل شريك (الاستجابة)، د) يتمتع كل شريك بمهارات وتفضيلات معينة يمكن الاستفادة منها لتحقيق الأداء الأمثل للهدف على المستوى الثنائي (الاستعداد)، هـ) يؤثر الشركاء على درجة نجاح هدف كل منهم (الأداة)، و ط) من المرجح أن تستمر العلاقة إذا أسفرت عن تحقيق نجاح في الهدف يتجاوز ما قد يختبره الشريكان بخلاف ذلك (البدائل).

هـ) نظرية الالتزام لـ جورج ليفينجر Levinger's Cohesiveness Theory of (George Commitment

ذكر (Agnew, 2009) أنّ (Levinger,1965) اهتمّ بفهم العمليات التي تُسهم في الحفاظ على العلاقات (وخاصة الزواج) وأسباب تفكُّكها، وترجع جذور نموذجه إلى نظرية المجال لـ Kurt Lewin's field theory، مؤكّدًا على دوراتنين من القوى الاجتماعية في تحديد الالتزام في العلاقة وهما: قوى الجذب وقوى القيود. ووصف ليفينجر نوعين من قوى الجذب هما قوى الجذب الحالية وقوى الجذب البديلة. ويُنظر إلى كل من قوى الجذب الحالية والبديلة على أنها تحقق نتائج إيجابية للفاعل actor. وتشير قوى الجذب الحالية Present attractions إلى القوى التي تجذب الشخص نحو الاستمرار في علاقة معينة. مثل الحب تجاه شريك ما كجاذبية حالية للعلاقة ويساعد في استدامتها. وتعتبر تلبية الحاجات والثروة والمكانة عوامل جذب تعزز الالتزام إذا وُجدت في علاقة حالية. بينما تُشير قوى الجذب البديلة

Alternative attractions إلى القوى التي تجذب الشخص بعيدًا عن علاقة حالية؛ مثل وجود زميل غير مرتبط يشعر المرء بالانجذاب نحوه كجاذبية بديلة. وقوى القيد Barriers هي تلك الأشياء التي تمنع الشركاء من ترك علاقتهم. وتوجد قيود داخلية وأخرى خارجية تمنع الشخص من ترك العلاقة، ومن أمثلة القيود الداخلية مشاعر الالتزام تجاه الشريك والمُتأصّلة في المعتقدات الدينية للشخص؛ وترك الشريك من شأنه أن ينتهك الالتزام المُدرك ويولد مشاعر سلبية. وفي حالة العلاقة الزواجية قد تعمل ضرورة تنشئة الأطفال في منزل واحد مع الوالدين كقيد داخلي لمنع إنهاء العلاقة. والقيود الخارجية هي قوى من خارج الشخص تمنع إنهاء العلاقة؛ مثل قوانين الطلاق الصارمة والضغط من الأصدقاء أو العائلة لمنع إنهاء العلاقة.

(٥) العوامل التي تؤثر في الالتزام الزواجي:

أ) التوجّه الديني: فقد توصلت دراسة (Amirarjomandi et al., 2022) إلى وجود تأثير غير مباشر موجب دال إحصائيًا بين التوجه الديني الخارجي والتوجه الديني الداخلي مع الالتزام الزواجي. وأن تصاعد الخلافات بين الأزواج قد يهدد بانهيار الحياة الأسرية،وهذا ما يجعل الأزواج المتدينون يعتمدون على المبادئ الدينية والروحانية في مواجهة بعضهم البعض. كما أوضحت نتائج دراسة (Mehrtash et al., 2023a) إن التوجه الديني الداخلي يمكن أن يؤدي إلى زيادة التزام الزوجين.

ب) أنماط التواصل: أوضحت نتائج دراسة (Mehrtash et al., 2023b) أن أنماط التواصل الجيدة تُزيد درجة الالتزام لدى الزوجين.

ت) عوامل الاستقرار الزواجي: فقد صنّف (Karimi et al., 2019) العوامل الوقائية المرتبطة بالاستقرار الزوجي في الزواج طويل الأمد على أنها عوامل بين شخصية وداخلية. وتشمل هذه العوامل الروحانيات والدين والالتزام والعلاقة الجنسية والتواصل والأطفال والحب والتعلق والحميمية ونهج حل النزاعات. تظهر هذه النتائج أن بعض جوانب العلاقات مثل الالتزام تُسهم في الحفاظ على ركائز الزواج في المواقف الحرجة، في حين تساعد جوانب أخرى، مثل الحميمية في بناء الهوية الزوجية والرضا الزواجي؛ فالأزواج الملتزمين يطورون هوية كزوجين تمنحهم شعورًا بالترابط. ويعتبرون أنفسهم ثنائيًا بمستقبل مشترك، ويبذلون المزيد من الجهد للحفاظ على هويتهم كزوجين.

ث) ضبط الذات: أوضحت نتائج دراسة (Mehrtash et al., 2023) أن ضبط الذات يُسهم في زيادة درجة الالتزام بين الزوجين.

ج) الرضا الجنسي وارتفاع مستوى الحميمية بين الزوجين: حيث أوضحت نتائج دراسة (Mehrtash et al., 2023a) أن الرضا الجنسي يؤدي إلى زيادة درجة الالتزام بين الزوجين. كما أظهرت نتائج دراسة (Vakilian et al., 2024) أن ارتفاع مستويات الحميمية بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع مستويات الالتزام في الحياة الزوجية.

ح) طريقة تفسير الشريك لسلوك الشريك الآخر: فقد بيّنت نتائج دراسة (Stets&Hammons, 2002) أن التزام الأزواج والزوجات بزواجهم لا يتأثر بسيطرتهم الشخصية بل بسيطرة الشريك. أي أنّ الالتزام الزواجي لا يتحدّد بتفسير المرء لسلوكه الشخصي بل يتحدد بتفسير سلوك الزوج. أو الزوجة (الطرف الآخر).

خ) النظام القيمي للفرد: أوضح (Sarebanha et al.,2015) أن نظام القيم لدى الفرد يفسّر ٠,٤٨٪ من تباين الالتزام الزواجي

د) الازدهار والشفقة بالذات واستراتيجيات تنظيم الانفعال: حيث أوضح (Bordbari et al., 2022) أن الازدهار والشفقة بالذات واستراتيجيات تنظيم الانفعال تفسّر ٠,٢٨٪ من تباين الالتزام الزواجي.

ذ) أسلوب الحب: جاءت نتائج دراسة (Nameni et al., 2016) لتوضّح أن أساليب الحب تُنبئ بالالتزام الزواجي.

ر) المعتقدات غير العقلانية حول العلاقة الزوجية: حيث أوضحت دراسة (Nameni et al., 2016) وجود علاقة ارتباطية بين الالتزام الزواجي مع معتقدات العلاقة غير العقلانية (مثل الكمالية الجنسية) والتي ظهرت بدرجة أكبر لدى الرجال.

ز) مهارات التنظيم المعرفي للانفعال واليقظة: فقد أوضح (Abbaspour eta al., 2023) أنّ مهارات التنظيم المعرفي للانفعال واليقظة ترتبط بعلاقات أكثر التزامًا لدى المرأة المتزوجة.

س) ذكر (Impet et al., 2001) أنّ الالتزام يمثّل الدرجة التي يكوّن بها الفرد توجهاً طويل الأمد نحو علاقة ما، بما في ذلك الرغبة في الحفاظ على العلاقة للأفضل. ويتأثر الالتزام بدوره بثلاثة عوامل وهي:

- الرضا Satisfaction: ويُعرف بأنه مدى شعور الفرد بالرضا عن العلاقة. ويشعر الأفراد بالرضا عندما توفر العلاقات مكافآت عالية Rewards وتكاليف منخفضة Costs. والمكافآت هي الأشياء التي يوفرها الشريك أو العلاقة التي يتمتع

بها الفرد، مثل الإشباع الجنسي أو الدعم الاجتماعي. والتكاليف هي سمات الشريك أو العلاقة التي يكرهها الفرد، مثل الصراعات المتكررة أو الأعباء المالية. وبرغم أن الأشخاص الراضين يميلون إلى الالتزام بعلاقاتهم، إلا أن الأشخاص غير السعداء يرغبون أحيانًا في استمرار علاقاتهم. فقد يشعر الفرد بأنه محاصر في زواج بلا حب، لكنه يظل متزوجًا لتجنب الصعوبات المالية للعيش بمفرده. أي أن الرضا ليس المؤشر الوحيد للالتزام في العلاقة.

- جودة البدائل Quality of alternatives: إن جودة البدائل هي مؤشر مهم للالتزام. وتشير البدائل إلى التقييم الذاتي للفرد للمكافآت والتكاليف التي يمكن الحصول عليها خارج العلاقة الحالية، بما في ذلك شركاء آخرون محدّدون، وقضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة، أو قضاء الوقت بمفرده.
- الاستثمار Investments: يتأثر الالتزام أيضًا باستثمارات الموارد مثل الوقت أو الجهد أو المال التي ساهم بها الفرد في العلاقة والتي سيخسرها إذا انتهت العلاقة. وتشمل الاستثمارات الزوجية المحددة أشياء مثل طول الوقت الذي يقضيه الفرد معًا، أو المنزل المملوك بشكل مشترك، أو الاستثمارات المالية المشتركة.

دراسات وبحوث سابقة:

اهتمت دراسة (Dumitrescu & Rusu, 2012) بتحديد العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة ومستوى رضا الزوجين وقيمة الشريك. وتكونت العينة من ١٨٢ مشاركاً رومانياً (١٧٤ إناث و ٨ ذكور)، طُبّق عليهم مقياس المخططات اللاتكيفية المبكرة، ومقياس رضا الزوجين (مقياس التعديل الثنائي)، و مقياس قيمة الشريك الفردي (مقياس إستراتيجية High–K). وأشارت النتائج إلى أن المستوى المتزايد من المخططات اللاتكيفية المبكرة ينبئ بانخفاض مستوى رضا الزوجين، وأن مستوى المخططات اللاتكيفية المبكر يرتبط سلبًا بقيمة الشريك الفردي.

وحاولت دراسة (Rhoades et al., 2012) اختبار الفرضيات المستمدة من نظرية الالتزام حول دور نوعين من الالتزام (التفاني والقيود) على عينة قوامها (١٢٠) من الأزواج. وأظهرت النتائج وجود اختلافات كبيرة بين الأزواج من حيث التفاني لدى ما يقرب من نصف الازواج. وارتبطت هذه الاختلافات بانخفاض توافق العلاقة والتحكم في المستوى العام للتفاني.

ومن بين الأزواج الذين آمنوا بقدسية الزواج، كانت النساء المتعايشات في المتوسط أكثر تفانيًا من شركائهن. كما أوضحت أن القيود (مثل، توقيع عقد إيجار، أو وجود حساب مصرفي مشترك) تحول دون انفصال الأزواج بغض النظر عن مدى تفانيهم بالعلاقة. وكانت هذه النتيجة أقوى بالنسبة للنساء ذوات مستويات الدخل الأعلى.

وسعت دراسة (Parsafar et al., 2014) لتحديد العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والرضا الزواجي. تم اختيار (٧٠) من الأزواج الإيرانيين طُبّق عليهم استبيان المخططات اللاتكيفية المبكرة (YSQ)، ومقياس أنماط التعلق (HSAS)، واستبيان قضايا إثراء ورعاية العلاقات والتواصل والسعادة (ENRICH). وأظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين نمط التعلق المُتناقض والرضا الزواجي والرضا عن التواصل والتشويه المثالي. وأظهر نمط التعلق المُتجنب ارتباطًا كبيرًا فقط بالرضا الزواجي. ويعمل نمط التعلق المُتناقض كوسيط بين المجال الأول للمخططات اللاتكيفية والرضا الزواجي والرضا عن التواصل والتشويه المثالي.

وهدفت دراسة (Aslani et al., 2015) إلى اختبار نموذج أبعاد المخططات اللاتكيفية المبكرة (عدم الاتصال والرفض) والرضا الزواجي من خلال الدور الوسيط لنمط التعلق غير الآمن والاكتئاب بين موظفي الدوائر الحكومية في مدينة الأهواز. وشملت العينة ٣٠٠ فردًا (١٥٠رجال،١٥٠نساء)، أكملوا استبيان (YSQ)، واستبيان الأنظمة السلوكية Behavioral System، وقائمة بيك للاكتئاب (BDI-13)، وتم تقييم الرضا الزواجي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مجال عدم الاتصال والرفض ونمط التعلق غير الآمن والاكتئاب، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين كلا من نمط التعلق غير الآمن والاكتئاب والرضا الزواجي، وعدم وجود علاقة بين مجال عدم الاتصال والرفض ونمط التعلق غير الآمن والرضا الزوجي. كما وُجدت علاقة دالة إحصائيًا بين مجال عدم الاتصال والرفض والرضا الزواجي عند استخدام نمط التعلّق غير الآمن والاكتئاب كوسيط. ويمكن استنتاج أن نمط التعلق غير الآمن والاكتئاب يمكن أن يتوسط العلاقة بين مجال عدم الاتصال والرفض والرضا الزواجي.

وأجريت دراسة (Afshari et al., 2015) لتحديد الدور الوسيط للمخططات اللاتكيفية المبكرة في العلاقة بين أنماط التعلق والرضا الزواجي. أكمل (٣٣٣) متزوجًا (١٩٤ امرأة و١٣٩ رجلاً) استبيان أنماط التعلّق للبالغين (AAQ) ، واستبيان المخططات اللاتكيفية المبكرة (YSQ)، وتم تقييم إثراء ورعاية قضايا العلاقات والتواصل والسعادة (ENRICH). وأظهرت

النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نمط التعلق المتجنب والرضا الزواجي، ووجودعلاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي ونمط التعلق الآمن وعلاقة سلبية دالة إحصائيا مع نمط التعلق المتناقض. وأن المخططات اللاتكيفية المبكرة تتوسط هذه العلاقات. وتعني هذه النتائج أن الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن يطوّرون مفهومًا أكثر إيجابية عن الذات، ولديهم مخططات لا تكيفية أقل سوءًا. ويتبعون سلوكيات أكثر تكيفًا وأقل سوءًا في علاقاتهم الزوجية، وبالتالي يشعرون بمزيد من الرضا الزوجي. في المقابل، فإن ذوي نمط التعلّق غير الآمن والمتناقض لديهم مفهوم أكثر سلبية عن الذات، ولديهم مخططات لا تكيفية أكثر سوءًا، وسلوكيات تكيّف أكثر سوءًا ورضًا زواجيًا أقل.

وهدفت دراسة (Nia et al., 2015) إلى تحديد ومقارنة العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة وعدم الرضا الزواجي لدى المتزوجين في الهند وإيران. وبتطبيق النسخة المختصرة لاستبيان المخططات واستبيان الرضا الزواجي على عينة مكونة من(١٠٧ هنديًا و٩٧ إيرانيًا) تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٥٠) عامًا من الإناث والذكور، أظهرت النتائج أن مجالات الهجر والاعتماد والقهر مؤشرات مهمة لعدم الرضا الزواجي في إيران. وأن مجال الحرمان العاطفي مؤشر لعدم الرضا الزواجي في الهند. كما أوضحت النتائج أن القهر يتوسط العلاقة بين الرضا الزواجي والهجر في إيران. وأن للمخططات اللاتكيفية المبكرة قدرة على التنبؤ بالرضا الزواجي.

وأجريت دراسة (Momeni et al., 2016) بهدف التنبؤ بالالتزام الزواجي المبني على التمايز والتماسك الأسري والقدرة على التكيف والحميمية الزواجية لدى المعلمات المتزوجات في مدينة همدان. شملت العينة (٣٤٦) معلمة متزوجة، طُبّق عليهن استبيان الالتزام الزواجي (Adams & Jones, 1997)، وقائمة التمايز الذاتي (Skowron & Smith, 2003)، ومقياس تقييم المرونة والتماسك – (Olson et al., 1985)، ومقياس العلاقة الحميمة (Walker & Thompson, 1983). وأظهرت النتائج أن العلاقة الحميمة الزوجية لها الدور الأكبر في التنبؤ بالالتزام الزواجي، يليها التماسك والتمايز الأسري. وفي المجمل تتنبأ المتغيرات الثلاثة بحوالي ٦٢٪ من تباين الالتزام الزواجي. وأظهرت النتائج أن خبرات التطور المبكر للأسرة، ونوعية العلاقة بين الأم والطفل وتماسك أفراد الأسرة لها تأثيرات مهمة على العلاقات البينشخصية بين الأزواج.

كما حاولت دراسة (Juhari & Arif, 2016) تحديد مستوى متغيرات نموذج الاستثمار لدى عينة قوامها (٤٧٨) موظفًا حكوميًا متزوجًا ضمن أسر مزدوجة الدخل، طُبّقت عليهم النسخة المختصرة من مقياس نموذج الاستثمار لـ (Rusbult et al, 1998) لتقييم الالتزام والرضا وجودة البدائل وحجم الاستثمار. وأوضحت النتائج أن العمر والجنس وسنوات الزواج ومستوى الرضا وجودة البدائل وحجم الاستثمار ارتبطت بدرجة مرتفعة بالالتزام في العلاقة. كما أمكن التنبؤ بالالتزام في العلاقة من خلال مستوى الرضا وجودة البديل وحجم الاستثمار. كما أوضحت النتائج أن المتزوجين مرتفعي الرضا الزواجي ممن لديهم درجة منخفضة من جودة البدائل واستثمار مرتفع في العلاقة، يتمتعون بالتزام زواجي مرتفع وعلاقة زوجية جيدة.

وأُجريت دراسة (Mohammadi & soleymani, 2017) بغرض التنبؤ بالالتزام الزواجي في ضوء المخططات اللاتكيفية المبكرة والرضا الزواجي. وشملت العينة ٤٥٤ شخصًا (٢٣٠ امرأة و ٢٢٤ رجلاً) تراوحت مدة الزواج بين بين سنة وعشر سنوات في طهران. أكمل المشاركون مقياس ENRICH للزوجين والنسخة المختصرة لاستبيان المخطط ات اللاتكيفية المبكر (YSQ–Sf2) إلى جانب قائمة أبعاد الالتزام (DCI). وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والالتزام الزواجي. كما تنبأت المكونات الخمسة للمخططات اللاتكيفية المبكرة(ضعف الاستقلالية والأداء، وضعف الحدود والإفراط في اليقظة/التثبيط) بالالتزام الزواجي. ووجود علاقة إيجابية بين الالتزام الزوجي والرضا الزوجي. ومن مكونات الرضا الزواجي؛ ينبئ كل من حل النزاع والتشويه المثالي بالالتزام الزوجي. كما أمكن التنبؤ بالالتزام الزواجي من خلال مكونات الرضا الزوجي (٢٤٪ من التباين) والمخططات اللاتكيفية المبكرة (١٣٪ من التباين).

وهدفت دراسة (Fateme Sadati et al., 2017) إلى التنبؤ بالتوافق الزواجي في جلسات الإرشاد ما قبل الزواج من خلال دراسة العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتمايز مع التوافق الزواجي، شملت العينة (٤٠٠) متزوجًا، طُبّق عليهم استبيان التكيف الزواجي لـ Spanier، النسخة المختصرة لاستبيان المخططات لـ Young، وقائمة التمايز الذاتي. وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال بين مجالات المخططات اللاتكيفية المبكرة مع التوافق الزواجي. ووجود ارتباط موجب دال بين تمايز الذات والتوافق الزواجي. ووجود علاقة

دالـة بـين المخططـات اللاتكيفيـة المبكـرة والتمـايز، وأن المخططـات اللاتكيفيـة المبكـرة وتمـايز الذات أظهرتا قدرة تنبؤية مرتفعة بالتكيف الزواجي بنسبة ٧٣٪ .

وهدفت دراسة (Mahmoudi et al., 2017) إلى تحديد العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتواصل الآمن لدى الطلاب المتزوجين. تم اختيار ٢٢٦ طالبًا متزوجًا (١١٣ امرأة و١١٣ رجلاً) تراوحت اعمارهم بين (٢٣-٣٣) عامًا، أكملوا النسخة المختصرة لـ youngومقياس أنماط الاتصال الآمنة وتم قياس التوجهات الدينية والجهود المبذولة لتحسين العلاقات والعلاقة العاطفية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والدرجة الكلية للتواصل الآمن. وأظهرت مجالات المخططات اللاتكيفية المبكرة (عدا الفقد والقابلية للمرض والتضحية) ارتباطًا سلبيًّا دالًّا مع بُعد العلاقة العاطفية. كما أظهرت مجالات المخططات المبكرة غير التكيفية (ماعدا المعاناة والتضحية) ارتباطًا سلبيًّا دالًّا مع بعد الجهد المبذول لتحسين العلاقات. وأوضحت الدراسة انّ المخططات اللاتكيفية المبكرة تؤثر في أنماط الاتصال الآمن لدى البالغين.

وأُجريت دراسة (Mousavi, 2018) بهدف تحديد الطبيعة الثلاثية للالتزام بالزواج في التنبؤ بالاتفاق الزواجي والرضا الزواجي والتماسك الزواجي. وشملت العينة ٢٨٦ شخصًا متزوجًا من خمس مناطق في مدينة قزوين، طُبّق عليهم مقياس الاتفاق والرضا والتماسك الزواجي واستبيان الالتزام الزواجي العام واستبيان الأبعاد الثلاثية للالتزام الزواجي. وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الالتزام الزواجي العام والالتزام الشخصي والأخلاقي مع الاتفاق الزواجي والرضا الزواجي والتماسك الزواجي، ووجود ارتباط سالب دال بين الالتزام الهيكلي مع الاتفاق الزواجي والرضا الزواجي والتماسك الزواجي. وأظهرت النتائج أيضًا أن الالتزام الزواجي العام والالتزام الشخصي يمكنهما التنبؤ بالمتغيرات الزواجية. فالالتزام الشخصي بعيدًاعن المتطلبات والقيود البيئية ورغبة الزوجين في استمرار العلاقات الزواجية يلعب دوراً حاسماً في تماسك الزواج وزيادة الرضا الزواجي والاتفاق على القضايا المشتركة.

وجدت دراسة (Rahaju et al., 2019) أن الالتزام الزوجي يرتبط بالاستقرار الزواجي من خلال جودة الزواج في دراسة أجريت على ١٤٥ متزوّجًا من الجنسين (٥١٪ أزواج و٤٩٪ زوجات) في إندونيسيا. بمتوسط عمر زمني ٤٤ عامًا للأزواج و٤١ عامًا للزوجات ومتوسط مدة الزواج ١٥ عامًا. حيث إن استقرار الترابط الزوجي يتوسطه نوعية العلاقات بين الزوجين. فبالنسبة للأزواج، كان (بعد الجذب) للالتزام الزواجي هو الأقوى، بينما

كان الالتزام الأخلاقي للزوجات هو البعد الأقوى وكانت الزوجات أكثر حساسية لضغوط القيم الأخلاقية والاجتماعية مقارنة بالأزواج.

وهدفت دراسة (Ehsan-Niarami et al., 2019) إلى وضع نموذج بنائي للالتزام الزواجي قائم على سمات الشخصية في ضوء الدور الوسيط لأنماط التعلق والتمايز الذاتي. وشملت العينة (٤٠٩) متزوجًا (٢٠٤ نساء – ٢٠٥ رجال) من الطلاب المتزوجين في جامعة آزاد الإسلامية عام ٢٠١٧. طُبّق عليهم استبيانات سمات الشخصية، وأنماط التعلق لدى الكبار، والتمايز الذاتي، والالتزام الزواجي. وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالالتزام الزواجي في ضوء النموذج المبني على سمات الشخصية وأنماط التعلق والتمايز الذاتي. ووجود تأثير مباشر لأنماط التعلق على الالتزام الزواجي، وتأثير غير مباشر لأنماط التعلق على الالتزام الزواجي من خلال الدور الوسيط للتمايز الذاتي. وأوضحت الدراسة أن التركيز على السمات الشخصية وأنماط التعلق والتمايز الذاتي يمكن أن يكون لهم تأثير كبير على زيادة الالتزام الزواجي.

وسعت دراسة (Arany et al.,2020) إلى تحديد العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتكيف الزواجي وتحديد الدور الوسيط للخوف من العلاقة الحميمة في العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتكيف الزواجي. وشملت العينة ٢٥٠ متزوجًا طُبّق عليهم مقياس التكيف الثنائي (DAS)، والنسخة المختصرة لاستبيان المخططات اللاتكيفية المبكرة (YSQ-SF)، ومقياس الخوف من العلاقة الحميمة Fear of Intimacy Scale(FIS). وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتكيف الزواجي للرجال. ووجود ارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية للمخططات اللاتكيفية المبكرة والخوف من العلاقة الحميمة لدى الرجال والنساء. ووجود ارتباط سالب دال بين الخوف من العلاقة الحميمة والتوافق الزواجي لدى الرجال والنساء. كما أظهر تحليل المسار أن الخوف من العلاقة الحميمة بمثابة وسيط مهم في العلاقات بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتكيف الزواجي.

وهدفت دراسة (Zare Garizi et al., 2020) إلى التنبؤ بالالتزام الزواجي في ضوء الحاجات النفسية الأساسية والعلاقة الحميمة مع التمايز الذاتي. وشملت العينة ٢٤٨ امرأة و١٥٥ رجلًا متزوجًا من المحوّلين إلى مراكز الإرشاد النفسي بمدينة طهران خلال عام ٢٠١٨. طُبّق عليهم قائمة الالتزام الزواجي، ومقياس عام للحاجات النفسية الأساسية ومقياس

العلاقة الحميمة وقائمة التمايز الذاتي. وأوضحت النتائج أنّ معامل المسار بين العلاقة الحميمة الزواجية والالتزام الزواجي كان موجبًا ودالًّا. كما كان معامل المسار بين الحاجات النفسية الأساسية والالتزام الزواجي موجبًا ودالًّا. أيضًا كان معامل المسار غير المباشر بين العلاقة الحميمة الزواجية والالتزام الزواجي وكان معامل المسار غير المباشر بين الحاجات النفسية الأساسية والالتزام الزواجي موجبًا ودالًّا.

وهدفت دراسة (Nemati et al., 2020) إلى معرفة العوامل المنبئة بالالتزام الزواجي خلال سن الإنجاب لدى النساء المتزوجات الإيرانيات. شملت العينة ١٦٠ امرأة متزوجة تراوحت أعمارهن بين ١٥ – ٤٩ سنة. تم استخدام أبعاد قائمة الالتزام (DCI). إضافة إلى تقييم صحتهم العقلية باستخدام استبيان الصحة العامة (GHQ). تم تقييم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين على أساس دخل الأسرة، والحالة الوظيفية، ومستوى التعليم. وأظهرت النتائج أن الصحة العامة ومدة الزواج والحالة الاقتصادية كان لها أعلى تأثير انحداري على الالتزام الزواجي على التوالي. وشكلت هذه المتغيرات ٣٣٪ من تباين الالتزام الزواجي. كما أشارت النتائج إلى أن الصحة العامة، والحالة الاقتصادية، ومدة الزواج هي متغيرات تنبئ بالالتزام الزواجي.

كما هدفت دراسة (Nastaran & Rezazade, 2021) إلى تحديد الدور الوسيط للالتزام الزواجي في العلاقة بين العدالة المدركة والرضا الزواجي. وشملت العينة (١٠٣) موظفات متزوجات ولديهن أطفال في جامعة طهران في عامي ٢٠١٩–٢٠٢٠، طُبّق عليهن قائمة بيري للعدالة المدركة (PEM)، وأبعاد قائمة الالتزام (DCI) Adams& Jones,1977، ومقياس التعديل الثنائي لسبانير (DAS). وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين العدالة المدركة والرضا الزواجي والالتزام الزواجي ومكوناته (أي الالتزام الشخصي والأخلاقي والهيكلي). إضافة إلى ذلك أظهر الالتزام الزواجي ومكوناته علاقة موجبة دالة بالرضا الزواجي، كما أشارت نتائج تحليل المسار إلى وجود تأثير غير مباشر دال للعدالة المدركة على الرضا الزواجي من خلال الالتزام الزواجي. أي أن العدالة المُدركة تؤثر في مستوى الرضا الزوجي من خلال تحقيق الالتزام الزواجي.

وسعت دراسة (Shahabi et al.,2021) إلى معرفة دور الالتزام في العلاقة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة وتحمل الشدة والضيق لدى الأزواج المتنازعين. وشملت العينة ٤٠٠ متزوجًا (٢٠٠ إناث و ٢٠٠ ذكور)، طُبّق عليهم استبيان سيمونز لتحمل الشدة

(٢٠٠٥)، واستبيان الالتزام الزواجي، واستبيان المخططات اللاتكيفية المبكرة. وأشارت النتائج إلى الدور الوسيط للالتزام الزواجي في العلاقة العكسية بين المخططات اللاتكيفية لثلاث مجالات هي (القطع cuts /الإقصاء exclusion، وضعف الأداء impaired performance، والتثبيط الانفعاليemotional inhibition) مع تحمل الشدة distress tolerance.

وهدفت دراسة (عبداللطيف خليفة، الحسين عبدالمنعم، سحر محمد،٢٠٢١) إلى بحث العلاقة بين الالتزام الزواجي والتسامح ومكوناته الفرعية لدى عينة من الأزواج وزوجاتهم،وشملت عينة الدراسة (٥٠ زوج، ٥٠ زوجة)، تراوحت أعمار الأزواج بين (٢٥-٤٦عامًا) بمتوسط عمر زمني قدره ٣٥,٣٦ وانحراف معياري قدره ٥,١٧، وتراوحت أعمار الزوجات بين (٢٥-٤٠ عامًا) بمتوسط عمرزمني قدره ٣٢,٦٤ وانحراف معياري قدره ٤,٨٨ عامًا؛ طُبّق عليهم مقياس التسامح الزواجي ومقياس الالتزام الزواجي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الالتزام الزواجي لدى الأزواج والزوجات والدرجة الكلية للتسامح ومكوناته الفرعية لديهم.

وحاولت دراسة (هدى صبيح،٢٠٢٢) الكشف عن طبيعة سمات الشَّخْصية وأساليب الحب والالتزام الزواجي لدى المتزوجين في محافظة جنين، وفحص أثر بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس والعمر ومدة الزواج بالسنوات والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي وعدد الأبناء وفرق العمر بين الزوجين ومكان السكن ومجال العمل وعدد ساعات العمل وخبرة الطلاق سابقًا) في الالتزام الزواجي وسمات الشَّخْصية وأساليب الحب. وتم استخدام مقياس سمات الشَّخْصية (McCree & Costa)، ومقياس أساليب الحب (lee Allan) ومقياس الالتزام الزواجي (Johnson)، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٣ متزوج ومتزوجة (٥٨ زوج، ١٠٥ زوجة) في محافظة جنين، وأظهرت النتائج أن سمة يقظة الضمير وأسلوب الحب الرومانسي والالتزام الشخصي هي الأكثر انتشارًا بين الأزواج في محافظة جنين. ووجود علاقة سالبة بين مجال سمة العصابية والالتزام الشخصي • وأنّ الزوجات(الإناث) والمتزوجين غير العاملين لديهم سمة العصابية أعلى • .وكان الأزواج (الذكور) أكثر ميلًا لأسلوب الحب العابث والعملي والروحي والالتزام الأخلاقي مقارنة بالزوجات. وترتبط سمة العصابية عكسيًا بالعمر للمتزوجين• .وكان المتزوجين الحاصلين على الدبلوم أكثر ميلًا لأسلوب الحب العملي

والروحي من الجامعيين • وكلما زادت مدة الزواج وعدد الأطفال وعمر الزوجين وفرق العمر بين الزوجين كانت سمة المقبولية أعلى.

وهدفت دراسة (Ghasemi et al., 2022) إلى فحص نموذج المعادلة البنائية للتنبؤ بالالتزام الزواجي بناءً على المخططات اللاتكيفية المبكرة (الحرمان العاطفي emotional deprivation، والهجر/عدم الاستقرار abandonment/instability، وعدم الثقة/سوء المعاملة mistrust/abuse) بوساطة أدوار الجنسين. وتضمّنت العينة(٣٠٠) موظفًا متزوجًا (١٣٢ إناث و ١٦٨ ذكور)، طُبّقت عليهم قائمة الالتزام (DCI)، واستبيان المخططات اللاتكيفية المبكرة (SQ-SF)، وقائمة دور الجنس (BSRI). وأظهرت النتائج أن مخطط الحرمان العاطفي يرتبط سلبًا بالالتزام الزواجي. وأن الأدوار الجنسية ترتبط إيجابيًا بالالتزام الزواجي. كما أظهر تحليل المسار أن العلاقة بين مخطط الحرمان العاطفي والالتزام الزواجي تتوسطه أدوار كلا الجنسين. كما يتوسط الدور الجنسي للذكورة العلاقات بين مخططات (الهجر/عدم الاستقرار وعدم الثقة / سوء المعاملة) والالتزام الزواجي.

وحاولت دراسة (Mehrpouya et al.,2022) تحديد العلاقات البنائية بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والالتزام الزواجي وتحديد الدور الوسيط لأنماط التواصل لدى الأزواج في هذه العلاقة. وشملت الدراسة (٣٠٠) طالبًا متزوجًا بجامعة آزاد الإسلامية، تزيد مدة الزواج عن ٣ سنوات في ٢٠١٩-٢٠٢٠، طُبّق عليهم استبيان الالتزام الزواجي Adams & Jones (1997) ، واستبيان المخططات اللاتكيفية المبكرة (1998) Young، واستبيان أنماط التواصل (1984) Christensen & sullaway. أظهرت نتائج معاملات المسار وجود تأثير مباشر موجب دال للمخططات اللاتكيفية المبكرة على أنماط التواصل، وتأثيرمباشر سالب دال على الالتزام الزواجي مع وجود تأثير مباشر سالب دال لأنماط التواصل على الالتزام الزواجي. في حين وُجدت تأثيرات غير مباشرة للمخططات اللاتكيفية المبكرة على الالتزام الزواجي مع الدور الوسيط لأنماط التواصل، وهذا يعني أن أنماط التواصل تعمل كمتغير وسيط في العلاقة بين المخططات غير التكيفية المبكرة والالتزام الزواجي، وأنّ أنماط التواصل والمخططات اللاتكيفية المبكرة تنبئان بالالتزام الزواجي.

وحاولت دراسة (Grabowski,2023) تحديد العلاقات الارتباطية بين المخططات اللاتكيفية المبكرة وجودة الرابطة الزوجية quality of marital bond والتواصل، وشمل البحث(٢٥٢) متزوجًا(١٤٩امرأة و١٠٣ رجلًا) أكملوا استبيان المخططات اللاتكيفية-YSQ

S3، ومقياس الرابطة الزواجية SWM، واستبيان التواصل الزواجي.KKM. أوضحت النتائج أن مخططات الانفصال والرفض ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكل من الترابط والتواصل الزوجي، وأنّ التحقّق من ارتباط المخططات اللاتكيفية بجودة الارتباط والتواصل الزوجي يعمّق المعرفة حول الأنماط المعرفية والعاطفية التي تتشكل في مرحلة الطفولة.

وهدفت دراسة (Shaheen& Abu Taha, 2023) إلى التحقق من النموذج البنائي المقترح لأنماط التعلق غير الآمن كمتغير وسيط بين الرضا الزواجي والالتزام الزواجي لدى الأزواج الفلسطينيين. وضمت العينة (٣٩٠) زوج وزوجة من فلسطين في العام٢٠٢١. طُبّق عليهم مقياس أنماط التعلق غير الآمن ومقياس الرضا الزواجي ومقياس الالتزام الزواجي. وأظهرت النتائج وجود تأثير مباشر للرضا الزواجي على الالتزام الزواجي الزواجي(٠,٢٥٦)، كما أظهرت النتائج أن نمط التعلق الخائف يؤثر على العلاقة بينهما؛ حيث بلغ التأثير غيرالمباشر للتعلق الخائف (٠,١٣٥)، وأدى إلى تناقص قيمة معامل الارتباط بين الرضا الزواجي والالتزام الزواجي إلى (٠,١٠٤). كما أظهرت النتائج أن مستوى التعلق التجنبي جاء مرتفعاً، بينما جاء مستوى التعلق القلق متوسطاً، وجاء التعلق الخائف بمستوى منخفض. أما مستوى الرضا الزواجي فكان مرتفعاً، بينما كان مستوى الالتزام الزواجيً ومجالاته متوسطًا.

واستفادت الباحثتان من البحوث والدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها في التأكد من منطقية الربط بين المتغيرات الثلاث للبحث الحالي، وتحديد أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية، وكذلك تم الاستفادة منها في صياغة فروض البحث الحالي كما يلي:

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة من المتزوجين.

٢. توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين.

٤. يُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي لدى عينة عينة من المتزوجين من درجاتهم على أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية.

٥. يُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين من درجاتهم على أبعاد أنماط التعلق

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في كل من أنماط التعلق، والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، والالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الزواجي وفقاً لمدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، أكثر من ١٠ سنوات).

إجراءات البحث:

١) **منهج البحث:** يتحدد منهج البحث الحالي بالمنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة البحث.

٢) **عينة البحث:**

أ) عينة حساب الخصائص السيكومترية: وتكونت عينة الخصائص السيكومترية من(٥٠) زوجًا وزوجة طُبّقت عليهم أدوات البحث، وتم استخدام البيانات فى حساب الاتساق والثبات والصدق للتأكد من صلاحية مقاييس البحث للتطبيق على العينة الأساسية.

ب) عينة البحث الأساسية: وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٥٦) فردًا،(٦٠ زوج –٩٦ زوجة)، تراوحت أعمارهم بين (٢٥–٤٠) عامًا، طُبّقت عليهم أدوات البحث في صورتها النهائية بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وذلك بغرض جمع البيانات والتحقق من صحة فروض البحث الحالي.

٣) **أدوات البحث:**

أ) **مقياس أنماط التعلق لدى الراشدين: إعداد (معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات، ٢٠٠٩):**

تم استخدام قياس أنماط التعلق لدى الراشدين للكشف عن أنماط التعلق السائدة لدى الطلبة الجامعيين، وقد تم الاستعانة بهذا المقياس لما يتمتع به من درجات صدق وثبات عالية، ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة تتم الإجابة عليها من خلال أسلوب ليكرت السداسى بحيث

يمثل (صفر) لا تنطبق على الإطلاق، بينما يمثل الرقم (٥) تنطبق تماماً، وتتوزع عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد (أنماط): وهي نمط التعلق الآمنSecure Attachment Style: ويتكون هذا النمط من ٦ عبارات، وتتراوح الدرجات على هذا البعد من صفر إلى ٣٠ درجة وبلغ معامل ثبات هذا البعد في النسخة الأصلية (٠,٥٦) ومعامل اتساق(٠,٥٧). ونمط التعلق القلق Anxious Attachment Style: ويتكون هذا النمط من ٧ عبارات وتتراوح الدرجات على هذا البعد من صفر إلى ٣٥ درجة وبلغ معامل ثبات هذا البعد في النسخة الأصلية (٠,٧٤) ومعامل اتساق (٠,٧٦). ونمط التعلق التجنبي Avoidant Attachment Style: ويتكون هذا النمط من ٧ عبارات، وتتراوح الدرجات عليه من صفر إلى ٣٥ درجة وبلغ معامل ثبات هذا البعد في النسخة الأصلية(٠,٦٠) ومعامل اتساق (٠,٦٤).

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق للراشدين:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من(٥٠) زوجًا وزوجة، وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس(الاتساق الداخلى، الصدق، الثبات) كما يلى:

(١) الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد: تم حسابالاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات المفردات ودرجات الابعاد التي تنتمي إليها على مقياس أنماط التعلق، والنتائج كالتالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) نمط التعلق الآمن		(٢) نمط التعلق القلق		(٣) نمط النعلق التجنبي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٤	**٠,٥٩٠	١	**٠,٨٩٤	٢	**٠,٨٥٦
٧	**٠,٩٠٨	٣	**٠,٩١٢	٥	**٠,٩١٥
١٠	**٠,٩١٥	٦	**٠,٩٣١	٨	**٠,٨٦٢
١١	**٠,٨٢٥	٩	**٠,٩٠٦	١٢	**٠,٨٦٧
١٤	**٠,٨٨٠	١٣	**٠,٥٨٨	١٥	**٠,٩١٩
١٩	**٠,٦١٣	١٦	**٠,٧٧٨	١٨	**٠,٨٩٠
		١٧	**٠,٦٨٥	٢٠	**٠,٥٩١

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من جدول (١) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها، أي ثبات جميع المفردات.

(٢) صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس(صدق المفردات) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة، وجاءت النتائج كما يلي :

جدول(٢) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن= ٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) نمط التعلق الآمن		(٢) نمط التعلق القلق		(٣) نمط النعلق التجنبي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٤	٠,٤٨٧**	١	٠,٨٣٨**	٢	٠,٧٩٦**
٧	٠,٨٤١**	٣	٠,٨٦٩**	٥	٠,٨٧١**
١٠	٠,٨٥٥**	٦	٠,٨٩٧**	٨	٠,٧٩٧**
١١	٠,٧٢٩**	٩	٠,٨٦٣**	١٢	٠,٨١٠**
١٤	٠,٨٠٠**	١٣	٠,٤٧٤**	١٥	٠,٨٧٧**
١٩	٠,٥٣٤**	١٦	٠,٦٨٥**	١٨	٠,٨٣٩**
		١٧	٠,٥٧٢**	٢٠	٠,٥٠٨**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني تمتع جميع المفردات بدرجة صدق جيدة.

(٣) الثبات

أ) الثبات بطريقة معامل ألفا(كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) نمط التعلق الآمن		(٢) نمط التعلق القلق		(٣) نمط التعلق التجنبي	
المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا
٤	٠,٧١٥	١	٠,٨٠٣	٢	٠,٨٨١
٧	٠,٥٩٢	٣	٠,٨٠٠	٥	٠,٨٧١
١٠	٠,٥٩٠	٦	٠,٧٩٦	٨	٠,٨٧٩
١١	٠,٦٤٣	٩	٠,٨٠٤	١٢	٠,٨٨٠
١٤	٠,٦١٠	١٣	٠,٨٤٧	١٥	٠,٨٧٠
١٩	٠,٧٠٤	١٦	٠,٨٢٨	١٨	٠,٨٧٦
		١٧	٠,٨٤٣	٢٠	٠,٨٩٤
معامل ألفا للبعد =٠,٧٤٢		معامل ألفا للبعد =٠,٨٥٧		معامل ألفا للبعد =٠,٩٠٤	

يتضح من جدول(٣) أن: جميع معاملات ألفا للأبعاد(مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع المفردات.

ب) **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (طريقة جتمان) لأبعاد مقياس أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (طريقة جتمان) لأبعاد مقياس أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة).

أنماط التعلق	معامل الثبات (طريقة جتمان)
(١) نمط التعلق الآمن	٠,٨٠٩
(٢) نمط التعلق القلق	٠,٧٢٠
(٣) نمط التعلق التجنبي	٠,٧٧٩

يتضح من جدول (٤) أن: جميع معاملات الثبات مرتفعة نسبياً، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس أنماط التعلق لدى المتزوجين.

ويتضح مما سبق أن: مقياس أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة تسمح بتطبيقه على العينة الأساسية

١) مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (النسخة المختصرة) إعداد يونج(١٩٩٨) ترجمة وتعريب محمد عبد الرحمن،محمد سعفان (٢٠١٥):

تتكون الصورة المختصرة الأولى للمقياس من (٧٥) بندًا موزعة على (١٥) بعدًا أو مخططًا بواقع (٥) بنود أو فقرات لكل بُعد، ويقوم المفحوص بوضع الدرجة التي تنطبق عليه

أمام كل عبارة من عبارات المقياس/ وتكون الإجابة على المقياس بطريقة " ليكرت" بإجابة متدرجة تتراوح بين لا تصفُني على الإطلاق (درجة واحدة) حتى تصفني تمامًا(٦ درجات)، وتتراوح درجات البند ما بين(١ إلى ٦ درجات)، ويُحسب إجمالي الدرجات لكل بعد بجمع درجات البنود الخمسة له، ومن ثم تتراوح درجة كل بعد بين ٥- ٣٠ درجة، كما يمكن التعامل مع متوسط درجة البعد أو المخطط التي تتراوح بين ١-٦ درجات. وتراوحت معاملات الثبات في النسخة المُترجمة بين ٠,٦٠، ٠,٨١ ويمكن توضيح أبعاد المقياس وأرقام مفردات كل بعد كما في جدول(٥):

جدول(٥) أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة

م	أبعاد المخططات اللاتكيفية	أرقام البنود	م	أبعاد المخططات اللاتكيفية	أرقام البنود
١	الحرمان العاطفي	١-٥	٩	التعلق/ هدم الذات	٤١-٤٥
٢	الهجران/ عدم الاستقرار	٦-١٠	١٠	الإذعان أو الانقياد	٤٦-٥٠
٣	التشكيك / الإساءة	١١-١٥	١١	التضحية بالذات	٥١-٥٥
٤	العزلة الاجتماعية / الوحدة	١٦-٢٠	١٢	الكبت العاطفي	٥٦-٦٠
٥	العيب/ العار	٢١-٢٥	١٣	المعايير الصارمة/ النفاق	٦١-٦٥
٦	الفشل	٢٦-٣٠	١٤	الاستحقاق/ هوس العظمة	٦٦-٧٠
٧	الاتكالية/ الاعتماد	٣١-٣٥	١٥	العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	٧١-٧٥
٨	توهم الأذى أو المرض	٣٦-٤٠			

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

أ) اتساق المفردات مع الأبعاد:

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط(بيرسون) بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) الحرمان العاطفي		(٢) عدم الاستقرار		(٣) الإساءة		(٤) الوحدة (العزلة)		(٥) العيب (العار)	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٨٥٠	٦	**٠,٧٨٠	١١	**٠,٦٥١	١٦	**٠,٧٧٢	٢١	**٠,٦٧٨
٢	**٠,٨٥٩	٧	**٠,٨٢٧	١٢	**٠,٧١٦	١٧	**٠,٧١٥	٢٢	**٠,٨٥٣
٣	**٠,٨٤٤	٨	**٠,٨٦١	١٣	**٠,٨٦٣	١٨	**٠,٨٠٠	٢٣	**٠,٨٢١
٤	**٠,٩٠٢	٩	**٠,٧٤١	١٤	**٠,٧٥٠	١٩	**٠,٧٧٤	٢٤	**٠,٨٥٤
٥	**٠,٨٤١	١٠	**٠,٦٩٠	١٥	**٠,٦٠٤	٢٠	**٠,٧٨٥	٢٥	**٠,٨٤٦
(٦) الفشل		(٧) الاعتماد		(٨) توهم المرض		(٩)القلق(هدم الذات)		(١٠)الإذعان(الانقياد)	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٢٦	**٠,٨٠٨	٣١	**٠,٦٨٦	٣٦	**٠,٨٢٤	٤١	**٠,٧٦٢	٤٦	**٠,٨٨٥
٢٧	**٠,٨٦٩	٣٢	**٠,٧٣٨	٣٧	**٠,٨٢١	٤٢	**٠,٦٨٣	٤٧	**٠,٨٧٠
٢٨	**٠,٩١٨	٣٣	**٠,٧٩٠	٣٨	**٠,٨٥٨	٤٣	**٠,٨٢٠	٤٨	**٠,٨٦١
٢٩	**٠,٩٠٨	٣٤	**٠,٧٦٨	٣٩	**٠,٦٥٧	٤٤	**٠,٧٩٩	٤٩	**٠,٧٦٧
٣٠	**٠,٩٢١	٣٥	**٠,٧١٢	٤٠	**٠,٧٥٢	٤٥	**٠,٨٠٣	٥٠	**٠,٨٩٩
(١١) التضحية بالذات		(١٢)الكبت العاطفي		(١٣) النفاق		(١٤) هوس العظمة		(١٥)العجز عن ضبط الذات	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٥١	**٠,٥٥٧	٥٦	**٠,٧٦٣	٦١	**٠,٧٢٠	٦٦	**٠,٦٦٢	٧١	**٠,٧٤٨
٥٢	**٠,٧٤٨	٥٧	**٠,٨٠٤	٦٢	**٠,٧٩٤	٦٧	**٠,٧٥٠	٧٢	**٠,٨١٩
٥٣	**٠,٦٨٣	٥٨	**٠,٦٤٥	٦٣	**٠,٧٥٦	٦٨	**٠,٦٢٧	٧٣	**٠,٨٦١
٥٤	**٠,٥٩٨	٥٩	**٠,٧٢٨	٦٤	**٠,٦٨١	٦٩	**٠,٧٦٦	٧٤	**٠,٧٥٤
٥٥	**٠,٧٥٩	٦٠	**٠,٥٦٥	٦٥	**٠,٥٦٦	٧٠	**٠,٦٦٦	٧٥	**٠,٨٤٦

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٦) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها، أي ثبات جميع المفردات.

ب) اتساق الأبعاد مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية على
مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

المخططات المعرفية اللاتكيفية	معاملات الارتباط	المخططات المعرفية اللاتكيفية	معاملات الارتباط
(١) الحرمان العاطفي	٠,٦٢٥**	(٩) القلق (هدم الذات)	٠,٥٧٢**
(٢) عدم الاستقرار	٠,٥٨١**	(١٠) الإذعان (الانقياد)	٠,٧٧٨**
(٣) الإساءة	٠,٦٨٤**	(١١) التضحية الذات	٠,٥٦٨**
(٤) الوحدة (العزلة)	٠,٥٩٧**	(١٢) الكبت العاطفي	٠,٧٦٤**
(٥) العيب (العار)	٠,٦٤١**	(١٣) النفاق	٠,٦٠٥**
(٦) الفشل	٠,٨٢٣**	(١٤) هوس العظمة	٠,٦١٧**
(٧) الاعتماد	٠,٨٣٥**	(١٥) العجز عن ضبط الذات	٠,٧٧٦**
(٨) توهم المرض	٠,٦٦٥**		

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول(٧) أن: جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية مع الدرجة الكلية. ويدل ذلك على اتساق جميع الأبعاد واتساق المقياس ككل

(٢) صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس(صدق المفردات) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البُعد محكًّا للمفردة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفًا منها درجة المفردة)
لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) الحرمان العاطفي		(٢) عدم الاستقرار		(٣) الإساءة		(٤) الوحدة (العزلة)		(٥) العيب (العار)	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٣**	٦	٠,٧١٤**	١١	٠,٥٥٠**	١٦	٠,٦٤٤**	٢١	٠,٥٥٦**
٢	٠,٧٧٧**	٧	٠,٧٨٣**	١٢	٠,٦١٨**	١٧	٠,٥٣٨**	٢٢	٠,٧٥٩**
٣	٠,٧٤٨**	٨	٠,٨٢٢**	١٣	٠,٧٨٢**	١٨	٠,٦٥٩**	٢٣	٠,٧٣٦**
٤	٠,٨٣٧**	٩	٠,٦٦٩**	١٤	٠,٦٦١**	١٩	٠,٦٤٦**	٢٤	٠,٧٤٨**
٥	٠,٧٥١**	١٠	٠,٥٨٢**	١٥	٠,٤٨٨**	٢٠	٠,٦٢٨**	٢٥	٠,٧٤٠**
(٦) الفشل		(٧) الاعتماد		(٨) توهم المرض		(٩)القلق(هدم الذات)		(١٠)الإذعان(الانقياد)	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢٦	٠,٧١٤**	٣١	٠,٥٧٩**	٣٦	٠,٧٠٥**	٤١	٠,٦٢٢**	٤٦	٠,٨٠٨**
٢٧	٠,٨٠٥**	٣٢	٠,٦٤١**	٣٧	٠,٧١٣**	٤٢	٠,٤٩٠**	٤٧	٠,٧٨١**
٢٨	٠,٨٦٦**	٣٣	٠,٧٠٨**	٣٨	٠,٧٦٠**	٤٣	٠,٧٠٢**	٤٨	٠,٧٧٨**
٢٩	٠,٨٤٣**	٣٤	٠,٦٧٥**	٣٩	٠,٤٨٤**	٤٤	٠,٦٥٦**	٤٩	٠,٦٧٣**
٣٠	٠,٨٦٩**	٣٥	٠,٦١٤**	٤٠	٠,٥٨٧**	٤٥	٠,٦٧٨**	٥٠	٠,٨٢٦**
(١١) التضحية بالذات		(١٢)الكبت العاطفي		(١٣) النفاق		(١٤) هوس العظمة		(١٥)العجز عن ضبط الذات	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٥١	٠,٤٤٥**	٥٦	٠,٦٦٥**	٦١	٠,٦٢٦**	٦٦	٠,٥٣٦**	٧١	٠,٦٠٧**
٥٢	٠,٦٥١**	٥٧	٠,٧١٧**	٦٢	٠,٧٠٨**	٦٧	٠,٦٧١**	٧٢	٠,٧١٢**
٥٣	٠,٥٩٢**	٥٨	٠,٥٣٠**	٦٣	٠,٦٥٨**	٦٨	٠,٥٠٣**	٧٣	٠,٧٦٩**
٥٤	٠,٤٧٧**	٥٩	٠,٦٢٩**	٦٤	٠,٥٦٦**	٦٩	٠,٦٨٧**	٧٤	٠,٦٠٩**
٥٥	٠,٦٧٠**	٦٠	٠,٤٣٧**	٦٥	٠,٤٢٨**	٧٠	٠,٥٤٦**	٧٥	٠,٧٣٥**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يعني تمتع جميع المفردات بدرجة صدق جيدة.

.

(٣) الثبات

أ) الثبات بطريقة معامل ألفا لـــ (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) الحرمان العاطفي		(٢) عدم الاستقرار		(٣) الإساءة		(٤) الوحدة (العزلة)		(٥) العيب (العار)	
الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ
١	٠,٨٩٤	٦	٠,٧٥٦	١١	٠,٦٥٣	١٦	٠,٧٨٥	٢١	٠,٨٢٩
٢	٠,٨٩١	٧	٠,٧٣٣	١٢	٠,٦٥١	١٧	٠,٨١٤	٢٢	٠,٧٨٣
٣	٠,٨٩٧	٨	٠,٧١٢	١٣	٠,٥١٤	١٨	٠,٧٧٨	٢٣	٠,٧٩٩
٤	٠,٨٧٨	٩	٠,٧٧٤	١٤	٠,٦٠٠	١٩	٠,٧٨٤	٢٤	٠,٧٨٧
٥	٠,٨٩٦	١٠	٠,٧٨٦	١٥	٠,٦٨١	٢٠	٠,٧٨٩	٢٥	٠,٧٨٩
ألفا للبعد =٠,٩١١		ألفا للبعد =٠,٨٠٥		ألفا للبعد =٠,٦٩٩		ألفا للبعد =٠,٨٢٥		ألفا كرونباخ للبعد =٠,٨٤٤	
(٦) الفشل		(٧) الاعتماد		(٨) توهم المرض		(٩) القلق(هدم الذات)		(١٠)الإذعان(الانقياد)	
الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ
٢٦	٠,٩٢٢	٣١	٠,٧٦٧	٣٦	٠,٧٩٤	٤١	٠,٧٩٦	٤٦	٠,٨٧٩
٢٧	٠,٩١٨	٣٢	٠,٧٦٨	٣٧	٠,٧٩٥	٤٢	٠,٨١٥	٤٧	٠,٨٨٦
٢٨	٠,٩٠٥	٣٣	٠,٧١٩	٣٨	٠,٧٧٨	٤٣	٠,٧٧٣	٤٨	٠,٨٨٨
٢٩	٠,٩١٠	٣٤	٠,٧٢٧	٣٩	٠,٨٢١	٤٤	٠,٧٨٧	٤٩	٠,٩٠٤
٣٠	٠,٩٠٤	٣٥	٠,٧٤٩	٤٠	٠,٨١٧	٤٥	٠,٧٨١	٥٠	٠,٨٧٥
ألفا للبعد =٠,٩٣٠		ألفا للبعد =٠,٧٨٦		ألفا للبعد =٠,٨٤٢		ألفا للبعد =٠,٨٢٩		ألفا كرونباخ للبعد =٠,٩٠٨	
(١١) التضحية بالذات		(١٢)الكبت العاطفي		(١٣) النفاق		(١٤) هوس العظمة		(١٥)العجز عن ضبط الذات	
الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ	الرقم	ألفا كرونباخ
٥١	٠,٥٩٠	٥٦	٠,٦٥٧	٦١	٠,٦٩٩	٦٦	٠,٧٠٨	٧١	٠,٨٥١
٥٢	٠,٤٨٢	٥٧	٠,٦٣١	٦٢	٠,٦٤٥	٦٧	٠,٦٥٣	٧٢	٠,٨٣٠
٥٣	٠,٥٢٨	٥٨	٠,٧١١	٦٣	٠,٦٦٦	٦٨	٠,٧١٠	٧٣	٠,٨١٤
٥٤	٠,٥٧٤	٥٩	٠,٦٧٨	٦٤	٠,٧٠٦	٦٩	٠,٦٤٧	٧٤	٠,٨٥٥
٥٥	٠,٤٦٢	٦٠	٠,٧٣٤	٦٥	٠,٧٣٨	٧٠	٠,٧٠٣	٧٥	٠,٨٢٣
ألفا للبعد =٠,٦١٩		ألفا للبعد =٠,٧٤٠		ألفا للبعد =٠,٧٤٣		ألفا للبعد =٠,٧٣٢		ألفا كرونباخ للبعد =٠,٨٦٤	

يتضح من جدول (٩) أن: جميع معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع المفردات.

ب) الثبات بالتجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (طريقة جتمان) لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية(الأبعاد، والمقياس ككل) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (طريقة جتمان) لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجات الكلية) لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

المخططات المعرفية اللاتكيفية	معامل الثبات (طريقة جتمان)	المخططات المعرفية اللاتكيفية	معامل الثبات (طريقة جتمان)
(١) الحرمان العاطفي	٠,٨٧٣	(٩) القلق (هدم الذات)	٠,٧٢١
(٢) عدم الاستقرار	٠,٦٢٧	(١٠) الإذعان (الانقياد)	٠,٨٣٠
(٣) الإساءة	٠,٥٥١	(١١) التضحية الذات	٠,٦١١
(٤) الوحدة (العزلة)	٠,٨٢٠	(١٢) الكبت العاطفي	٠,٧٦٥
(٥) العيب (العار)	٠,٧٧٨	(١٣) النفاق	٠,٥٠٤
(٦) الفشل	٠,٨٩٨	(١٤) هوس العظمة	٠,٦٧٩
(٧) الاعتماد	٠,٧١٢	(١٥) العجز عن ضبط الذات	٠,٨٢٢
(٨) توهم المرض	٠,٧٣١		
المخططات المعرفية اللاتكيفية (ككل)= ٠,٧٩٨			

يتضح من جدول (١٠) أن: جميع معاملات الثبات مرتفعة نسبيًا، وهذا يدل على ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس (ككل).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، والصورة النهائية للمقياس مكونة من(٧٥) مفردة موزعة على (١٥) بُعدًا بواقع (٥) مفردات لقياس كل بعد. وهذه الصورة النهائية صالحة للتطبيق على العينة الأساسية.

(٣)مقياس الالتزام الزواجيMarital commitment scale: اعداد (Adames& Jones, 1997) ترجمة وتقنين الباحثتين:

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد موزعة على (٤٥) مفردة تقيس درجة الالتزام الزواجي لدى كل من الأزواج والزوجات، ويُطلب من المشاركين الاستجابة على المفردات وفقاً لنظام ليكرت خماسى حيث تتراوح الاستجابات من (غير موافق بشدة) إلى (موافق بشدة) وتتوزع الدرجات كما يلي (موافق بشدة=٥، موافق=٤، محايد=٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١)، وأظهر المقياس خصائص سيكومترية جيدة فى دراسات مماثلة، وقامت الباحثتان بترجمة وتعريب المقياس والاستعانة به فى البحث الحالي لملائمة أبعاده

لموضوع البحث وتم عرضه على بعض المتخصصين في اللغة الانجليزية بقسم المناهج وطرق التدريس بالكلية وبعض المتخصصين في الصحة النفسية للتأكد من سلامة الصياغة.

وبلغ الاتساق الداخلي للنسخة الأصلية للمقياس ٠,٧٠، كما تم استخدام المقياس فى العديد من الدراسات التي أثبتت كفاءته السيكومترية من ثبات وصدق، وتمثلت أبعاد المقياس في ثلاث أبعاد رئيسية وهي: الالتزام نحو الزوج، والالتزام نحو الزواج، والمشاعر المقيّدة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

أ) الاتساق الداخلى بين المفردات والأبعاد التى تنتمى إليها:

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس الالتزام الزواجي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) الالتزام الشخصي نحو الشريك		(٢) الالتزام الأخلاقي نحو الزواج		(٣) المشاعر المختلطة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٤	**٠,٦١٦	١	**٠,٥٢٤	٢	**٠,٥٤٥
٥	**٠,٥٠٠	٣	**٠,٥٦٢	١١	**٠,٦١٣
٧	**٠,٦٧٥	٦	**٠,٥٠٧	١٥	**٠,٥٤١
٨	٠,٢٣٣	٩	**٠,٧٥٩	١٦	**٠,٥٩٤
١٠	**٠,٧٣٥	١٢	**٠,٥٧٣	١٧	٠,١٥٥
١٣	**٠,٥١٠	٢٢	**٠,٦١٢	١٩	**٠,٥٣٣
١٤	**٠,٦٠١	٢٣	**٠,٦٨٤	٢٠	**٠,٥٤٩
١٨	**٠,٥٩٣	٢٧	**٠,٧١٣	٢٤	**٠,٥٥٢
٢١	**٠,٧٧٦	٣٠	**٠,٥٤٩	٢٨	**٠,٥١٧
٢٥	**٠,٦١٩	٣٦	**٠,٦٦٢	٣١	**٠,٤٩٩
٢٦	**٠,٥٠٥	٣٧	**٠,٥٤٩	٣٣	٠,١٩٥
٢٩	٠,٢٢٤	٣٨	**٠,٥٨٠	٣٤	**٠,٥٥٠
٣٢	**٠,٦٨٧	٤٢	**٠,٦٩٨	٣٩	**٠,٤٩٦
٣٥	**٠,٥٢٢	٤٥	**٠,٥٦٤	٤٣	**٠,٥٣٣
٤٠	**٠,٧٢١			٤٤	**٠,٦٦٩
٤١	**٠,٦٦٦				

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١١) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) عدا (٤) مفردات وهم المفردتين رقم (٨، ٢٩) من البعد الأول والمفردتين رقم (١٧، ٣٣) من البعد الثالث، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً. وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد التي تنتمي لها .أي أن جميع المفردات ثابتة عدا هذه المفردات (الأربع) فهي غير متسقة مع الأبعاد التي تنتمي لها أي غير ثابتة ويتم حذفها.

ب) الاتساق الداخلى للأبعاد مع المقياس ككل:

تم حساب اتساق الأبعاد مع المقياس ككل بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الالتزام الزواجي وجاءت النتائج كما يلى:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة).

الالتزام الزواجي	معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية
(١) الالتزام الشخصي نحو الشريك	٠,٩٣٧**
(٢) الالتزام الأخلاقي نحو الزواج	٠,٩٤٩**
(٣) المشاعر المقيدة	٠,٩١٥**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٢) أن: جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني اتساق جميع الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الالتزام الزواجي، أي ثبات جميع الأبعاد وثبات المقياس ككل.

(٣) صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس(صدق المفردات)، بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكًا للمفردة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة) على مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) الالتزام الشخصي نحو الشريك		(٢) الالتزام الأخلاقي نحو الزواج		(٣) المشاعر المقيدة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٤	٠,٥٣٦**	١	٠,٤٢٦**	٢	٠,٤٥٣**
٥	٠,٤٠٨**	٣	٠,٤٦٧**	١١	٠,٥٤٠**
٧	٠,٥٨٧**	٦	٠,٤٠٠**	١٥	٠,٤٥٢**
٨	٠,١١٧	٩	٠,٦٨٨**	١٦	٠,٥١١**
١٠	٠,٦٦٦**	١٢	٠,٤٨٥**	١٧	٠,٠٣٢
١٣	٠,٤١٣**	٢٢	٠,٥٣٠**	١٩	٠,٤٤٣**
١٤	٠,٥١٢**	٢٣	٠,٦١١**	٢٠	٠,٤٥٨**
١٨	٠,٥٠٤**	٢٧	٠,٦٣٤**	٢٤	٠,٤٦١**
٢١	٠,٧٠٥**	٣٠	٠,٤٥٦**	٢٨	٠,٤٢٢**
٢٥	٠,٥٤٨**	٣٦	٠,٥٨١**	٣١	٠,٣٩٧**
٢٦	٠,٤٠٦**	٣٧	٠,٤٥٧**	٣٣	٠,٠٧٧
٢٩	٠,١٠٦	٣٨	٠,٤٩٣**	٣٤	٠,٤٥٩**
٣٢	٠,٦١٥**	٤٢	٠,٦٢٩**	٣٩	٠,٣٩٤**
٣٥	٠,٤٢٦**	٤٥	٠,٤٧٥**	٤٣	٠,٤٤٤**
٤٠	٠,٦٢٩**			٤٤	٠,٥٨٨**
٤١	٠,٥٧٢**				

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٣) أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، عدا (٤) مفردات وهم المفردتين رقم (٨، ٢٩) من البعد الأول والمفردتين رقم (١٧، ٣٣) من البعد الثالث، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له المفردة (محذوفًا منها درجة المفردة) غير دالة إحصائيًا. وهذا يعني صدق جميع المفردات، عدا هذه المفردات (الأربع) فهي غير صادقة ويتم حذفها.

(٣) الثبات

أ) الثبات بطريقة معامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٤) معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين (ن=٥٠ زوجًا وزوجة)

(١) الالتزام الشخصي نحو الشريك		(٢) الالتزام الأخلاقي نحو الزواج		(٣) المشاعر المقيدة	
المفردة	معامل ألفا للبعد مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا للبعد مع حذف المفردة	المفردة	معامل ألفا للبعد مع حذف المفردة
٤	٠,٨١٩	١	٠,٨٠٤	٢	٠,٧٢١
٥	٠,٨٣١	٣	٠,٧٩٨	١١	٠,٦٩٦
٧	٠,٨١٦	٦	٠,٨٠٦	١٥	٠,٧٢٦
٨	٠,٨٣٧	٩	٠,٧٨٠	١٦	٠,٧٢٨
١٠	٠,٨١٠	١٢	٠,٧٩٥	١٧	٠,٧٤٢
١٣	٠,٨٢٩	٢٢	٠,٧٨٦	١٩	٠,٧٠٨
١٤	٠,٨٢٤	٢٣	٠,٧٨٣	٢٠	٠,٧٠٤
١٨	٠,٨٢٥	٢٧	٠,٧٩٠	٢٤	٠,٧١٧
٢١	٠,٨٠٥	٣٠	٠,٨٠٢	٢٨	٠,٧٢٦
٢٥	٠,٨٢٠	٣٦	٠,٧٨١	٣١	٠,٧٢٨
٢٦	٠,٨٣١	٣٧	٠,٨٠٢	٣٣	٠,٧٣٦
٢٩	٠,٨٤١	٣٨	٠,٧٩٦	٣٤	٠,٧٠٥
٣٢	٠,٨١٧	٤٢	٠,٧٧١	٣٩	٠,٧١٠
٣٥	٠,٨٢٨	٤٥	٠,٨٠١	٤٣	٠,٧٠٨
٤٠	٠,٨١٢			٤٤	٠,٦٨٧
٤١	٠,٨١٦	معامل ألفا للبعد =٠,٨٠٩		معامل ألفا للبعد =٠,٧٣٠	
معامل ألفا للبعد =٠,٨٣٣					

يتضح من جدول (١٤) أن: جميع معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، عدا(٤) مفردات وهم المفردتين رقم (٨، ٢٩) من البعد

الأول والمفردتين رقم (١٧، ٣٣) من البعد الثالث، حيث كانت معاملات ألفا(مع حذف كل منها) أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له كل مفردة. وهذا يعني ثبات جميع المفردات، عدا هذه المفردات(الأربع) فهي غير ثابتة ويتم حذفها.

ب) **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معاملات الثبات بالتجزئة النصفية(طريقة جتمان)لأبعاد مقياس الالتزام الزواجي لدى الأزواج والزوجات، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٥) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (طريقة جتمان) لأبعاد مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين **(ن=٥٠ زوجًا وزوجة)**

الالتزام الزواجي	معامل الثبات (طريقة جتمان)
(١) الالتزام الشخصي نحو الشريك	٠,٩٠٨
(٢) الالتزام الأخلاقي نحو الزواج	٠,٧٢٩
(٣) المشاعر المقيدة	٠,٧٨٨
الالتزام الزواجي (ككل)	٠,٨٨٤

يتضح من جدول (١٥) أن: جميع معاملات الثبات مرتفعة نسبيًا، وهذا يدل على ثبات مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين في جميع الأبعاد والمقياس ككل.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن: مقياس الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، وقد تم حذف (٤) مفردات وهم المفردتين رقم (٨، ٢٩) من البعد الأول والمفردتين رقم (١٧، ٣٣) من البعد الثالث، حيث أنها غير ثابتة وغير صادقة.

وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من(٤١) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية كما يلي:

البعد الأول (الالتزام الشخصي نحو الشريك)، ويقيسه (١٤) مفردة. والبعد الثاني (الالتزام الأخلاقي نحو الزواج)، ويقيسه (١٤) مفردة. والبعد الثالث (المشاعر المقيّدة)، ويقيسه (١٣) مفردة.

وهذه الصورة النهائية صالحة للتطبيق على العينة الأساسية.

٤)الأساليب الإحصائية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وكذلك التحقق من صحة فروض البحث الحالي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS-26** وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.
- تحليل الانحدار المتعدد.
- اختبار(ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين من البيانات.

نتائج الفروض ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى عينة من المتزوجين. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية ودرجات الالتزام الزواجي لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجاً وزوجةً)

المخططات المعرفية اللاتكيفية	معاملات الارتباط مع درجات الالتزام الزواجي			
	الالتزام الشخصي	الالتزام الأخلاقي	المشاعر المقيدة	الدرجة الكلية
(١) الحرمان العاطفي	-٠,٣٧٧**	-٠,٥٥٧**	-٠,٤٤٣**	-٠,٦٠٦**
(٢) الهجران	-٠,٨٧٩**	-٠,٥٠٩**	-٠,٣٣٦**	-٠,٧٨٤**
(٣) الإساءة(التشكيك)	-٠,٤١١**	-٠,٩٨٧**	-٠,٤٠٢**	-٠,٨٠٦**
(٤) العزلة	-٠,٢٦١**	-٠,٥٢١**	-٠,٥٩٠**	-٠,٥٩٣**
(٥) العيب (العار)	-٠,٢١٤**	-٠,٤١٧**	-٠,٨٧٥**	-٠,٦٣٤**
(٦) الفشل	-٠,٢٢٣**	-٠,٤٨٥**	-٠,٥٧٦**	-٠,٥٥٢**
(٧) الاعتماد	-٠,٢٢٦**	-٠,٤٩٨**	-٠,٥٥٣**	-٠,٥٥٠**
(٨) توهم المرض	-٠,٣٤٥**	-٠,٥٩٠**	-٠,٤٣٧**	-٠,٦٠٣**
(٩) التعلق	-٠,٣٣٩**	-٠,٣٩٥**	-٠,٣٤١**	-٠,٤٧٥**
(١٠) الإذعان	-٠,٣١٤**	-٠,٤٣٢**	-٠,٦٢٣**	-٠,٥٩٠**
(١١) التضحية بالذات	-٠,٤٠٨**	-٠,٥٦٧**	-٠,٣٧٧**	-٠,٦٠٠**
(١٢) الكبت العاطفي	-٠,٢٨٢**	-٠,٤٦٩**	-٠,٤٠٧**	-٠,٥٠٧**
(١٣) النفاق	-٠,٢٩٤**	-٠,٤٨٢**	-٠,٢١٢**	-٠,٤٤٢**
(١٤) هوس العظمة	-٠,٢٣٥**	-٠,٥٢٢**	-٠,٢٩٧**	-٠,٤٦٤**
(١٥) العجز	-٠,٢٥٨**	-٠,٤٦١**	-٠,٣٨٥**	-٠,٤٨٣**
المخططات (ككل)	-٠,٤٨٥**	-٠,٧٥١**	-٠,٦٤٣**	-٠,٨٢٤**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٦) أنه: توجد علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًاعند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة الأزواج والزوجات على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على مقياس الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية). وهذا يعنى أنه كلما ارتفعت درجات الأزواج والزوجات على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية كلما انخفضت درجاتهم على مقياس الالتزام الزواجى، والعكس صحيح كلما انخفضت درجات

الأزواج والزوجات على مقياس المخططات اللاتكيفية كلما ارتفعت درجاتهم على مقياس الالتزام الزواجى، **وبذلك يتحقق هذا الفرض.**

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض(وجود علاقة ارتباطية بين درجات الأزواج والزوجات على مقياس المخططات اللاتكيفية ودرجاتهم على مقياس الالتزام الزواجى) مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Dumitrescu& Rusu(2012) ودراسة Parsafar etal.,(2014) ودراسة Aslani et al.,(2015)، Afsharie et al.,(2015) ، Nia et al.,(2015)، Mohammadi&Soleymani,(2017) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتوافق والرضا الزواجى، مع ارتباط المخططات اللاتكيفية بانخفاض مستوى الرضا الزواجى، وأشارت كذلك دراسة Arany etal.,2020 إلى تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على التكيف الزواجى، ودراسة Mehrpouy et al.,(2022) التي أوضحت تأثير المخططات اللاتكيفية على أنماط التواصل والالتزام الزواجي. وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أثبتته دراسة هيام كمال (٢٠٢٢) حيث أشارت النتائج إلى أن استخدام الأزواج والزوجات للمخططات المعرفية اللاتكيفية يمكن أن يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي واضطراب العلاقات الزوجية.

وتُفسر الباحثتان العلاقة الارتباطية بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والالتزام الزواجي بأن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة هي معتقدات غير عقلانية تؤثر سلبًا على إدراك الفرد للواقع، وبمجرد أن تأخذ تلك المخططات اللاتكيفية موضعها فى وقت مبكر من حياة الفرد فإنها تؤثر باستمرار فى الطريقة التي يتفاعل بها الفرد مع البيئة المحيطة به، وبالتالي ينعكس ذلك على حياته الزوجية.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى ضوء ما جاء في أدبيات البحث، فوفقًا لنظرية (young,2003)، تنمو المخططات نتيجة للخبرات المؤلمة التى تحدث فى مرحلة الطفولة والمراهقة والتى تُشكل لُب اضطرابات الشخصية ومشكلات الطباع والعديد من الاضطرابات الأخرى، فالمخططات المعرفية اللاتكيفية شعور مؤلم يتكرر فى الحاضر نتيجة تجارب مؤلمة حدثت فى الماضي، ويُشكل المخطط إدراكًا حسيًّا ثابتًا للعالم الخارجى وللفرد ذاته، ونتيجة هذا الإدراك يصبح المخطط صلبًا وصارمًا ويؤثر على حياة الفرد وعلى علاقاته مستقبلًا.

وقد أشارت دراسة (Khoravandi et al.,2021) إلى أن ارتفاع درجة المخططات اللاتكيفية لدى الأزواج والزوجات يؤدي إلى ارتفاع الصراع الزواجي، وهذا ما أوضحته أيضًا

دراسة(Eftekhari et al.2018) من وجود علاقة سلبية بين المخططات اللاتكيفية والرضا الزواجي، فالمخططات اللاتكيفية تؤدي الى سوء التوافق والتواصل بين الأزواج والزوجات، وتدهور علاقات الفرد الاجتماعية بشكل عام والعلاقات الزوجية بشكل خاص، وتُسهم تلك المخططات اللاتكيفية فى العديد من الاضطرابات المزمنة كالاكتئاب المزمن والقلق واضطرابات الشخصية واضطراب العلاقات الأسرية.

وتعد المخططات اللاتكيفية تعميمات معرفية حول الذات والآخرين، وتؤثر على طبيعة العلاقات بين الزوجين، فقد أوضح (Alimoradi et al.,2022) أن وجود مخططات لا تكيفية لدى الأزواج والزوجات يؤدى إلى عدم الرضا الزواجي والطلاق كمخطط الخوف من الانفصال ومن ثم تؤثر تلك المخططات في درجة الالتزام الزواجي.

من خلال ما سبق يمكن تفسير تلك العلاقة الارتباطية العكسية بين المخططات اللاتكيفية والالتزام الزواجي بأن الأزواج والزوجات نتيجة لمخططاتهم المعرفية المشوهة يستجيبون بصورة لا تكيفية لأحداث ومواقف الحياة الزوجية بمختلف متطلباتها وضغوطاتها" كالعلاقة الحميمية والاهتمام بالشريك والتواصل الفكري وتربية الأبناء وإدارة الأمور المالية واتخاذ القرارات الصائبة" مما يؤثر على درجة التزامهم نحو العلاقة الزوجية، وعليه يمكن القول بأن عدم إشباع الحاجات الأساسية للفرد في مرحلة الطفولة يؤدي إلى نشوء مخططات معرفية لا تكيفية يكون لإعادة تفعيلها وتنشيطها في سن الرشد ضمن العلاقة الزوجية أثرًا سلبيًا على الالتزام الزواجي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين درجات المخططات المعرفية اللاتكيفية ودرجات أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجاً وزوجةً)

المخططات المعرفية اللاتكيفية	معاملات الارتباط مع درجات أنماط التعلق		
	(١) التعلق الآمن	(٢) التعلق القلق	(٣) التعلق التجنبي
(١) الحرمان العاطفي	-٠,٤٤٤**	٠,٥٥٥**	٠,٣٦٨**
(٢) الهجران	-٠,٣٢٩**	٠,٢٩٤**	٠,٣١٤**
(٣) الإساءة(التشكيك)	-٠,٤٧٤**	٠,٤٣٢**	٠,٤٨٨**
(٤) العزلة	-٠,٤٢٨**	٠,٩١٨**	٠,٤٩٥**
(٥) العيب (العار)	-٠,٢١٩**	٠,٥٦٨**	٠,٦٨٠**
(٦) الفشل	-٠,٣١٢**	٠,٤٣٣**	٠,٩٩١**
(٧) الاعتماد	-٠,٢٤١**	٠,٢٩٠**	٠,٧٤١**
(٨) توهم المرض	-٠,٤٢٤**	٠,٤٨١**	٠,٥٧٠**
(٩) التعلق	-٠,٣٧٥**	٠,٢٩٣**	٠,٤٧١**
(١٠) الإذعان	-٠,٣٥٦**	٠,٤٦٦**	٠,٦٩٦**
(١١) التضحية بالذات	-٠,٥٩٦**	٠,٥١٧**	٠,٤٨٥**
(١٢) الكبت العاطفي	-٠,٥٥٨**	٠,٤٩٣**	٠,٤١٧**
(١٣) النفاق	-٠,٩٩٢**	٠,٣٦٩**	٠,٣٢٠**
(١٤) هوس العظمة	-٠,٦٨٧**	٠,٤١١**	٠,٣٩٥**
(١٥) العجز	-٠,٣٨٩**	٠,٣٣٤**	٠,٤٩٤**
المخططات (ككل)	-٠,٦٥١**	٠,٦٥٣**	٠,٧٤٤**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)٠,٠١

يتضح من جدول(١٧) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة المتزوجين على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على بُعد نمط التعلق الآمن.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة المتزوجين على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على بُعدي نمط التعلق القلق، ونمط التعلّق التجنبي.

وهذه النتائج تعني أنه كلما ارتفعت درجات الأزواج والزوجات على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية كلما انخفضت درجاتهم على مقياس أنماط التعلق (نمط التعلق الآمن)، وارتفعت درجاتهم على مقياس أنماط التعلق(نمطي التعلق القلق والتجنبي)، وبذلك يتحقق الفرض.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Aslani et al.,2015) ودراسة Afshari et al.,2015) حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التعلق الآمن لديهم مخططات لاتكيفية أقل سوءًا، بينما الأفراد ذوي نمط التعلق غير الآمن والمتناقض القلق والتجنبي لديهم مفهوم سلبي عن الذات ومخططات لا تكيفية أكثر سوءًا.

ويمكن تفسير تلك العلاقة الارتباطية بين المخططات اللاتكيفية وأنماط التعلق بأنه وفقاً للنظريات المعرفية فإننا كأشخاص نعيد إنتاج وابتكار عالمنا الخاص فى عقولنا كمحاولة منا لفهم الأحداث التى تدور حولنا، وينتج اللاسواء من خلال الأفكار المضطربة وعمليات التفكير غير المنطقية، فقد افترض نموذج Young أن المخططات المعرفية تشير الى مستوى متعمق من التركيب المعرفى يرتبط بذات الفرد وعلاقاته مع الآخرين، ولهذه المخططات مكونات معرفية وانفعالية وسلوكية ويتم تشكيل تلك المخططات فى مرحلة الطفولة المبكرة من خلال خبرات الفرد الأولى مع القائمين على رعايته وعندما يُحرم الطفل من إشباع احتياجاته الأساسية تتشكل لديه هذه المخططات وبمجرد أن تتشكل فإنها تخلق استعدادًا لأشكال مختلفة من المشقة النفسية واضطرابات الشخصية، حيث يتم اكتساب وتطوير المخططات المعرفية اللاتكيفية من خلال الخبرات السلبية المؤلمة والصادمة والاحباط الذى يتعرض له الفرد وعدم تلبية وإشباع الحاجات العاطفية الأساسية ومن أهمها التعلق الآمن بالآخرين والحرية فى التعبير عن الحاجات والانفعالات والاستقلالية والكفاءة والشعور الإيجابى بالهوية.

وقد أكدت دراسة (Mahmoudi et al.,2017) على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المخططات اللاتكيفية المبكرة والتعلق الآمن، وأن تلك المخططات اللاتكيفية المبكرة تؤثر فى أنماط التعلق الآمن لدى الأفراد. كما أكدت دراسة Young et al., (2009) أن الأفراد ذوي المخططات اللاتكيفية المبكرة لا يمكنهم التعلق بشكل مُرض وبثقة، ويعتقدون أن حاجاتهم إلى الحب والانتماء والتعاطف لم يتم اشباعها ومن ثم يشعرون بالخوف فى علاقاتهم، ويُشير مفهوم نمط التعلق إلى الطرق المميزة للشخص فى

الارتباط فى العلاقات الحميمية مع شخصيات التعلق ويتضمن نمط التعلق ثقة الفرد فى توفر شخص التعلق بحيث يستخدم هذا الشخص كقاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف العالم بحرية وملاذًا آمنًا يبحث فيه المرء عن الحماية والدعم والراحة فى أوقات الشدة، وبالتالي إذا تشكلت المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الأزواج والزوجات وتزايدت فإن ذلك يؤثر في أنماط التعلق لديهم.

من خلال ما سبق يتضح أن الراشدين ذوي نمط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبى) يطوروا العديد من المخططات المعرفية اللاتكيفية بسبب عدم إشباع الحاجة العاطفية الأساسية للحب والامان في سن مبكرة والمسئولة عن اشباع باقي الحاجات العاطفية، وعن ظهور سلوكيات غير تكيفية يُبديها الراشد تجاه المواقف الحياتية الضاغطة والمشحونة انفعاليًا مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص الفرض الثالث على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجات أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون)، وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٨) معاملات الارتباط بين درجات الالتزام الزواجي ودرجات أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجةً)

الالتزام الزواجي	معاملات الارتباط مع درجات أنماط التعلق		
	(١) التعلق الآمن	(٢) التعلق القلق	(٣) التعلق التجنبي
(١) الالتزام الشخصي	٠,٢٩٦**	-٠,٢١٢**	-٠,٢٢٦**
(٢) الالتزام الأخلاقي	٠,٤٨٠**	-٠,٤٢٤**	-٠,٤٨٦**
(٣) المشاعر المقيدة	٠,٢١٨**	-٠,٥٢٠**	-٠,٥٧٧**
الالتزام الزواجي (ككل)	٠,٤٤١**	-٠,٤٨٥**	-٠,٥٥٤**

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٨) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) بين درجات عينة الأزواج والزوجات على مقياس الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على بُعد نمط التعلق الآمن.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة الأزواج والزوجات على مقياس الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية)، ودرجاتهم على بُعدي نمط التعلق القلق ونمط التعلّق التجنبي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Aslani et al., 2015) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط التعلق غير الآمن والرضا الزواجي. وما بيّنته نتائج دراسة (Afshari et al., 2015)من أن الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن يشعرون بدرجة مرتفعة من الرضا الزواجي وأن ذوي نمط التعلّق غير الآمن والمتناقض لديهم رضًا زواجيًا منخفض. وما أظهرته نتائج دراسة (Parsafar et al., 2014) وجود ارتباط سالب قوي بين نمط التعلق المُتناقض والمتجنب والرضا الزواجي. وما توصلت إليه دراسة (Shaheen& Abu Taha, 2023) من أن نمط التعلق الخائف أدى إلى تناقُص قيمة معامل الارتباط بين الرضا الزواجي والالتزام الزواجي.

كما ذكر Hazan & Shaver (1987) أن نمط التعلق لدى الفرد يرتبط بالطريقة التي يُفسّر بها خبراته الرومانسية (الحب)، وأن الأفراد الذين صنّفوا أنفسهم على أنهم متعلّقون بشكل آمن أفادوا بأن علاقات الحب الخاصة بهم كانت ودّيّة ودافئة وداعمة ويسودها الثقة؛ وركّزوا على الألفة باعتبارها سمة أساسية لهذه العلاقات؛ وقالوا إنهم يؤمنون بوجود الحب الرومانسي والحفاظ على الحب الشديد لفترة زمنية طويلة. بينما وصف الأشخاص ذوو نمط التعلّق المتجنب علاقاتهم الرومانسية بأنها منخفضة الدفء، وتفتقر إلى التفاعلات الودية، ومنخفضة المشاركة الانفعالية؛ وأن الحب الرومانسي يتلاشى مع مرور الوقت. ووصف الأشخاص ذوو نمط التعلق القلق علاقاتهم الرومانسية بالشغف، والانجذاب الجسدي القوي، والرغبة في الاتحاد مع الشريك، والوقوع في الحب بسرعة وربما دون تمييز. وفي الوقت نفسه، وصفوا محبوبيهم بأنهم غير جديرين بالثقة وغير داعمين بشكل كافٍ؛ واعترفوا بنوبات شديدة من الغيرة والغضب تجاه الشركاء الرومانسيين إضافة إلى مخاوف بشأن الرفض والهجر.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

وينص الفرض الرابع على أنه: يُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية **للالتزام** الزواجي لدى عينة عينة من المتزوجين من درجاتهم على أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية. ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (١٩) نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجة الكلية للالتزام الزواجي ودرجات أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجة)

الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠,٩٥٨	٠,٩١٩	٠,٩١٠	٢,٠٣١

جدول (٢٠) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي من درجات أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار (المتنبأ به)	٦٥٢١,٨٠٧	١٥	٤٣٤,٧٨٧	١٠٥,٤٢١	٠,٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	٥٧٧,٤٠٣	١٤٠	٤,١٢٤		

جدول (٢١) معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجات بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي من درجات أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجة)

أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	١٩٦,٣٠١	٠,٦٣١		٣١١,٠٨٤	٠,٠١
(١) الحرمان العاطفي	٠,٠٠٣	٠,٠٤٠	٠,٠٠٣	٠,٠٨١	٠,٩٣٥ غير دالة
(٢) الهجران	٠,٤٧٨ -	٠,٠٣٢	٠,٤٦٩ -	١٤,٩٥٣ -	٠,٠١
(٣) الإساءة(التشكيك)	٠,٥٠٣ -	٠,٠٤١	٠,٤٥٤ -	١٢,٣٣٢ -	٠,٠١
(٤) العزلة	٠,٠٠٧	٠,٠٣٩	٠,٠٠٧	٠,١٧٧	٠,٨٥٩ غير دالة
(٥) العيب (العار)	٠,٤٣٥ -	٠,٠٥٢	٠,٣٤٥ -	٨,٣١٦ -	٠,٠١
(٦) الفشل	٠,٠٢٨	٠,٠٤٦	٠,٠٢٦	٠,٦٠٨	٠,٥٤٤ غير دالة
(٧) الاعتماد	٠,٠٥٤	٠,٠٥١	٠,٠٤٦	١,٠٣٢	٠,٢٩٠ غير دالة
(٨) توهم المرض	٠,٠١٨	٠,٠٤١	٠,٠١٦	٠,٤٣١	٠,٦٦٧ غير دالة
(٩) التعلق	٠,٠٥١ -	٠,٠٣٧	٠,٢٤٥ -	١,٣٩٧ -	٠,١٦٥ غير دالة
(١٠) الإذعان	٠,٠١٣ -	٠,٠٥٠	٠,٠١١ -	٠,٢٥٩ -	٠,٧٩٦ غير دالة
(١١) التضحية بالذات	٠,٠٢٤	٠,٠٤٢	٠,٠٢٢	٠,٥٦٥	٠,٥٧٣ غير دالة
(١٢) الكبت العاطفي	٠,٠١٥	٠,٠٣٥	٠,٠١٥	٠,٤٢٣	٠,٦٧٣ غير دالة
(١٣) النفاق	٠,٠٠٣ -	٠,٠٤٣	٠,٠٠٣ -	٠,٠٦٨ -	٠,٩٤٦ غير دالة
(١٤) هوس العظمة	٠,٠٤٢ -	٠,٠٤١	٠,٠٣٩ -	١,٠٤٠ -	٠,٣٠٠ غير دالة
(١٥) العجز	٠,٠١٣	٠,٠٣٨	٠,٠١١	٠,٣٤٠	٠,٧٣٥ غير دالة

يتضح من جداول (١٩)، (٢٠)،(٢١) أن:

- **معامل الارتباط** = **٠,٩٥٨**، وتدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة (أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية) والمتغير التابع (الدرجة الكلية للالتزام الزواجي) لدى عينة المتزوجين.
- قيمة **معامل التحديد** = **٠,٩١٩**، وتعني أن المتغيرات المستقلة (أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية)، **تفسر ٩١,٩** ٪ من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للالتزام الزواجي) لدى عينة المتزوجين.

- ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) دالة إحصائياً، وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجة الكلية للالتزام الزواجي) من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية).
- قيم "ت" غير دالة إحصائياً لكل من: الأبعاد (الأول، والرابع، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر) من أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية، وهذا يعني أن درجات هذه الأبعاد لا تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي.
- قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من: الثابت، والأبعاد: البعد الثاني(الهجران)، والثالث (الإساءة)، والخامس(العيب أو الوصمة) من أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية، وبذلك تسهم درجات هذه الأبعاد في التنبؤ بالدرجات الكلية للالتزام الزواجي.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

الدرجة الكلية للالتزام الزواجي

= (١٩٦,٣٠١) – (٠,٤٧٨) X (درجة الهجران) – (٠,٥٠٣) (الإساءة) – (٠,٤٨٤) (العيب)

ويتضح من عرض نتائج الفرض السابق أن مخططات (الهجر، والإساءة، والعيب أو الوصمة) مؤشرات سلبية تُنبئ بالالتزام الزواجي.

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع ما أظهرته نتائج دراسة (Nia et al., 2015) أن مجالات الهجر والاعتماد والقهر مؤشرات مهمة لعدم الرضا الزواجي في إيران، وأن مجال الحرمان العاطفي يُعدّ مؤشرًا لعدم الرضا الزواجي. وما توصلت إليه دراسة (Mohammadi & soleymani, 2017) من أنّ المخططات اللاتكيفية المبكرة تنبئ بالالتزام الزواجي وتفسر (١٣٪ من التباين). وما توصلت إليه نتائج دراسة (Mehrpouya et al.,2022) من وجود تأثير مباشر سالب دال للمخططات اللاتكيفية المبكرة على الالتزام الزواجي. وأنّ المخططات اللاتكيفية المبكرة تنبئ بالالتزام الزواجي. وما بيّنته دراسة (Fateme Sadati et al., 2017) من وجود ارتباط سالب دال بين مجالات المخططات اللاتكيفية المبكرة مع التوافق الزواجي. وأن المخططات اللاتكيفية المبكرة أظهرت قدرة تنبؤية مرتفعة بالتوافق الزواجي. ويختلف جزئيًا ما أظهرته نتائج دراسة (Ghasemi et al., 2022) من أن الحرمان العاطفي يرتبط سلبيًا بالالتزام الزواجي.

وبمراجعة أدبيات البحث يتضح أنّ الأبعاد الثلاث للمخططات اللاتكيفية المبكرة التي أظهرت قدرة تنبؤية بالالتزام الزواجي في البحث الحالي؛ تقع ضمن المجال الأول للمخططات اللاتكيفية المبكرة وهو (مجال الانفصال والرفض)، وترتبط مخططات هذا المجال بخبرة الطفل الخاصة بالإحباط المرتبط بالحاجة للتعلق الآمن بالآخرين. والشعور بالحرمان من الرعاية البدنية والعاطفية الصحيحة، والافتقار إلى الحب والأمان والعطف، وتوقع أن حاجته (للأمان المستمر، وللاستقرار، والرعاية، وتقبل الآخرين له، ومشاركة مشاعره، واحترامه) لن تُشبع. وفي بُعد (الهجر) يعتقد الفرد بأنّ الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له لن يستمروا في تقديم الدعم العاطفي، والمساندة، أو الحماية له، بسبب توقع وفاتهم أو هجرهم وهذا يُشعره بعدم الأمان. وفي بُعد (الإساءة) يعتقد الفرد أنّ الأشخاص الآخرين يستخدمونه لإشباع رغباتهم الذاتية وأنانيتهم إذا سنحت الفرصة بذلك، ويتوقع أنهم سوف يؤذونه ويسيئون إليه، ويخدعونه، ويكذبون عليه، أو يعرضوه للإهانة أو الاستغلال. وفي (العيب) يرى الفرد نفسه على خطأ، ويشعر بالنقص ويعاني من الرفض، وأنه شخص سيء بلا قيمة أو أهمية ويتوقع أن الآخرين لن يتقبلوه. ويكون شديد الحساسية تجاه النقد واللوم أو الرفض. ويشعر بالخجل عند ارتكاب أي خطأ، حتى لو كان خطأً عامًا (مثل الخجل الاجتماعي) أو خطأً خاصًا (مثل الأنانية والرغبات الجنسية غير المقبولة) (Young, et al., 2003).

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

وينص الفرض الخامس على أنه: يُمكن التنبؤ بالدرجة الكلية **للالتزام الزواجي** لدى عينة الأزواج والزوجات من درجاتهم على **أبعاد أنماط التعلق**.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٢٢) نتائج تحليل معامل الارتباط للعلاقة بين الدرجة الكلية للالتزام الزواجي ودرجات أبعاد أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجة)

الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري في التنبؤ
٠,٦٥٣	٠,٤٢٦	٠,٤١٥	٥,١٧٨

جدول (٢٣) نتائج تحليل التباين للانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي من درجات أبعاد أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار (المتنبأ به)	٣٠٢٤,٥٢٠	٣	١٠٠٨,١٧٣	٣٧,٦٠٨	٠,٠١
البواقي (خطأ التنبؤ)	٤٠٧٤,٦٩٠	١٥٢	٢٦,٨٠٧		

جدول (٢٤) معاملات الانحدار المتعدد للتنبؤ بالدرجات بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي من درجات أبعاد أنماط التعلق لدى عينة من المتزوجين (ن= ١٥٦ زوجًا وزوجة)

أبعاد أنماط التعلق	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري للمعامل البائي	معامل بيتا (Beta)		
الثابت	١٩٣.٧٨٢	٥,٥٣٢		٣٥,٠٢٧	٠.٠١
(١) التعلق الآمن	٠.٥٣٠	٠,١٥١	٠.٢٣٦	٣.٥٠٠	٠.٠١
(٢) التعلق القلق	٠,٤٩٠ –	٠,١٤٩	٠,٢٣٣ –	٣,٢٨٣ –	٠.٠١
(٣) التعلق التجنبي	٠.٨١١ –	٠,١٤٩	٠.٣٧٨ –	٥.٤٤٢ –	٠.٠١

يتضح من جداول (٢٢)، (٢٣)، (٢٤) أن:

(١) **معامل الارتباط** = ٠,٦٥٣، وتدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة (أبعاد أنماط التعلق)، والمتغير التابع (الدرجة الكلية للالتزام الزواجي) لدى عينة الأزواج والزوجات.

(٢) قيمة **معامل التحديد** = ٠,٤٢٦، وتدل علي أن المتغيرات المستقلة (أبعاد أنماط التعلق)، و**تفسر** ٤٢,٦ ٪ من التباين في درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية للالتزام الزواجي) لدى عينة الأزواج والزوجات.

(٣) ناتج تحليل التباين للانحدار المتعدد، أي قيمة (ف) دالة إحصائياً، وهذا يعني إمكانية التنبؤ بالمتغير التابع (الدرجة الكلية للالتزام الزواجي) من درجات المتغيرات المستقلة (أبعاد أنماط التعلق).

(٤) قيم "ت" دالة إحصائياً لكل من: الثابت والأبعاد الثلاثة لأنماط التعلق(التعلق الآمن، والتعلق القلق، والتعلق التجنبي)، وبذلك تُسهم درجات هذه الأبعاد في التنبؤ بالدرجة الكلية للالتزام الزواجي.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

الدرجة الكلية للالتزام الزواجي =

(١٩٣,٧٨٢) +(٠,٥٣٠) X (درجة التعلق الآمن) – (٠,٤٩٠) (درجة التعلق القلق) – (٠,٨١١) (درجة التعلق التجنبي)

ويتضح من العرض السابق لنتائج هذا الفرض أن نمط التعّلق الآمن يُعد منبئًا إيجابيًا بالالتزام الزواجي، بينما يُعدّ نمطي التعلّق القلق والتجنبي منبئين سلبيين بالالتزام الزواجي لدى الأزواج والزوجات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة (Davarynia et al., 2016) من أن أنماط التعلق تنبئ بالالتزام الزواجي. وما توصلت إليه دراسة (Ehsan-Niarami et al., 2019) من أنه يمكن التنبؤ بالالتزام الزواجي في ضوء النموذج المبني على أنماط التعلق وسمات الشخصية والتمايز الذاتي، ووجود تأثير مباشر لأنماط التعلق على الالتزام الزواجي. وما ذكرته دراسة (Momeni et al., 2016) من أن خبرات التطور المبكر للأسرة، ونوعية العلاقة بين الأم والطفل وتماسك أفراد الأسرة لها تأثيرات مهمة على العلاقات البينشخصية بين الأزواج.

يؤدي نمط التعلق الآمن إلى خلق مستوىً من التوازن الفسيولوجي العصبي لدى الفرد، والفرد في هذا النمط يمكنه بناء علاقة آمنة مُتبادلة اعتمادية مُرضية ومستقرة، ويمثّل جزءًا من المجالات الاجتماعية والعاطفية، ويعبّر عن مشاعره بشكل علنيّ، وهو شخص ودود وموثوق و متعاون ومتعاطف ويهتم بالتعلم (Armus et al.,2012). أما الفرد ذو نمط التعلق التجنبى/غير الآمن يُقلّل من أهمية الاحتياج للآخرين وينفى أهمية الحب، ويشعر بأنه شخص يستحق علاقة جيدة مع الآخرين، ورغم ذلك يتجنب الاقتراب الشديد من الآخرين ويتفادى العلاقات الاجتماعية والتفاعلات وجهاً لوجه ويفضل التواصل الالكترونى(Mohsen,2006). ويُظهر صعوبة في العلاقات الشخصية، ويتجنّب التقارب والارتباط العاطفي، ومنذ طفولته لا يشعر بدعم مقدم الرعاية الأساسي، ويُظهر اللامبالاة كشكل من أشكال رد الفعل الدفاعي لأنه عانى من الرفض طوال حياته، وبالتالي فهو ينكر احتياجاته ويمنع ظهور مشاعر الإحباط (Oliva,2004).

و في ضوء ما ذكره Fraley, & Waller, (1998) فإنّ القلق المرتبط بالتعلق attachment-related anxiety (يهتم بالرغبة القوية في التقارب والحماية، والمخاوف

الشديدة بشأن توفر الشريك وقيمة الفرد بالنسبة للشريك، واستخدام استراتيجيات مفرطة التنشيط hyperactivating strategies للتعامل مع الضيق وانعدام الأمن). أما التجنب المرتبط بالتعلّق attachment-related avoidance (يهتم بعدم الراحة في القرب والاعتماد على شركاء العلاقة، وتفضيل المسافة العاطفية والاعتماد على الذات، واستخدام استراتيجيات التعطيل deactivating strategies للتعامل مع الضيق وانعدام الأمن). و يُقال أن الأشخاص إذا حصلوا على درجات منخفضة في كلا البعدين يمكن اعتبارهم آمنون أو لديهم نمط تعلُّق آمن ويتمتعون بإحساس مستمرّ بالتعلق الآمن، والثقة في الشركاء وتوقعات توفر الشريك واستجابته، والراحة في القرب والاعتماد المتبادل، وطرق بنّاءة للتعامل مع التهديدات والضغوطات.

وتفسر الباحثتان ذلك بأن أنماط التعلّق التي نشأت في مراحل الطفولة المبكرة يكون لها بالغ الأثر في حياة الفرد وفي علاقاته الرومانسية أو علاقة الزواج. وهذا يحدث إما بطريقة نمطية فيستمر الفرد ذو نمط التعلق غير الآمن في تجنب الاقتراب أو عدم إظهار مشاعره أو احتياجاته، وقد يقاوم الفرد ذلك ويحاول إضعاف المخطط وتعديل سلوكياته لبناء علاقة زوجية مُريحة تقوم على الثقة والاعتماد المتبادل وذلك بهدف تقليل الضيق والشعور بالأمن.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

وينص الفرض السادس على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في كل من(أنماط التعلق، والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، والالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية).

ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأزواج، والزوجات) باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً : الفروق في أنماط التعلق:

جدول (٢٥) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج والزوجات في أنماط التعلق

أنماط التعلق	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
(١) التعلق الآمن	الأزواج	٦٠	٢٠,٠٨	٢,٩٠	١,٧٩٢	٠,٠٧٥ غير دالة
	الزوجات	٩٦	٢٠,٩٠	٣,٠٤		
(٢) التعلق القلق	الأزواج	٦٠	٢١,١٤	٣,١٨	٠,٠٠٦	٠,٩٩٥ غير دالة
	الزوجات	٩٦	٢١,١٥	٣,٢٥		
(٣) التعلق التجنبي	الأزواج	٦٠	٢٠,١٣	٣,٣٧	١,٢١٥	٠,٢٢٦ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٩,٤٩	٣,٠١		

يتضح من جدول (٢٥) أن: جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في أنماط التعلق.

وتتفق هذه النتائج مع ما بيّنته دراسة (Guha & Mahaptara, 2023) من عدم وجود فروق واضحة بين الجنسين في أنماط التعلق، وما أوضحته نتائج دراسة (Van IJzendoorn & Bakermans-Kranenburg, 2010) من عدم وجود فروق بين الجنسين في نمطي التعلّق المرتبط بالفقد أو الهجر والمُنشغل، وما توصلت إليه نتائج دراسة (Kumari & Rema, 2023) من عدم وجود فروق في نمطي التعلق الآمن والتعلق المتناقض بين الجنسين، ووجود فروق ترجع لمتغيّر الجنس في نمط التعلق المتجنّب، حيث أظهر الذكور مستوى أعلى من التعلق المتجنب. وتختلف مع ما بينته نتائج دراسة (Rozvadský Gugová &Heretik, 2011) من وجود فروق بين النساء والرجال في أنماط التعلّق، حيث سجلت النساء درجات أعلى في نمط التعلّق القلق، بينما سجّل الرجال درجات أعلى في نمط التعلّق المتجنّب. وما أوضحته نتائج دراسة (Wongpakarana et al., 2012) من أن الذكور سجلوا درجات أعلى في نمط التعلّق القلق والمتجنب مقارنة بالإناث. وماتوصّلت إليه دراسة (Barry et al., 2015) من أن تأثير نمط التعلق المتجنب على العلاقات في مرحلة البلوغ أقوى لدى النساء منه لدى الرجال في حالة التعلق المتجنب. وفي ضوء نتائج دراسة (Weber et al.,2022) تنبّأ نمطا التعلق القلق والتجنبي لدى الطلاب الذكور باللجوء إلى طلب العلاج النفسي، بينما تنبّأ نمط التعلق القلق بالحاجة للعلاج النفسي لدى الطالبات.

وتفسر الباحثتان عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأزواج والزوجات في أنماط التعلق، بأنّ كل طرف من الأزواج يمثّل شخصية التعلّق بالنسبة للطرف الآخر، يُشبع كل منهما حاجة الآخر للحب والأمان والاحترام والتقدير، ويشعر كل منهما بالضيق والخوف والقلق لمجرد التفكير في احتمالية فقد أو هجر أو انفصال الآخر عنه. ورغم أن التعلق لدى البالغين يرتبط بخبرات التعلّق في الطفولة؛ إلا أنه في المراحل اللاحقة يقوم الفرد بالتحيّز لما يصدر من شريك العلاقة من سلوكيات بل ويغيّر من سلوكياته بهدف البقاء بالقرب منه فيما يُطلق عليه إضعاف المخطط أو إنهاؤه.

ووفقًا لنظرية نظرية التعلق التي طورها (Bowlby) يتطلّب نمط التعلق ثقة الفرد في توفر شكل التعلق بحيث يستخدم هذا الشخص كقاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف العالم بحرية عندما لا يكون في محنة، وملاذًا آمنًا يستمدّ منه المرء الحماية والراحة في أوقات الشدة. فالتعلق يشكل رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيًا يكون فيها الفرد الآخر شخصًا مهمًّا وفريد في التعامل المتبادل، مع وجود رغبة في الحفاظ على البقاء بالقرب منه. (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٩). وذكر Hazan& Shaver (1987) أن مشاعر الفرد وسلوكياته وأفكاره في العلاقات الرومانسية تخضع لعمليات التعلق بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة والتي تؤثر بدورها في علاقته الزوجية والتزامه الزواجي.

ثانياً: الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية:

جدول (٢٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المخططات المعرفية اللاتكيفية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
(١) الحرمان العاطفي	الأزواج	٦٠	١٣,٠٩	٦,٢٧	٠,١٣٢	٠,٨٩٥ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٤,٠٤	٦,٦٦		
(٢) الهجران	الأزواج	٦٠	١٥,٦٥	٦,٥٠	١,٧٢٢	٠,٠٨٧ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٣,٧٨	٦,٦٥		
(٣) الإساءة (التشكيك)	الأزواج	٦٠	١٥,٣٨	٦,١٥	١,٥٦٨	٠,١١٩ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٣,٨١	٦,٠٥		
(٤) العزلة	الأزواج	٦٠	١٤,٣٠	٦,٦٧	٠,٤٦٢	٠,٦٤٥ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٣,٧٩	٦,٦٩		
(٥) العيب (العار)	الأزواج	٦٠	١٠,١٣	٥,٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٨٣ غير دالة
	الزوجات	٩٦	٩,٦٥	٥,٣١		
(٦) الفشل	الأزواج	٦٠	١٢,٢٥	٦,٧٤	١,٢٤٢	٠,٢١٦ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٠,٦٩	٦,٠٤		
(٧) الاعتماد	الأزواج	٦٠	١٢,٣٥	٥,٧٩	١,٨٤٥	٠,٠٦٧ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٠,٦٥	٥,٥٠		
(٨) توهم المرض	الأزواج	٦٠	١٤,٦٧	٦,٤١	١,٧٨٤	٠,٠٧٦ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٢,٨٤	٦,٠٨		
(٩) التعلق	الأزواج	٦٠	١٣,٣٧	٦,٤٤	٠,٦٥٤	٠,٥١٤ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٢,٧٤	٥,٥٦		
(١٠) الإذعان	الأزواج	٦٠	١١,٢٥	٥,٣٩	٠,٥٤٢	٠,٥٨٨ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٠,٧٥	٥,٧٣		
(١١) التضحية بالذات	الأزواج	٦٠	١٦,٨٧	٥,٩٩	٠,٩٦١	٠,٣٣٨ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٥,٨٩	٦,٣٣		
(١٢) الكبت العاطفي	الأزواج	٦٠	١٥,٢٢	٧,٠١	٠,٦٥٦	٠,٥١٣ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٤,٤٨	٦,٧٢		

تابع جدول(٢٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المخططات المعرفية اللاتكيفية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
(١٣) النفاق	الأزواج	٦٠	١٩,٨٣	٥,٨٠	١,٨٣٢	٠,٠٦٩ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٨,٠٤	٦,٠٣		
(١٤) هوس العظمة	الأزواج	٦٠	١٨,٦٧	٥,٩٠	١,٩٤١	٠,٠٥٤ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٦,٦٨	٦,٤٧		
(١٥) العجز	الأزواج	٦٠	١٤,٨٧	٥,٥٧	٠,٧٨٤	٠,٤٣٤ غير دالة
	الزوجات	٩٦	١٤,١٣	٥,٨٦		
المخططات المعرفية اللاتكيفية (ككل)	الأزواج	٦٠	٢١٧,٩٠	٥,٥٧	١,٥٥٤	٠,١٢٢ غير دالة
	الزوجات	٩٦	٢٠١,٩٦	٥,٨٦		

يتضح من جدول (٢٦) أن: جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية (الأبعاد والدرجة الكلية).

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Alshayea et al., 2022) من عدم وجود فروق دالة في المخططات اللاتكيفية المبكرة وفقًا للجنس. وتختلف مع نتائج دراسة (El-Gilany et al., 2013) والتي أوضحت أن متوسط درجات الإناث على مقياس المخططات اللاتكيفية المبكرة أعلى بشكل ملحوظ منه لدى الذكور؛ عدا بُعدي التضحية والثقة بالنفس، كما توصلت نتائج دراسة (IrkorucuÜ, 2016) إلى أن الطالبات لديهن مخططات غير تكيفية مبكرة أكثر من الطلاب الذكور. وأشارت نتائج دراسة (Shahla & Aleyasin, 2020) إلى أن النساء الأقرب للطلاق والراضيات عن الحياة الزوجية يختلفن في مخططاتهن غير التكيفية واحتياجاتهن النفسية المُدركة، وما أوضحته نتائج دراسة (Gu¨ler Aksu et al., 2022) من وجود فروق دالة في المخططات اللاتكيفية المبكرة ترجع لمتغير النوع.

وتفسّر الباحثتان عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة إلى ما افترضته نظرية المخططات لـ Young من أن هذه المخططات تتكوّن في مرحلة الطفولة وتنشط بمرور الوقت، وبالتالي فإنّ الجنس لا يلعب دورًا في تشكيلها.

وذكر Young et al. (2009) المخططات اللاتكيفية المبكرة بأنها أنماط انفعالية ومعرفية مدمّرة، بدأت في فترات النمو المبكرة واستمرت طوال الحياة، وتنشأ المخططات

اللاتكيفية المبكرة نتيجة عدم إشباع الحاجات الانفعالية الأساسية، وخاصة تلك التي تعود إلى مرحلة الطفولة مثل التعلق الآمن بالآخرين، والحرية في التعبير عن الحاجات والانفعالات، والشعور بالاستقلالية والكفاءة، والشعور الإيجابي بالهوية.

وأوضح Ramezani & Tabrizi, (2022) أنّه وفقًا لنظرية (Young) إذا كان لدى الزوجين مخططات غير تكيفية نشطة بسبب مُعايشة المزاج السلبي والأفكار السلبية وعدم الاستقرار في المشاعر؛ فسينتج التوتر وسيؤدي هذا الوضع إلى تدهور علاقتهما. كما يعتقد (Young) أن الأشخاص الذين لديهم مخططات غير تكيفية نشطة أكثر عرضة لاستخدام استراتيجيات مواجهة غير مناسبة؛ ولأن إدراك الزوجين وردود أفعالهما تجاه بعضهما البعض تتأثر بالتشوهات المعرفية لكل منهما، فإن ذلك يؤدي إلى التحيز في الحياة، ويؤثر على تفسيرهما لأحداث الحياة وسلوكيات الطرف الآخر، ما قد يؤدي بدوره إلى ضعف الالتزام الزواجي واحتمالية حدوث الطلاق العاطفي.

ثالثا: الفروق في الالتزام الزواجي:

جدول (٢٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية).

الالتزام الزواجي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
(١) الالتزام الشخصي	الأزواج	٦٠	٥٧,٩٩	٣,٤١	١,٧٩٢	٠,٠٧٥
	الزوجات	٩٦	٥٩,١٥	٣,١٠		غير دالة
(٢) الالتزام الأخلاقي	الأزواج	٦٠	٥٨,٣١	٣,٠٧	٠,٠٠٦	٠,٩٩٥
	الزوجات	٩٦	٥٩,٠٨	٣,٠٢		غير دالة
(٣) المشاعر المقيدة	الأزواج	٦٠	٦٠,٨٣	٢,٧٣	١,٢١٥	٠,٢٢٦
	الزوجات	٩٦	٦٠,٨٥	٢,٦١		غير دالة
الدرجة الكلية للالتزام الزواجي	الأزواج	٦٠	١٧٧,١٣	٢,٩٠	١,٧٩٢	٠,٠٧٥
	الزوجات	٩٦	١٧٩,٠٨	٣,٠٤		غير دالة

يتضح من جدول (٢٧) أن:

جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأزواج ومتوسطات درجات الزوجات في الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية).

وتختلف هذه النتائج مع أوضحته نتائج دراسة (Güçlü et al., 2017) من أن درجات الالتزام لدى الإناث كانت أعلى من درجات الذكور. وما توصلت إليه دراسة (Rahaju et al., 2019) من أن الالتزام الزواجي يرتبط بالاستقرار الزواجي من خلال جودة الزواج فقد اختلف الأزواج والزوجات حول قوة الأبعاد الثلاثة للالتزام الزواجي.

وتفسر الباحثتان عدم وجود فروق دالة بين الأزواج والزوجات في الالتزام الزواجي إلى تشابه عادات وتقاليد المجتمع وكذلك تشابه التوجهات الدينية، إضافةً إلى التغيرات المتسارعة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل الزوجان يعملان معًا يدًا بيد لاستمرار الزواج ونجاحه، وجعل علاقتهما أكثر قوة وتركيزًا على النجاح في مواجهة هذه التحديات وبالتالي ينتقل التركيز من الاهتمام بتفسير كل طرف لسلوك الطرف الآخر إلى التركيز على النتائج الإيجابية لهذا السلوك، فهناك أهداف لابد من اتحاد الزوجين لتحقيقها ومن أهمها بذل الجهد للحفاظ على استمرارية الزواج وجودته في ظل ما يُعايشانه من تحديات.

ويتماشى ذلك مع ما ذكره (Fitzsimons et al., 2015) من أن نظرية ديناميكيات الهدف التفاعلية (TGD) ترى أن كل شخصين أو أكثر مترابطين كنظام واحد منظم ذاتيًا. حيث يسعى الشريكين إلى تحقيق أهداف موجهة نحو الذات، وموجهة نحو الشريك، وموجهة نحو الزواج، وكل هذه الأهداف والمساعي مترابطة. وتؤثر أهداف شركاء العلاقة ومساعيهم ونتائجهم في بعضها البعض في شبكة كثيفة من الترابط بين الأهداف، وفي النهاية تصبح مرتبطة ارتباطًا وثيقًا لدرجة أن الشريكين يتم تصورهما بدقة كمكونات داخل نظام واحد منظم ذاتيًا.

وأشار (Karimi et al., 2019) أنّ الأزواج الملتزمين يطوّرون هوية كزوجين تمنحهم شعورًا بالترابط، ويعتبرون أنفسهم ثنائيًا بمستقبل مشترك، ويبذلون الكثير من الجهد للحفاظ على هويتهم كزوجين.

كما ذكر (Rahaju et al., 2019) أنّ الالتزام الزواجي يُعدّ عاملًا رئيسًا يؤثر في جودة الزواج واستقراره، كونه يمثّل عاملًا وقائيًا باعتباره تفانيًا يشجع الأفراد على الانخراط في سلوكيات إيثارية ومُؤيّدة للمجتمع؛ مثل التعاون والتكيف الثنائي، والاستعداد للتضحية، وزيادة المسؤلية الأسرية والاجتماعية.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

وينص الفرض السابع على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الزواجي وفقاً لمدة الزواج (**١٠ سنوات فأقل، أكثر من ١٠ سنوات**). ولاختبار هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، والنتائج كما يلي:

جدول (٢٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الزواجي وفقًا لمدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، أكثر من ١٠ سنوات)

الالتزام الزواجي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
(١) الالتزام الشخصي	١٠ سنوات فأقل	٥٤	٥٨,٩٠	٢,٨٢٩	٠,٥٨١	٠,٥٦٢
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٢	٥٨,٦٠	٣,٤٧٣		غير دالة
(٢) الالتزام الأخلاقي	١٠ سنوات فأقل	٥٤	٥٨,٤٨	٣,٠٤٢	٠,٨٩٤	٠,٣٧٣
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٢	٥٨,٩٤	٣,٠٦٤		غير دالة
(٣) المشاعر المقيدة	١٠ سنوات فأقل	٥٤	٦١,١٩	٢,٤٦٤	١,١٦٨	٠,٢٤٥
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٢	٦٠,٦٩	٢,٧٣٤		غير دالة
الدرجة الكلية للالتزام الزواجي	١٠ سنوات فأقل	٥٤	١٧٨,٨٩	٦,٢٨٧	٠,٣٠١	٠,٧٦٤
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠٢	١٧٨,٢٣	٧,٠٣٦		غير دالة

يتضح من جدول (٢٨) أن: جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لمدة الزواج (١٠ سنوات فأقل، أكثر من ١٠ سنوات).

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Nameni et al., 2016) من وجود علاقة دالة بين مدة الزواج والالتزام الزواجي، كما بيّنت دراسة (هدى صبيح،٢٠٢٢) أنّه كلما زادت مدة الزواج وعدد الأطفال وعمر الزوجين وفرق العمر بين الزوجين كانت سمة المقبولية أعلى. وبيّنت دراسة (Nemati et al., 2020) أنّ مدة الزواج تنبئ بالالتزام الزواجي. وأوضحت دراسة (Juhari & Arif, 2016) أن سنوات الزواج ارتبطت بدرجة مرتفعة بالالتزام في العلاقة.

وذكر (Rusbult, 1980) أنّه وفقًا لنموذج الاستثمار، يزداد الالتزام مع مرور الوقت جزئياً، فبزيادة عدد سنوات الزواج، فإن الموارد التي "تُستثمر" في العلاقة تُزيد من تكلفة

الانسحاب منها. سواء كانت الاستثمارات خارجية كوجود منزل أو حساب مصرفي مشترك، أو استثمار داخلي مثل الوقت، والمشاركة العاطفية، والإفصاح عن الذات والذكريات. ولأن الاستثمارات من كلا النوعين غير قابلة للنقل وسوف تضيع عند حل العلاقة، فإن الفرد الذي قدّم الاستثمارات يكون أقل ميلاً إلى ترك ارتباطه المستمر.

وترى الباحثتان أن الالتزام الزواجي جوهر الزواج، لما يتضمنّه من بناء علاقة قوية تتضمن مشاعر أخرى إضافة إلى مشاعر الحب، فهناك مشاعر ترتبط بما يُطلق عليه مصطلح "العشرة" وتطبُّع كل طرف بطباع الطرف الآخر، وخلال الزواج يستطيع طرفي الزواج تكوين وجهات نظر مُشتركة والوصول إلى حلول وسط تُرضي كلا الطرفين بشكل يجعل معه الزواج علاقة مُريحة لهما، تدفعهما للاستمرار سواء بدافع ذاتي أو الاستمرار من أجل الأبناء أو الاستمرار وفاءً بالعهد باستمرار الزواج. أو الاستمرار خشية نظرة الأسرة والأصدقاء والمجتمع. وبزيادة مدة الزواج يزيد نضج الزوجين معرفيًا وانفعاليًا وتزداد الثقة بينهما، ويصبحا أكثر قدرة على تقييم الأمور والتحديات بشكل أكثر موضوعية وبطريقة تراعي مشاعر كل منهما وتحقق الأفضل لهما ولزواجهما. كما أن طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع المصري والعربي تقرّ بأهمية استمرار الزواج مهما تخلّله من عقبات طالما أنه يمكن تداركها، ويستنكر إلى حد كبير فكرة الطلاق أو الانفصال وينظر إلى أصحاب هذا الوضع نظرة غير جيدة، وهناك أيضًا التوجه الديني الذي يؤكد على قدسية الزواج وأن الانفصال والطلاق من المكروهات رغم عدم تحريمه.

توصيات:

١- ضرورة تعزيز درجة الالتزام الزواجي من خلال تحديد وتعديل المخططات اللاتكيفية المبكرة وتعليم مهارات حل المشكلات للأزواج، وذلك لمنع اللجوء لإنشاء علاقات خارج نطاق الزواج أو الطلاق.

٢- مساعدة الزوجين على تعلم التواصل وتحديد المهارات التي يمكن تعلمها وتنميتها لتقوية زواجهما، وبالتالي المساهمة في زيادة الالتزام واستقرار الأسرة.

٣- تنفيذ دورات تدريبية للمتزوجين، لمساعدتهم في التخلي عن معتقداتهم غير العقلانية لتغيير أو تعديل التواصل وزيادة درجة الالتزام.

٤- أهمية تسليط الضوء على التوعية بأنماط التعلق غير الآمنة وتأثيرها في مستقبل الفرد المهني والتعلمي والاجتماعي والأسري والزواجي.

٥- توعية الأزواج بضرورة بذل الجهود لتعزيز الاستثمار الذي يقوم به كل شريك في الزواج في ضوء برامج الوقاية والتدخل التي تستهدف المتزوجين.

٦- تصميم تدخلات تهدف إلى زيادة وعي الناس بمخططاتهم غير التكيفية وتعديلها في عمليات الاستشارة والعلاج النفسي، ما يفيد بالتبعية في حل مشكلات الأزواج.

٧- توعية الأسر باتباع أساليب تنشئة سوية وبناء تعلّق آمن مع أبنائهم لحمايتهم من أنماط التعلق غير الآمنة.

٨- تفعيل أهمية إرشاد ماقبل الزواج والإرشاد الزواجي؛ لتوعية طرفي الزواج بالمفاهيم الصحيحة حول الحياة الزوجية والمسئولية وأنماط الالتزام وطرق بناء حياة زوجية سليمة توافقية.

بحوث مقترحة:

١- برنامج إرشادي معرفي لتعديل المخططات اللاتكيفية وأثره في تحسين مستوى الالتزام الزواجي لدى الأزواج.

٢- أنماط التعلّق والالتزام الزواجي وعلاقتهما بجودة الحياة الزوجية.

٣- التوجه الديني والالتزام الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات.

٤- استراتيجيات تنظيم الانفعال وعلاقتها بالالتزام الزواجي لدى المتزوجين.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

حنان نور الدين(٢٠٢١). الاسهام النسبى لأنماط التعلق فى التنبؤ بالإرجاء الأكاديمى لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية،٣١(٤)،٤٩-٩١.

سامية صابر(٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتهما بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق،٨٤ (٢)، ١٣-١٢٦.

سوسن شلبى(٢٠٠٨). أساليب التعلق والعوامل الخمس الكبرى وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة الاعلام التربوى والعلوم الانسانية، كلية التربية جامعة طنطا.٢٣٥-٣٤٢.

عبداللطيف خليفة، الحسين عبدالمنعم، سحر محمد (٢٠٢١). العلاقة بين الالتزام الزواجي والتسامح لدى عينة من الأزواج وزوجاتهم. مجلة بحوث ودراسات نفسية كلية الأداب جامعة القاهرة، ١٤(٤)، ٧٣٣-٨٣٢.

علاء الدين كفافى، جهاد علاء الدين (٢٠٠٦). علم النفس التأهيلى. القاهرة. دار الفكر العربى.

علاء الدين كفافي (٢٠٠٩). علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة. عمان. دار الفكر.
محمد السيد عبدالرجمن، محمد أحمد سعفان(٢٠١٥). مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
معاوية أبو غزال وعبد الكريم جرادات (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (١)، ٤٥-٥٧.
منار مصطفى، أحمد الشريفين(٢٠١٢). قلق الانفصال و أنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام و المحرومين في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية، ٢٢،٨٥-١٢٦.
ميرفت عزمي، زكي عبد الجواد(٢٠١٦). أنماط التعلق و علاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية مجلة البحث في التربية وعلم النفس،٣١(١)،٣٦١-٣٩٤.
هدى محمد صبيح (٢٠٢٢). سمات الشخصية وأساليب الحب وعلاقتها بالالتزام الزواجي لدى المتزوجين في محافظة جنين. رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
هيام كمال(٢٠٢٢).المخططات المعرفية اللاتكيفية المنبئة بسوء التوافق الزواجى لدى المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الفيوم.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abadi ,F., Abdolmohamadi,K., Kheiradin,J., & Roodsari,A. (2015). Prediction of Alexithymia on the Basis of Attachment Style and Early Maladaptive Schemas in University Students. *Practice in Clinical Psychology* ,*3*(1), 39-46.

Abbaspour, K., Maleki Pirbazari, M., & Ashournejad, F. (2023). Causal Model of the Relationship between Cognitive Emotion Regulation and the Quality of Couples' Committed Relationships Mediated by Mindfulness. *Journal of Modern Psychology, 3*(2), 22-32.

Abdul Kadir,N., Sulaiman,W., Desa,A., Omar,F., Halim,F., & Yusoof, F. (2017). Relationship of Adult Attachment Styles and External Shame on Depression Symptoms among Married Couples: A Preliminary Study. *Journal of Muslim Mental Health,11*(1), 3-18.

Adams, J. M., & Jones, W. H. (1997). The conceptualization of marital commitment: An integrative analysis. *Journal of Personality and Social Psychology, 72*(5), 1177–1196. https://doi.org/10.1037/0022-3514.72.5.1177

Afshari, A .(2017). Predicting Social Intimacy by Early Maladaptive Schemas and Attachment Styles. *International Journal of Social Sciences, 11*(2), 61-66.

Afshari, Z., Mootabi, F., & Panaghi, L. (2015). The mediating role of early maladaptive schemas in relation between attachment styles and marital satisfaction. *Family Psychology* , *2*(1), 59-70.

Agnew, C. (2009)."Commitment, Theories and Typologies" (2009). Department of Psychological Sciences Faculty Publications. Paper 28. http://docs.lib.purdue.edu/psychpubs/28.

Ahmadpanaha, M., Astinsadaf, S., Akhondi,A., Haghighi, M., Bahmani, D., Nazaribadiea, M., Jahangarda, L., Holsboer-Trachsler, E., & Brand, S. (2017). Early maladaptive schemas of emotional deprivation, social isolation, shame and abandonment are related to a history of suicide attempts among patients with major depressive disorders. *Comprehensive Psychiatry*, 77, 71–79.

Ainsworth, M., Blehar, M., Waters, E., & Wall, S. (1978). *Patterns of attachment: A psychological study of the strange situation*. Oxford, England: Erlbaum.

Ainsworth, M., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. *American Psychologist*, *46*(4), 333-341.

Alimoradi, Z., Zarabadipour, S., Arrato, N. A.,Griffiths, M. D., Andersen, B. L. & Bahrami,N. (2022). The Relationship between Cognitive Schemas Activated in Sexual Context and Early Maladaptive Schemas among married women of Childbearing Age. *BMC psychology,10*(1), 1-10.

Alshayea, A. (2022). Pilot Study of Psychometric Properties of an Arabic Version of the Third Long Form of the Young Schema Questionnaire: Preliminary Findings. *Dirasat, Human and Social Sciences, 49*(3), 138-153.

Amirarjomandi, Z., Jahangir, P., & Niknam, M. (2022). Structural model of predicting marital commitment in married women based on religious orientation mediated by spirituality. *Applied Family Therapy Journal, 3*(2), 8-11.

Aniciete,D., & Soloski,K. (2011). The Social Construction of Marriage and a Narrative Approach to Treatment of Intra-Relationship Diversity. *Journal of Feminist Family Therapy*, *23*(3), 103–126.

Arany,S., Mahmodabadi,H., &Bakhshayesh,A. (2020). The Reletionship Between Early Maladaptive Schemas and Marital Adjustment with Mediation Fear of Intimacy in Married People. *Journal of Family Research, 15*(4), 467-486.

Arriaga, X.,& Agnew, C. (2001). Being Committed: Affective, Cognitive, and Conative Components of Relationship Commitment. PSPB, 27 (9), 1190-1203.

Armus, M., Duhalde, C., Oliver, M., & Wosxobroinik, N. (2012). *Desarrollo emocional. Clave para la primera infancia*. Buenos Aires: UNICEF.

Aslani, K., Samadifard, A., & Sodani, M. (2015). The Test of the Model of Disconnection and Rejection Domain of Early Maladaptive Schemas and Marital Satisfaction with Mediating Unsecure Attachment Style, and Depression. *Journal of family counseling and psychotherapy, 5*(1), 94-114.

Atkinson, L., & Goldberg, S. (2004). *Attachment issues in psychopathology and intervention*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.

Azimi, F., farahzadi, Z., Navideh, M., & Yassavoly, A. (2024). The Relationship between Early Maladaptive Schemas and Quality of Life with Couples' Conflict Resolution Methods. *Journal of Advanced Zoology ,45* (2), 1010-1017

Barry, J., Seager, M., & Brown, B.(2015). Gender differences in the association between attachment style and adulthood relationship satisfaction (brief report).: New Male Studies: *An International Journal ~ ISSN 1839-7816 ~ 4*, (3), 63-74.

Bartholomew, K. & Horowitz, L. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four - category model. *Journal of Personality and Social Psychology, 61* (2), 226-244.

Bartholomew, K. (1990). Avoidance of intimacy: An attachment perspective. *Journal of Social and Personal Relationships, 7*, 147–178.

Bartholomew, K., & Shaver, P. (1998). *Methods of assessing adult attachment: Do they converge?* In J. A. Simpson, & W. S. Rholes (Eds.), Attachment theory and close relationships (pp. 25-45). New York: The Guilford Press

Beach, S., Katz, J., Kim, S., & Brody, G. (2003). Prospective effects of marital satisfaction on depressive symptoms in established marriages: A dyadic model. *Journal of Social and Personal Relationships, 20*(3), 355-371.

Bin-Chin,b.(2017). Parent–adolescent attachment and procrastination:The mediating role of self–worth.The Journal of genetic psychology Research and Theory on human Development,178(4),238-245.

Bordbari, S., Mousabeygi T.,& Zare, H.,(2022). Prediction of Marital Commitment based on Flourishing, Self- Compassion and Cognitive Emotion Regulation Strategies in Nurses. *Journal of Health and Care*, *24* (1), 28-39.

Bowlby, J. (1969). *Attachment and loss*. London: Hogarth Press.

Brennan, K. A., Clark, C. L., & Shaver, P. R. (1998). Self-report measurement of adult attachment: An integrative overview. An integrative overview. In J. A. Simpson & W. S. Rholes (Eds.), Attachment theory and close relationships (pp. 46-76). New York, NY: Guilford Press.

Bricker, D., & Young, J. (2012). A client's guide to schema therapy. Recovered from http://www.davidbricker. com/clientsguideSchemaTherapy.

Byrd,S. (2009). The Social Construction of Marital Commitment .*Journal of Marriage and Family*, 71, 318–336

Cigdem,C.&Hatice,O.(2020).Subjective well-being in university students: what are the impacts of procrastination and attachment styles?.*British Journal of Guidance & Counselling.50*(4),1-14.

Collins, N., & Feeney, B. (2010). *An attachment theoretical perspective on social support dynamics in couples: Normative processes and individual*

differences. In K. T. Sullivan & J. Davila (Eds.), Support processes in intimate relationships (pp. 89-120). New York: Oxford University Press

Collins, N., Guichard, A., & Ford, M. (2006). *Responding to need in intimate relationships: Nomative processes, and individual ditTerences*. In M. Mikulincer, & G. S. Goodman (Eds.), Dynamics of romantic love (pp. 149-189). New York: Guilford Press

Dalbem, J., & Dell'Aglio, D. (2005). Teoria do apego: Bases conceituais e desenvolvimento dos modelos internos de funcionamento. Arquivos. *Brasileiros de Psicologia, 57*(1), 12-24.

Das Gollapalli, S., Ang, B., & Ng, S.(2023). *Identifying Early Maladaptive Schemas from Mental Health Question Texts*. IN Findings of the Association for Computational Linguistics: EMNLP 2023, 11832–11843. Association for Computational Linguistics

Davarynia, R., Shakarami, M., Zahrakar, K.,& Mohammadim, B. (2016). Predicting Marital Commitment on the basis of relationship maintenance behaviors and Attachment Styles. *Journal of Research & Health Promotion Research Center, 6*(2), 247-255.

Davidovitz, R., Mikulincer, M., Shaver, P., Ijzak, R., & Popper, M. (2007). Leaders as attachment figures: Their attachment orientations predict leadership-related mental representations and followers' performance and mental health. *Journal of Personality and Social Psychology*, 93, 632-650.

Del Giudice, M. (2016). Sex differences in romantic attachment: A facet-level analysis. *Personality and Individual Differences*, 88, 125-128

Deniz, M., Hamarta, E. & Ari, R. (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students. *Social Behavior and personality*, 33, 19-32.

Dumitrescu, D., & Rusu,A. (2012).Relationship between early maladaptive schemas, couple satisfaction and individual mate value: An evolutionary psychological approach. *Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies,12* (1), 63-76.

Eftekhari,A., Hejazi,M.,& Yazdani,K. (2018). Predicting Marital Satisfaction through Early Maladaptive Schemas and Communication Styles of Couples. *International Journal of Psychology , 12*(2), PP. 118 -146.

Ehsan, H., & Bahramizadeh, H. (2011). Early Maladaptive Schemas and Agreeableness in Personality Five Factor Model. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 30 , 547 – 551.

Ehsani, H., Shahriari, M., Zare Baharmabadi, M., & Izadi, M. (2023). Prediction of family resilience based on marital commitment and psychological capital in married couples of Takab. *City journal of Adolescent and Youth Psychological Studies, 4*(1), 72-79

Ehsan-Niarami,A., Heydari,H., Zare–Bahramabadi,M.,& Davoudi,H. (2019). A Structural Model of Marital Commitment Prediction based on Personality Traits by the Mediation of Attachment Styles and Selfdifferentiation. *International Journal of Social Sciences, 12*(4), 183-192.

Eken,E. (2017). The Role of Early Maladaptive Schemas On Romantic Relationships: A Review Study. People. *International Journal of Social Sciences, 3* (3), 108-123.

El-Gilany,A., El-Bilsha,M., & Ibrahim,A. (2013). Gender Differences in Maladaptive Cognitive Schema in Orphans in Dakahlia, Egypt. Hindawi Publishing Corporation. *The Scientific World Journal*, (1), Article ID 373120, 5 pages http://dx.doi.org/10.1155/2013/373120

Esmaili,S., Mohammadi,A., & Hakami,M. (2016). Predicting marital satisfaction on the basis of early maladaptive schema in married women, Tehran, Iran. *International Journal of Medical Research & Health Sciences, 5* (6), 262-270.

Farahani ,M., & Farid,A.(2018). The Comparison of Early Maladaptive Schemas and Perceived Stress between Iranian Single-Parent and Single-Child Adolescents. *Austin Child Adolesc Psychiatry , 3*(1), 1009.01-07

FaramarziRad, B., Robat Milli, M., Aboulmaali-Alhosini, Kh., & Zare Bahramabadi, M. (2023). A structural model for predicting alexithymia based on early maladaptive schemas with the mediation of emotional self-disclosure. *Journal of Psychological Science, 22*(123), 539-555.

Farrell, J., Shaw, I.& Webber, M.(2009).A schema-focused approach to group psychotherapy for outpatients with borderline personality disorder: A randomized controlled trial. Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry,40,317-328.

Fateme Sadati, S., Nazarboland, N., & Khoshkonesh,A. (2017). The Study of the Relation of Early Maladaptive Schemas and Differentiation with the Extent of Marital Adjustment. *MEJDS*. 2017 Feb; 6, 28-35.

Feeney, J., & Noller, P. (1990). Attachment style as a predictor of adult romantic relationships. *Journal of personality and Social Psychology, 58*(2), 281.

Feeney, J., & Noller, P. (1991). Attachment style and verbal descriptions of romantic partners. *Journal of Social and Personal Relationships, 8*(2), 187-215.

Fincham, F., & May, R. (2017). Infidelity in romantic relationships. Curr Opin Psychol, 13, 70– 74.

Finkel , E., Rusbult, C., Kumashiro, M.,& Hannon, P. (2002). Dealing With Betrayal in Close Relationships: Does Commitment Promote Forgiveness?. *Journal of Personality and Social Psychology, 82*(6), 956–974.

Finkel, E., Simpson, J., & Eastwick, P. (2017). The Psychology of Close Relationships: Fourteen Core Principles. *The Annual Review of Psychology is online at psych.annualreviews.org.* 68, 383–411.

Fitzsimons, G., Finkel, E., & vanDellen, M. (2015). Transactive Goal Dynamics. *Psychological Review, 122*(4), 648–673.

Fraley, R., & Waller, N. (1998). *Adult attachment patterns: A test of the typological model*. In J. A. Simpson & W. S. Rholes (Eds.), Attachment theory and close relationships (pp. 77-114). New York: Guilford Press.

Fraley, R., Hudson, N., Heffernan, M., & Segal, N.(2015). Are Adult Attachment Styles Categorical or Dimensional? A Taxometric Analysis of General and Relationship-Specific Attachment Orientations. *Journal of Personality and Social Psychology, 109*(2), 354 –368.

Ghasemi,, K., Elahi, T., & Yousefi Afrashteh, M. (2022). The Role of Early Maladaptive Schemas (Emotional Deprivation, Abandonment/Instability, and Mistrust/Abuse) in Marital Commitment: The Mediating Role of Gender Roles. *Research in Clinical Psychology and Counseling, 12*(1), 5-21. doi: 10.22067/tpccp.2022.75842.1266

Givertz, M., Segrin, C., & Hanzal, A. (2009). The association between satisfaction and commitment differs across marital couple types. *Communic Res, 36*(4), 561–584.

Grabowski, A. (2023). Early maladaptive schemas and the quality of marital bond and communication. *Quarterly Journal Fides et Ratio, 1*(53) 3,9-17. ISSN 2082-7067.

Gu¨ler Aksu, G., Kayar ,O., Tufan ,A., Ku¨tu¨k ,M., Sucu ,D., Tasdelen ,B., Toros , F., & O¨ zge, A. (2022). Early maladaptive schemas differing according to sex may contribute to migraine among the youth. *Brain& Development*. https://doi.org/10.1016/j.braindev.2022.04.001

Güçlü,O., Şenormancı, Ö., Şenormancı,G., & Köktürk,F. (2017). Gender differences in romantic jealousy and attachment styles, *Psychiatry and Clinical Psychopharmacology ,27*(4), 359-365.

Guha, R. & Mahaptara, M. (2023). Influence of Emotional Maturity and Types of Attachment Styles on Adult Romantic Relationships. International. *Journal of Indian Psychology, 11*(3), 3470-3487.

Güngör,H. (2015). The Predictive Role of Early Maladaptive Schemas and Attachment Styles on Romantic Relationships. *International J. Soc. Sci. & Education ,5* (2), 417-430.

Hazan, C., & Shaver, P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 511–524.

Hou, Y., Jiang, F., & Wang, X. (2019). Marital commitment, communication and marital satisfaction: An analysis based on actor–partner interdependence model. *International Journal of Psychology, 54*(3), 369–376.

Impett, E., Beals, K., & Peplau., L. (2001). Testing the Investment Model of Relationship Commitment and Stability in a Longitudinal Study of Married Couples. Current Psychology: *Developmental • Learning • Personality • Social, 20*(4), 312–326.

IrkorucuÜ, A. (2016). Gender Difference in Early Maladaptive Schemas. *Ufuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi , 5* (9), 103-119.

Jalilian, K., Momeni, K., & Jebraeili, H. (2023). The mediating role of early maladaptive schemas in the relationship between attachment styles and loneliness. *Jalilian et al. BMC Psychology* (2023) 11:136

Janovsky, T., Rock, A., Thorsteinsson, E., Clark, G., Polad, V., & Cosh, S. (2023). Assessing the relationship between early maladaptive schemas and

interpersonal problems using interpersonal scenarios depicting rejection. *PLoS ONE 18*(10), 1-33.

Juhari, R., & Arif, N. (2016). Investment Model of Marital Commitment among Urban Dual-Earner Couples. *Journal of Education and Social Sciences, 5*(2), ISSN 2289-1552.

Karimi, R., Bakhtiyari, M.,& Arani, A. (2019). Protective factors of marital stability in long-term marriage globally: a systematic review. *Epidemiology and Health*. Vol: 41, Article ID: e2019023, 10 pages https://doi.org/10.4178/epih.e2019023

khorasaniyan,M. (2022). Validating Marital Commitment Inventory in Iranian state university students. *International Journal of Education and Cognitive Sciences, 3*(3), 7 – 19

Khoravandi, M., Mardani Rad, M., Mashayekh, M.,& Salmani Pour, R.(2021). Relationship of Early Maladaptive Schemas with Religion Orientation and Matrimony Conflicts of Veterans with more than 25% Disability Rate in Tehran City, Iran. *Iranian Journal of War & Public Health. 13*(1), 49-55.

Kim,T., Berger,S., & Koritzky,G. (2023). The Dark Triad and Early Maladaptive Schemas in a Sample of Undergraduate Women. *American Journal of Biomedical Science & Research. 19*(3), 365-374.

Kumari, A. & Rema, M. (2023). Attachment Style and Intimacy among Romantic Relationships. *The International Journal of Indian Psychology*, *11*(3), 1986-1997.

Lafreniere, P. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. London: Wadsworth.

Levy, K., Kivity, Y., Johnson, B., & Gooch, C. (2018). Adult attachment as a predictor and moderator of psychotherapy outcome: A meta-analysis. *Journal of Clinical Psychology ,74*(11), 1996–2013.

Mahmoudi, F., Mahmoudi, A., & Nooripour., R. (2017). Relationship between early maladaptive schemas and safe communications in married students. *Journal of Research& Heealth, 7*(3), 779-787.

Mehrpouya, F., Jajarmi, M.,& Alizadeh Mousavi, E. (2022). The inter-structural relationships between early maladaptive schemas and marital commitment of couples: The mediating role of communication patterns. *International Journal of Health Studies, 8* (2), 23-30.

Mehrtash, A., Ghorban Shiroudi, S., & Jarareh, J. (2023). Predicting marital commitment based on Internal religious orientation with the mediation of sexual satisfaction and self-control. *Journal of Adolescent and Youth Psychological Studiess , 4*(6), 74 -85 .

Mehrtash,A., Ghorban Shiroudi ,S.,& Jarareh,J. (2023). Predicting marital commitment based on communication beliefs with the mediation of sexual satisfaction and self-control. *Journal of Applied Family Therapy, 4*, (5), 115-129.

Moghadam Far, N.,& Nazari,M. (2017). The Role of Social Support and Early Maladaptive Schemas in Marital Satisfaction of Married Women. *Iranian Journal of Nursing Research (IJNR), 12*(4).53-60.

Mohammadi, B., soleymani, A. (2017). Early Maladaptive Schemas and Marital Satisfaction as Predictors of Marital Commitment. *Int J Behav Sci., 11*(1), 16-22.

Mohsen,H.(2006).Attachment Styles and Psychological Separation in relation to Procrastination: A Psychodynamic perspective on the Breakdown in Volitional Action: Thesis submitted to the faculty of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.

Momeni , K., Omid, S., & Rozita ,A. (2016). Predicting marital commitment on the basis of differentiation of self, family adaptability and cohesion, and marital intimacy. *Family Pathology, Counseling & Enrichment Journal, 1* (2), 46 -58.

Mousavi,S. (2018). The role of personal, moral & structural Commitment to Marriage in Prediction of Marital Agreement, Marital Satisfaction and Marital Cohesion. *Rooyesh-e-Ravanshenasi, 7* (1),93-110.

Nameni , E., Abasi, F.,& Zarei, A. (2016). Predicting Marital Commitment on the Basis of Love Style and Relationship Beliefs. *Social Welfare Quarterly, 16*(60), 87-107.

Nastaran,Z., & Rezazade,S. (2021). The Mediating Role of Marital Commitment in the Relationship Between Perceived Equity and Marital Satisfaction. *Journal of Applied Psychological Research , 11*(4), 281-292.

Nemati, M., Pasha, H., Kheirkhah, F., Geraili, Z., & Behmanesh, F. (2020). General health, economic status, and marriage duration as predictors of marital commitment during reproductive age among Iranian married women. *Caspian J Reprod Med, 6* (2), 6 -11.

Nia, M., Ghiasi, M., Reza, G., & Forooshani, S. (2015). Study Early Maladaptive Schemas as Predictors of Marital Dissatisfaction in India and Iran- Role of Conditional Schemas as a Mediator and Moderator. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences. 5*(11S), 590-597.

Nock, S. (1995). Commitment and dependency in marriage. *Journal of Marriage and the Family*, 57, 503 – 514.

Oliva, A. (2004). Estado Actual de la Teoría del Apego. *Revista de Psiquiatría y Psicología del Niño y Adolescente, 4*(1), 65-81.

Owen, J., Rhoades, G., Shuck, B., Fincham, F., Stanley, S., Markman, H.,& Knopp, K. (2014). Commitment Uncertainty: A Theoretical Overview. *Couple and Family Psychology: Research and Practice, 3*(4), 207–219.

Parsafar, S., Akrami, N.,& Jahromi, A. (2014). Mediating the Role of Attachment Styles in Predicting the Relationship between Early Maladaptive Schemas and Marital Satisfaction. *International Journal of Psychology, 8* (2), 93-109.

Pope, A., & Cashwell, C. (2013). Moral commitment in intimate committed relationships: A conceptualization from cohabiting same-sex and opposite-sex partners. *The Family Journal, 21*(1), 5-14

Rabiee, N., Koochakentezar, R., Ghanbari Panah, A., & Kooshki, Sh. (2023). Predicting marital commitment based on dark triad traits and big five of personality. *Journal of Psychological Science, 22*(126), 1103-1119.

Raftar ,S., Pasandide, M.,& Kazemi, P.(2019). Comparing early maladaptive schemas, sexual knowledge and attitude in applicant for divorce and ordinary couples. *Journal of Fundamentals of Mental Health , 21*(1), 3-9.

Rahaju, S., Hartini, N., & Hendriani, W. (2019). Is Commitment Related to Marriage Stability?. *North American Journal of Psychology, 21*(1), 165-168. © NAJp.

Ramezani, M. , & Tabrizi, M. (2022). Explaining and Evaluating Couples' Coping Styles, Differentiation of SelfInventory and Maladaptive Schemas in Predicting Emotional Divorce in Couples. *IntJ Med Invest, 11* (3), 97-111.

Ravitz, P., Maunder, R., Hunter, J., Sthankiya, B., & Lancee, W. (2010). Adult attachment measures: A 25-year review. *Journal of Psychosomatic Research, 69*(4), 419–432.

Rhoades,G., Stanley,S., & Markman,H. (2012). A Longitudinal Investigation of Commitment Dynamics in Cohabiting Relationships. *J Fam Issues, 33*(3), 369–390.

Rozvadský Gugová,G., & Heretik,A. (2011). Gender Differences in Attachment Styles Using Slovak Version of the Experiences in Close Relationships – Revised (ECR-R). *Acta Technologica Dubnica, 1*(2), 34-41.

Rusbult, C. (1980). Commitment and Satisfaction in Romantic Associations: A Test of the investment Model. *Journal of Experimental Social Psychology, 16*(2), 172-186.

Rusbult, C. (1983). A longitudinal test of the investment model: The development (and deterioration) of satisfaction and commitment in heterosexual involvements. *Journal of Personality and Social Psychology,* 45, 101–117.

Rusbult, C., Kumashiro, M., Coolsen, M., & Kirchner, J. (2004). *Interdependence, closeness, and relationships.* IN J. Mashek, & A. Aron (Eds.), Handbook of closeness and intimacy (pp. 137–161). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Sable,P. (2008). What is Adult Attachment?, *Clin Soc Work J, 36*,21-30.

Saltman, B. (2016). Can attachment theory explain all of our relationships? The Cut, June. https://www.thecut.com/2016/06/attachment-theory-motherhood-c-v-r.

Sarebanha, F., Zahrakar, K.,& Nazari, A. (2015). Association between a value system and marital commitment along couple burnout in nurses. *Journal of Occupational Health and Epidemiology, 4* (2), 107-115.

Shafer, K., James, S., & Larson, J. (2016). Relationship self-regulation and relationship quality: The moderating influence of gender. *J Child Fam Stud, 25*(4), 1145–1154.

Shaghaghy, F., Saffarinia, M., Iranpoor, M., & Soltanynejad, A. (2011). The Relationship of Early Maladaptive Schemas, Attributional Styles and Learned Helplessness among Addicted and Non-Addicted. *Men Addict & Health, 3*(1-2), 45-52.

Shahabi, S., Jenaabadi, H., & Tamini, B. (2021). The Mediating Role of Marital Commitment in the Relationship between Early Maladaptive Schemas and Distress Tolerance in Married People in Kerman. *Razavi Int J Med. 9*(3), 79-84.

Shaheen, M.,& Abu Taha, E. (2023). Building a Causal Constructivist Model to Predict Marital Commitment through Marital Satisfaction in Light of Insecure Attachment Patterns. *Dirasat: Educational Sciences, 50* (2), 329-344.

Shahla, R., & Aleyasin, M. (2020). Comparison of Maladaptive Schemas and Perceived Psychological Needs in Two Groups of Close to Divorce and Satisfied with Marital Life Women. *Archives of Pharmacy Practice, 11*(S1), 93-98.

Shorey, H., & Snyder, C. (2006). The role of adult attachment styles in psychopathology and psychotherapy outcomes. *Review of General Psychology, 10*(1), 1-20.

Stanley, S., & Markman, H. (1992). Assessing commit-ment in personal relationships. *Journal of Marriage and the Family, 54*, 595–608.

Sternberg, R.(1986). A Triangular Theory of Love. *Psychological Review , 93*(2), 119-135

Stets, J., & Hammons, S. (2002). Gender, Control, and Marital Commitment. *Journal of Family, 23* (1), 3-25.

Tamaki, K., & Takahashi, J.(2013). The Relationship between Adult Attachment Style and Social Skills in Terms of the Four-Category Model of Attachment Style. *International Journal of Humanities and Social Science, 3* (19), 84-90.

Tanchotsrinoni, P., & Maneesri, K. (2018). Validation of the Thai Version of the Marital Commitment Scale (MCS). *Journal of Population and Social Studies, 26* (1), 32- 41.

Thimm, J. (2013). Early maladaptive schemas and interpersonal problems: A circumplex analysis of the YSQ-SF. *International Journal of Psychology & Psychological Therapy. 13*, (1), 113-124.

Vakilian, K., Ebrahimi, S., Fouladvand, M., Moslemi, A., & Najdi, N. (2024). Predicting Commitment of Married Women based on Emotional Intimacy, Cognitive Flexibility, and Irrational Beliefs of Infertile Couples in Arak City in the 2021:A Crosssectional Study. *The Open Public Health Journal*, 17: e18749445267020.

Van IJzendoorn,M., & Bakermans-Kranenburg,M.(2010). Invariance of adult attachment across gender, age, culture, and socioeconomic status. *Journal of Social and Personal Relationships, 27*(2), 200–208.

Wallin, D., (2007). *Attachment in Psychotherapy*. New York, NY, US: Guilford Press.

Warburton,W. & Mcllwain,D.(2005).The role of early maladaptive schemas in adult aggression.Psychology, *Psychiatry and Mental Health Monographs, 2, 17-34.*

Weber, R., Eggenberger, L., Stosch, C., & Walther, A. (2022). Gender Differences in Attachment Anxiety and Avoidance and Their Association with Psychotherapy Use—Examining Students from a German University. *Behav. Sci. , 12*(7), 204. https:// doi.org/10.3390/bs12070204

Werner-Wilson,R.&Davenport,B.(2003).Distinguishing between conceptualization of attachment:Clinical implications in marriage and family therapy, contemporary family therapy, *Journal of Family Therapy*,22, 179-193.

West, M,.& George,C.(2002).Attachment and dysthymia: the contributions of preoccupied attachment and agency of self to depression in women, *Journal of Attachment and Human development*,4,278-293.

Wongpakarana, T., Wongpakarana, N., & Danny Wedding, D. (2012). Gender differences, attachment styles, self-esteem and romantic relationships in Thailand. *International Journal of Intercultural Relations. 36*, 409–417.

Young , J. (2014). *Schema Therapy Inventories & Related Materials*. Version 2.1, Schema Therapy Institute, 561 10th Ave., Ste. 43D, New York, NY 10036.

Young, J., Klosko, J., & Weishaar, M. (2003). *Schema therapy: conceptual model*. In J. Young, J. Klosko, & M. Weishaar (Eds.), Schema Therapy: A practitioner's guide (pp. 1-62). New York: Guilford Press.

Young, J., Klosko, J., & Weishaar, M. (2009). *Şema Terapi* (Çev.:Tuğrul Veli Soylu), Litera Yayıncılık, İstanbul (Original wok published 2003).

Young, J., Klosko, J., & Weishaar, M. (2013). *Şema terapi*. (Vol. 2) (T.V. Soylu, Trans.). İstanbul, Litera Press.

Yuksel, E. (2016). Interrelationship between attachment styles and facebook addiction. *Journal of education and training studies, 4*(1), 150.160.

Zare Garizi, M., Ebrahimi Moghadam, H., & Abolmaali Alhosaini. KH. (2020). Predicting marital commitment based on basic psychological needs and intimacy with mediation of self-differentiation. *Quarterly of Applied Psychology, 14*(1)(53), 55-76. ISSN: 2008-4331-eISSN: 2645-3541.